أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

بين «القيامة» و«الفطر».. عبق البهجة والفرح يظلل أعياد المصريين

مقال: الفرح بالرب ... مقال: مائة درس وعظة ٢

احتفالات الإيبارشيات بعيد القيامة ٤

فى مئويتها .. رحلة الدكتورة لطيفة الزيات ٧

مصر تدخل عصر تحويل النفايات إلى طاقة كهربائية ٨

اقرأ لهؤلاء: د.رامى عطا صديق - يعقوب الشارونى - د.مارى جرجس - د.ميلاد فايز موسى - فايز فرح - نيفين رفعت - سليمان نسيم (١٩٧٣) ١٠

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "احمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير يوسف سيدهم

١٢ صفحة جنيهان

وطنى – تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م – ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

السودان الجريح ينزف.. والمجتمع الدولى يشجب ويدين دون تدخل سريع

مصر تدعو لوقف العمليات العسكرية وتغليب لغة الحوار

إيمان شوقى - شيرى عبدالمسيح

تشهد السودان تحولاً خطيراً وسريعاً فى الأحداث الجارية والصراعات على الحكم، والتى راح ضحيتها العديد من المدنيين ، حيث بدأت الأسبوع الماضى الاشتباكات بين الجيش بقيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع الموالية لحليفه السابق محمد حمدان دقلو، وقد حذر الجيش السودانى قوات الدعم السريع من الانفتاح والاجتهاد داخل العاصمة «الخرطوم» دون التنسيق معه وفى المقابل قالت قوات الدعم إنها تقوم بواجباتها فى مجال مكافحة تهريب البشر والجريمة المنظمة وفق أقوالهم.

بينما يؤكد الجيش السودانى أن اندلاع القتال بدأ بعد محاولات قوات الدعم السريع مهاجمة قواتها فى الجزء الجنوبى من العاصمة وأيضاً محاولة السيطرة على مواقع استراتيجية فى الخرطوم بما فى ذلك القصر.

وتصاعد التوتر فى الشهور الأخيرة أدى إلى تأخير توقيع اتفاق مدعوم دولياً مع الأحزاب السياسية لإحياء التحول الديمقراطى فى البلاد.

وقد دعت الأطراف الدولية إلى وقف إطلاق النار والعودة إلى طاولة الحوار ولكن لا توجد مؤشرات على الموافقة على ذلك، فبعد أن وافقت الجهتان على هدنة لمدة ٢٤ ساعة الثلاثاء الماضى لم تمض ساعات قليلة حتى اندلعت الاشتباكات مرة أخرى.

وقد شرع آلاف المدنيين فى الفرار الجماعى من العاصمة السودانية لضمان تأمين القوات المصرية.

فيما قال الرئيس عبدالفتاح السيسى إن مصر تسعى للحفاظ على عدم تصعيد الموقف فى السودان، مؤكداً موقف مصر الثابت فى عدم التدخل فى شئون الدول، وأضاف السيسى أن القوات المصرية المتواجدة فى السودان بهدف التدريبات فقط وليس لدعم طرف على حساب طرف آخر، وذلك خلال ترؤسه اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة الأسبوع الماضى.

كما أرسل أفراد الجالية المصرية فى السودان استغاثة لإنقاذهم من المخاطر التى تحيط بهم نتيجة الحصار المفاجئ، وتقدر الجالية المصرية هناك بحوالى عشرة الاف يعيشون فى مختلف الأنحاء أكثرهم طلاب فى الجامعات السودانية.

وقال أحد الطلبة: إن الطائرات تلقى القذائف فوق البنايات فيما طلقات الرصاص لا تكف والدبابات اقتحمت الأحياء.

من جانبها قالت وزيرة الهجرة المصرية سها جندى: إنه لم تصل أى تقارير تؤكد وجود إصابات أو تعرض أى مواطن مصرى فى السودان للخطر حتى الآن.

وقالت منظمة الصحة العالمية عن وزارة الصحة السودانية: إن الاشتباكات الجارية منذ السبت قبل الماضى أسفرت عن مقتل أكثر من ٢٧٠ شخصاً على الأقل وإصابة ٢٦٠٠ آخرين، والأرقام مرشحة للمزيد فى ظل استمرار المعارك.

وتتواصل الجهود الإقليمية والدولية لوقف الحرب، من خلال الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة الأمريكية وأفريقيا والدول العربية، حيث دعت مصر والسعودية إلى اجتماع طارئ بشأن الأحداث فى السودان على مستوى المندوبين الدائمين، أكد ضرورة وقف إطلاق النار، وهناك تحركات على مستوى الاتحاد الأفريقى والشركاء الأوروبيين والأمريكيين للتوصل مع الأطراف السودانية للتهدئة.

أما المبادرة الثانية فكانت من جانب مصر وجنوب أفريقيا للوساطة، وناشد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالغيط الأطراف المتحاربة من أجل وقف الاقتتال ووقف إطلاق النار خلال أيام عيد الفطر ما يسمح للسكان بالتقاط أنفاسهم والتعامل مع الحالات الحرجة والعاجلة.

وتابع القطاع القنصلى بوزارة الخارجية على مدار الساعة أوضاع المواطنين المصريين المقيمين فى كافة أنحاء السودان والطلبة الدارسين بالسودان فى ظل الأوضاع الأمنية المتدهورة التى يشهدها منذ صباح يوم ١٥ أبريل الجارى، للاطمئنان عليهم وتوجيه النصح والإرشادات الخاصة بسبل توفير الحماية والأمن لهم ولأسرهم.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية أن السفارة المصرية فى الخرطوم قامت بتخصيص أرقام هواتف يمكن للمصريين المقيمين بالسودان التواصل من خلالها من السفارة.

من جانبه أجرى سامح شكرى وزير الخارجية اتصالاً بـ على الصادق وزير خارجية السودان، حيث تناول الاتصال التطورات الجارية على الساحة السودانية، وجهود إنهاء الأزمة، مؤكداً أن الموقف المصرى سيظل دائماً يدافع عن وحدة وسلامة السودان، وضرورة عدم تدخل أى طرف خارجى بأى شكل يؤجج من النزاع الجارى.

وحرص وزير الخارجية على إطلاع منسق السياسة الأوروبية جوزيب بوريل خلال اتصال هاتفى على الجهود التى تبذلها مصر منذ بداية اندلاع الأزمة لوقف العنف الدائر، ودعوتها لجميع الأطراف لضبط النفس ووضع حد للمواجهات المسلحة.

ومن جانبه أكد جوزيب بوريل دعم الاتحاد الأوروبى لمصر فى هذه الجهود، والحرص على التنسيق المستمر وتجنب المزيد من التدهور فى الأوضاع الأمنية.

كما ناقش شكرى مع موسى فقيه رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقى التطورات الجارية فى السودان، وتناول أيضاً الجلسة التى عقدت لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقى لمناقشة الأوضاع فى السودان.

وتناول شكرى مع وزير خارجية تشاد محمد صالح النضيف تطورات الوضع فى السودان، واتفقا بشأن ضرورة العمل على التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار على وجه السرعة.

وأعرب كل من وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس، ووزير الخارجية البريطانى عن قلق بلديهما البالغ من تداعيات المواجهات العسكرية الجارية، وتأثيرها على المدنيين من أبناء الشعب السودانى والجاليات الأجنبية المتواجدة هناك.

ومن جانبها عبرت وزيرة خارجية فرنسا لنظيرها المصرى عن قلق بلادها العميق نتيجة المواجهات العسكرية الجارية وتأثيرها المتفاقم على أرواح وسلامة المدنيين، واتفق الجانبان على ضرورة العمل من أجل التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى أقرب وقت، كما تم التأكيد على أهمية امتناع أى طرف خارجى عن التدخل فى هذا النزاع.

قداسة البابا تواضروس يهنئ الرئيس السيسى بعيد الفطر المبارك

ويبعث ببرقيات تهانى إلى شيخ الأزهر وفضيلة المفتى ورئيس مجلس الوزراء

فيكتور سلامة

بعث قداسة البابا تواضروس الثانى- بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية- برقية تهنئة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسى بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك جاء فيها..«يسعدنى أن أقدم لفخامتكم ولجميع أحبائنا المسلمين أصدق التهانى القلبية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، مصلين أن يعطيكم الله قوة ومعونة لتحقيق المزيد من النجاحات والإنجازات لأجل تنمية بلادنا والنجاح فى مواجهة التحديات المختلفة فى مسيرة الوطن، وأن ينعم عليكم بموفور الصحة، ويبارك عملكم الدؤوب الذى تبذلونه على كافة الأصعدة فى طريق الجمهورية الجديدة وتحقيق الحياة الكريمة التى يستحقها المصريون، دمتم محفوظين بعناية الله، ودام الخير والنماء والسلامة لمصرنا الحبيبة وشعبها العظيم».

كما بعث قداسة البابا تواضروس ببرقية تهنئة إلى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر مهنئًا بعيد الفطر المبارك داعيًا الله أن يوفقه لاستكمال عمله الدؤوب لإعلاء شأن وطننا العزيز والقيام بالدور التنويرى لنشر الوعى وقيم التسامح والأخوة الإنسانية وثقافة السلام والمواطنة والعيش المشترك.

وبهذه المناسبة الكريمة بعث قداسة البابا تواضروس الثانى ببرقيات تهانى إلى المستشار حنفى جبالى رئيس مجلس النواب، المستشار عبدالوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ، الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، فضيلة الدكتور شوقى علام مفتى الديار المصرية، الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، الفريق أول محمد أحمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، اللواء محمود توفيق وزير الداخلية أعرب فيها قداسته عن تهانيه القلبية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، داعيًا الله أن يمنحهم موفور الصحة ويوفق جهودهم المخلصة لتحقيق المزيد من التقدم وتحقيق آمال شعب مصر العظيم.

الجمعة القادم.. قدم ساعتك ساعة

«نواب»: تعديل ضريبة التركات يحافظ على أموال القصر

عادل منير

يستعد المصريون يوم الجمعة المقبل لتقديم الساعة ٦٠ دقيقة فى تمام الساعة الثانية عشرة مساءً، لتكون الواحدة صباحاً، يأتى ذلك تفعيلاً للقانون الذى صدق عليه الرئيس السيسى بعودة العمل بنظام التوقيت الصيفى اعتباراً من الجمعة الأخيرة من شهر أبريل، حيث ألغى العمل بهذا النظام فى ٢٠ أبريل ٢٠١٥.

وكان مجلس النواب وافق على القانون المقدم من الحكومة بعودة العمل بالتوقيت الصيفى اعتباراً من ٢٨ أبريل ٢٠٢٣.

واستعرض أحمد السجينى رئيس لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب أهداف عودة العمل بنظام التوقيت الصيفى بهدف ترشيد الطاقة والاقتصاد فى تشغيلها فى ضوء ما يشهده العالم من ظروف ومتغيرات اقتصادية.

وقال: إن العمل بالتوقيت الصيفى يحتم علينا استغلال ساعة من النهار مبكرة تكون درجات الحرارة فيها منخفضة، وبالتبعية سوف ينعكس بالأثر الإيجابى من خلال عدم تشغيل المبردات وتكييفات السيارات.

من ناحية أخرى يثار حالياً بطريقة جدلية تعديل مشروع قانون ١١٩ لسنة ١٩٥٢ بشأن إلغاء ضريبة التركات، ويرى النواب أصحاب الاقتراح أنه يتم تحصيل ضريبة على الأموال الخاصة بالقصر بالنيابة الحسبية ويجب إلغاؤها، كما أن قيمة الضريبة التى تصل إلى ٤٠٪ من قيمة التركة تعمل على التحايل على القانون من خلال عدم إشهار التركات.

ويرى نواب آخرون أنه لا توجد ضريبة على التركات منذ عام ١٩٩٦، واتفق النواب على تشكيل لجنة استطلاع ومواجهة لقياس الأثر التشريعى لقانون الولاية على المال، وأوضحت المذكرة الإيضاحية أنه من مستهدفات مشروع القانون أيضاً الحفاظ على أموال الصغار واستثمارها، وإتاحة الوصاية المالية للأم بعد الأب مباشرة.

مصر تستهدف إنتاج ١٧ مليون طن قمح فى السنة

كشف مدير معهد المحاصيل الحقلية فى مصر، رضا محمد قمبر، رئيس الحملة القومية للقمح أن هناك خطة حكومية طموحة تستهدف زيادة مساحة الرقعة الزراعية لنحو ٣,٣ مليون فدان حتى ٢٠٣٠.

وأوضح أن الخطة تهدف للوصول بإجمالى مساحة الرقعة الزراعية إلى ١٣ مليون فدان، مقابل ٩,٧ مليون فدان حالياً، وأنه يتم الاعتماد فى تلك الخطة على المشروعات القومية الحديثة مثل «مستقبل مصر وتوشكى وشرق العوينات».

وأضاف قمبر أن هناك مقترحات باستغلال الزيادات الجديدة فى الرقعة الزراعية لصالح محصول القمح لسد الفجوة المحلية ومواكبة الزيادة السكانية وتقليل فاتورة الواردات ذاكراً أنه مستهدف إنتاج نحو ١٧ مليون طن قمح محلى خلال ٢٠٣٠، مما يوفر مليارات الدولارات.

وأوضح رئيس الحملة القومية للقمح أن المساحة المزروعة من القمح هذا العام بلغت ٣,٢ مليون فدان مؤكداً أنه مخطط زيادة المساحة المزروعة بالقمح فى موسم ٢٠٢٤ إلى ٤ ملايين طن قمح محلى، ومضاعفة الإنتاجية بابتكار أصناف جديدة سيتم الإعلان عنها عقب اعتمادها قريباً، وهذا بعد رفع الدولة لأسعار شراء القمح إلى ١٥٠٠ جنيه للأردب، مقابل ٨٥٠ جنيهاً العام الماضى، أى بمقدار يقارب الضعف.

لفت إلى البدء فى زراعة أصناف «مصر٣ ومصر ٤ وسخا ٩٥» هذا الموسم، والذى كان لهم أثر إيجابى على إنتاجية القمح فى توشكى وشرق العوينات، وهذا لتحملها الجفاف ودرجات الحرارة المتقلبة والظروف المناخية السيئة مشيراً إلى متوسط إنتاجية القمح هذا العام ٢٠ أردباً بما يوازى ٣ أطنان فى الفدان.

وقلصت مصر استيرادها للقمح فى ٢٠٢٢، بنسبة ١٣٪ من عام ٢٠٢١، حيث بلغ إجمالى حجم المستورد من القمح فى العام الماضى ٩ ملايين و٦١٤ ألف طن، فيما بلغت كميات القمح المستوردة فى ٢٠٢١ نحو ١١ مليوناً و٣٢ ألف طن، وتربعت روسيا على رأس قائمة الدول التى استوردت مصر القمح منها بمقدار ٥,٤ مليون طن.

تهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك

استقبل المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها عيد الفطر المبارك..و تتضرع القلوب إلى الله أن يعيد هذه الأيام المباركة بالخير والبركات، وأن تتوالى الأعياد دومًا على العالم بالرفاهية والازدهار..

«وطنى» تتقدم إلى المسلمين فى مصر والعالم بأصدق التهانى وأطيب الأمانى وتدعو الله أن يسود الأمن والأمان وتتحقق آمال البشرية فى الاستقرار تحت راية المحبة والسلام.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩١٤)

لماذا لا نستطيع أن نفعل مثلهم؟

بقلم: يوسف سيدهم

مصادفتان غريبتان تعرضت لهما وأنا أعد لكتابة مقالى هذا: الأولى أننى بينما كنت أراجع ما كتبت بمناسبة عيد القيامة المجيد منذ عام مضى، والذى جاء تحت عنوان: «نعيش أفراح القيامة ونتعزى بسيرة الشهداء»... وجدتنى أستشهد بمقولة جاءت على لسان ابنة مسلمة تعليقًا على التهديدات التى تتعرض لها بعض كنائسنا، والتى أفرزت ستارًا محيطًا بها من بناتنا المسلمات متشابكات الأيدى ومُشَكّلات حزامًا واقيًا لها، حيث قالت: «إحنا ميت مليون مصرى.. كلهم مسلمين عند اللزوم.. ولكنهم أقباط عند اللزوم.. اقتلونا لو تقدروا..».. والثانية معلومة تاريخية رائعة تجسد التلاحم الوطنى بغض النظر عن الاختلاف الدينى متمثلة فى شهادة ممن يحمل مفاتيح كنيسة القيامة فى القدس بينما ينتمى إلى عائلة مسلمة... وتلك شهادة قد لا يعرفها الكثيرون، وشعرت أنه يتوجب أن أسجلها حتى ندرك جميعًا مغزاها ونعمل على تفعيله فى حياتنا المعاصرة المعاشة... إنها شهادة على لسان «أبى جود الحسينى» الذى يحمل مفتاح كنيسة القيامة، ويعد حامى القبر المقدس الذى احتفلت الطوائف المسيحية الأسبوع الماضى بذكرى قيامة السيد المسيح من الأموات، وكان شاهدًا على إغلاقه وفتحه لتأكيد تلك المعجزة الراسخة فى الإيمان المسيحى... وفى هذا الصدد يقول «أبى جود الحسينى»:

●● أنا المسلم الذى يحمل مفاتيح كنيسة القيامة التى تعد من أقدس مقدسات العالم المسيحى.. هى بالنسبة لى فخر شخصى ليست فقط بالنسبة لعائلتى ولكنها فخر للعالم الإسلامى والعالم العربى أجمع.. فهى أمانة ثقيلة يجب الحفاظ عليها.. أنا أنتمى لعائلة مسلمة تحتفظ بمفاتيح كنيسة القيامة منذ زمن صلاح الدين الأيوبى عام ١١٨٧م، أى منذ نحو ٨٥٠ عامًا كانت عائلتى هى المؤتمنة على مفاتيح كنيسة القيامة.. تسلمت مفاتيح كنيسة القيامة من والدى الذى توفى عام ١٩٩٢، ومستقبلاً سيكون أحد أولادى هو الوريث لهذه الأمانة.. نحن يوميًا نقف أمام باب الكنيسة الذى يدعى الباب المقدس، وهو مصنوع من صفائح حديدية مغطاة بخشب الجوز، والباب تم ترميمه عدة مرات لكن لم يتم استبداله، والأقفال الملحقة به هى الأقفال الأصلية التى يزيد عمرها على ألف سنة، والتى يفتحها المفتاح الذى تتوارثه عائلتنا.. لا يوجد وصف نستطيع بواسطته ترجمة فرحة عائلتنا بائتمانها على مفتاح كنيسة القيامة.. وهناك شائعة مغرضة يتم تداولها لتبرير وجود مفاتيح كنيسة القيامة مع عائلتنا، وهى أن هناك اختلافات بين الكنائس المسيحية، لكن الحقيقة أنه تم إعطاء مفاتيح الكنيسة لعائلتى بموافقة ست كنائس مسيحية من أجل الحفاظ على كنيسة القيامة فى المستقبل البعيد.. فمنذ زمن الفتح العربى للقدس كانت هناك وثيقة «العهدة العمرية» التى أجلت الشعلة التى خرجت من كنيسة القيامة وثمنتها من أجل التعايش المسيحى- الإسلامى، وتم بثها فى جميع أنحاء العالم.. فهى قصة تسامح وليست قصة اغتصاب أو فتنة، فبعض السلاطين الذين حكموا بيت المقدس حاولوا هدم كنيسة القيامة، لكن صلاح الدين الأيوبى الذى حرر مدينة بيت المقدس سنة ١١٨٧م حذا حذو عمر بن الخطاب للحفاظ عليها فجمع الطوائف المسيحية وقال لهم: إنى أستطيع حماية كنيسة القيامة ولكن بعد أن يتوفانى الله قد يأتى سلاطين متزمتون يقومون بهدمها، لذلك أتصور أن تعطى مفاتيح الكنيسة لأهل البيت من شيوخ المسجد الأقصى المبارك الذين ينتمون لعائلتى لحمايتها.. ووافقت الطوائف المسيحية على ذلك، ومنذ ذلك الحين أصبحت عائلتنا هى الأمينة على كنيسة القيامة جيلاً بعد جيل.

■■■ تأملت هذه الحقائق التاريخية الراسخة عبر أجيال متعاقبة وتساءلت: لماذا لا نستطيع أن نفعل مثلهم؟... لماذا لا نحمى بلادنا من مغبة التطرف الدينى بأن نعهد بأمر حماية مساجدها للمسيحيين، وأمر حماية كنائسها للمسلمين؟.. ماذا لو سلمنا مفاتيح مساجد مصر للعائلات المسيحية التى تعيش فى ناحيتها، وسلمنا مفاتيح كنائس مصر للعائلات المسلمة التى تعيش فى ناحيتها؟.. ألا يمثل ذلك قمة المحبة والثقة أن مساجدنا وكنائسنا فى أيدٍ أمينة تغار عليها وتحميها وتحفظها من أية نوايا عدائية تحاق بها؟.. وأى مسئولية وطنية، وأى أمانة وفخر نلقيهما على مسلمينا ومسيحيينا عندما ننصّبهم حامين للكنائس والمساجد عبر مدن مصر وقراها بغض النظر عن الجوانب العقيدية والإيمانية لكل طرف... أما آن الأوان أن نتدبر أمرنا وفق هذا السبيل؟

توقيع بروتوكول تعاون بين هيئة التنمية الصناعية والهيئة العامة للاستثمار

ليليان نبيل

عقد الدكتور«مصطفى مدبولى» رئيس مجلس الوزراء اجتماعًا لبحث سبل النهوض بالمناطق الاستثمارية والصناعية والتغلب على التحديات التى تواجه المستثمرين.

أوضح رئيس الوزراء أن هذا الاجتماع يهدف إلى بحث التحديات التى تواجه المستثمرين فى المناطق الاستثمارية والصناعية، بهدف التغلب عليها والوقوف على السبل التى من شأنها النهوض بتلك المناطق وذلك فى إطار الحرص والاهتمام الذى توليه الدولة حاليًا لتحسين المناخ الاستثمارى.

كما أشار الدكتور مصطفى مدبولى فى هذا الصدد إلى أن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى أصدر قرارين جمهوريين بإنشاء المجلس الأعلى للتصدير، والمجلس الأعلى للاستثمار، مضيفًا سنعمل خلال هذه الفترة على تفعيل هذين المجلسين.

وصرح السفير«نادر سعد» المتحدث الرسمى لرئاسة مجلس الوزراء بأن الاجتماع شهد استعراض عدد من التحديات التى تواجه المناطق الاستثمارية والصناعية والمقترحات التى من شأنها توحيد الإجراءات الخاصة بالأنشطة الصناعية، وذلك من خلال خريطة الفرص الاستثمارية والصناعية كمنصة موحدة لكل جهات الدولة مع ضرورة قيام جهات الولاية باستخراج كل تراخيص مزاولة النشاط للأراضى المملوكة لها وطرحها على الخريطة الاستثمارية طبقًا لخطة إحلال الواردات بحيث تكون قيمة الأرض مضافًا إليها قيمة استخراج التراخيص حتى يتسنى للمستثمر حال تخصيصها له البدء فى تنفيذ مشروعه الاستثمارى.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الاجتماع تناول أيضًا طرح عدد من الإجراءات التى تم اتخاذها على أرض الواقع بشأن التغلب على تلك التحديات والتى من ضمنها قيام وزارة التجارة والصناعة بالتنسيق مع كل جهات الولاية لتحديد الأنشطة الصناعية المقترح إقامتها بما يتماشى مع خطة الدولة، بالإضافة إلى دراسة تعديل تشريعى يخدم تيسير الإجراءات ومنح التراخيص الصناعية وبما يتسق مع قانون الاستثمار.

وتم التوافق على مقترح توقيع بروتوكول تعاون بين كل من هيئة التنمية الصناعية والهيئة العامة للاستثمار، بشأن إصدار تراخيص المشروعات الصناعية داخل المناطق الاستثمارية والمتضمن وضع أسس وقواعد تنظيم العمل المشترك بينهما لإصدار تلك التراخيص على النحو الذى يخدم المناخ الاستثمارى، ويحقق خطة التنمية الاقتصادية للدولة.

Watani وطنى

@Watanipaper

Download on the App Store

Google play

الأحد

٢٣ أبريل ٢٠٢٣م

١٥ برمودة ١٧٣٩ش

٣ شوال ١٤٤٤هـ

إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣٢٠٠

إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٦٦

Date: 23 April 2023

1st. Issue: Yr. 65 No. 3200

2nd. Issue: Yr. 23 No. 1166

الإحصاء: ٢٠٪ ارتفاعاً فى قيمة الصادرات المصرية لدول مجموعة العشرين

عبير فؤاد-أمانى سليمان

أظهرت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع قيمة الصادرات المصرية لدول مجموعة العشرين لتسجل ٢٥,٦ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٢١,١ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع قدرها ٢١,١٪ وبلغت قيمة الواردات المصرية من دول مجموعة العشرين ٦٢,٥ مليار دولار خلال عام٢٠٢٢ مقابل ٥٦,٧ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع قدرها ١٠,٢٪.

وأشار الإحصاء إلى ارتفاع قيمة التبادل التجارى بين مصر ودول مجموعة العشرين لتصل إلى ٨٨,١ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢ مقابل ٧٧,٨ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع قدرها ١٣,١٪.

وجاءت تركيا على رأس قائمة أعلى عشر دول مجموعة العشرين استيرادًا من مصر خلال عام ٢٠٢٢، حيث بلغت قيمة صادرات مصر لها ٤ مليارات دولار.

وتصدرت الصين قائمة أعلى عشر دول بمجموعة العشرين تصديرًا لمصر خلال عام ٢٠٢٢، حيث بلغت قيمة واردات مصر منها ١٤,٤ مليار دولار.

وسجت قيمة تحويلات المصريين العاملين بدول مجموعة العشرين ١٣,٩ مليار دولار خلال العام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١ مقابل ١١,٦ مليار دولار خلال العام المالى ٢٠١٩/٢٠٢٠ بنسبة ارتفاع قدرها ١٩,٨٪.

وبلغت قيمة استثمارات دول مجموعة العشرين فى مصر ٢١,٢ مليار دولار خلال العام المالى٢٠٢٠/٢٠٢١ مقابل ١٦,٦ مليار دولار خلال العام المالى ٢٠١٩/٢٠٢٠ بنسبة ارتفاع قدرها ٢٧,٥٪.

واحتلت المملكة المتحدة المرتبة الأولى فى قائمة أعلى عشر دول بمجموعة العشرين استثمارًا فى مصر خلال العام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١، حيث بلغت قيمة استثماراتها ٩,٨ مليار دولار.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

الفرح بالرب

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

نحن الآن فى فترة الأربعين يومًا التى كان فيها السيد المسيح مع رسله القديسين الذين قال لهم«أراكم فتفرح قلوبكم، ولا يستطيع أحد أن ينزع فرحكم منكم». وفعلا، لما رأوه فرحوا به. فرحوا لأنهم رأوه بينهم قائمًا، وقد انتصر على الموت. فرحوا بقيامته وبقوته، ولأن قيامته هى عربون لقيامة كل من يؤمن به. ويقول الإنجيل المقدس: «ففرح التلاميذ لما رأوا الرب» (يو٢٠:٢٠).

ولم يقتصر الأمر على رؤيته، بل أنه قضى بينهم أربعين يومًا، كان يظهر لهم، ويحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع١).

ونحن فى الكنيسة نعيد لهذه الفترة فهى فترة فرح، لا صوم فيها ولا ميطانيات. نرتل فيها لحن القيامة. حتى إذا دخل الكنيسة ميت فى جنازة، نستقبله بألحان الفرح ولحن القيامة.

إننا نعيش مع التلاميذ فترة الفرح هذه: الفرح بالرب ونود أن نتحدث معكم الآن عن الفرح بالرب...

هناك أسباب كثيرة تفرح قلب الإنسان. ولكن أكثرها عمقًا وأكثرها نقاوة هو الفرح بالرب. ليس الفرح بالنعم التى يعطينا الرب له. وإنما الفرح بالرب نفسه.

إن الله ليس مجرد وسيلة لفرحك، إنما ينبغى أن يكون هو موضوع فرحك يكون هو سبب فرحك. ويكون هو لذاتك وسرورك.

تفرح أولاً، لأنك عرفت الرب، ولأنك وجدته.. كما فرحت المرأة السامرية، لأنها وجدت المسيا(يو٤). وكما فرح نثانائيل وفيلبس، لأنهما وجدا يسوع(يو١). وكما فرحت مريم المجدلية ومريم الأخرى برؤيتهما الرب بعد القيامة(مت٢٨).

أنت تفرح لأن شيئًا جديدًا قد دخل حياتك بمعرفتك للرب.

فأصبحت حياتك ذات قيمة، وذات معنى، وذات طعم...

تفرح، لأن الرب قد أشبعك...كل أمور العالم وملاذه ومبهجاته، كانت تطفو على سطح حياتك، ولكن الفرح بالرب دخل إلى عمقك لأول مرة...

ولكنك لاتفرح بالرب، إن كان قلبك متعلقًا بشىء غيره!

الشاب الغنى وجد المسيح، ومع ذلك لم يفرح(مت٩). بل مضى حزينًا، لأن قلبه كان مشغولاً بأشياء أخرى وضع سعادته فيها. وكما يقول الرب «حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا».

الذين يفرحون بأمور العالم، يرون وصايا الرب ثقيلة لأنها وصايا تقف حائلاً بينهم وبين شهواتهم العالمية، وتحرمهم من ملاذهم الجسدية وأمانيهم التى يعقدونها حول الماديات..

هؤلاء يرون أن طريق الرب يتطلب منهم جهدًا وكفاحًا، لكى يقهروا الجسد، وينتصروا على الإرادة المنحرفة، ولكى يقاوموا الأفكار، ويضبطوا نفوسهم ويضبطوا ألسنتهم وحواسهم وشهوات قلوبهم. وفى كل ذلك يحرمون أنفسهم من ملاذ يرون أنها تسعدهم!!

لذلك وصايا الله تكون شبه نير على أكتافهم، ويودون أن يتخلصوا من هذا النير، كما حدث أولاً للابن الضال، حينما تخلص من بيت أبيه، لكى يحيا كيفما يشاء(لو١٥).

أما الذين تجردوا من محبة العالميات، فأنهم يفرحون بالرب الذى حررهم فلم تعد هناك شهوة مادية تستعبد قلوبهم...وكأنهم يقولون للرب:من يوم أن عرفناك، وأصبحت نظرتنا إلى الحياة متغيرة، وبعمل روحك فينا، دخلنا فى تجديد أذهاننا(رو١٢:٣). أصبحنا نجد لذة فى الروحيات التى كنا بعيدين عنها قبلاً. وأصبح اسم الرب حلوًا فى أفواهنا. وصرنا نجد السعادة كل السعادة فى عشرة الرب...

إنه فرق كبير بين أن يذهب إنسان إلى بيت الرب كواجب روحى يتعبه ضميره إن قصر فيه، وبين إنسان يقول من أعماقه«فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب، تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب» حقًا هناك فرق بين الحب، ومجرد أداء الواجب..

فرق بين إنسان يصلى، لأن الدين يأمره بهذا، وإنسان آخر يصلى وهو يقول للرب«باسمك أرفع يدى، فتشبع نفسى كما من لحم ودسم».

قد يبدأ الإنسان حياته الروحية بمخافة الرب. ولكنه بالحرص وبالتغصب وبقهر الذات مايلبث أن يدخل فى محبة الله... وتصل حياته إلى الفرح بالرب...

لا شك أن الفرح بالرب مرتبط بمحبتنا له:

كأى إنسان تحبه، فتفرح بلقياه، وتفرح بالوجود معه... وتفرح بالحديث عنه، وبكل مايذكرك به.هكذا تفرح بالله وبكل عمله فيك، وتفرح بأنه يقودك فى موكب نصرته...تفرح بالرب وبوعوده الكثيرة الخاصة بالأبدية السعيدة معه...كما قال فى سفر الرؤيا: من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة...ويأكل من المن المخفى... وأعطيه اسمًا جديدًا...ويصير عامودًا فى هيكل الله(رؤ٢:٣).

الذى يفرح بالرب، سيجد الأبدية مفرحة لأنها الحياة معه.

المجىء الثانى مفرح لأولئك الذين يختطفهم الرب معه على السحاب(١تس٤)، أو الذين يأتون معه فى مجيئه... إنه مجىء مفرح يقول عنه المزمور«تتهلل الأرض...تفرح الجزائر الكثيرة».

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٧٢)

مردخاى

«ونزع الملك خاتمه الذى أخذه من هامان وأعطاه لمردخاى»

(أس ٢:٨).

● كلمة مردخاى تعنى «ملك للإله مردوج» الذى هو إله بابل، ومردخاى رجل بسيط من سبط بنيامين، وربما كان يعمل فى أعمال المحاسبة داخل القصر.

● المثل الشهير يقول: «وراء كل عظيم امرأة» ولكن فى هذه القصة نجد أنه وراء كل عظيمة رجل عظيم، هو مردخاى.

● عاش بعيدًا عن وطنه وذاق مرارة الغربة، وكانت حياته بلا حقوق، وعاش مسبيًا فى بلاد فارس، ولكنه كان سببًا فى أن تصير أستير ملكة.

● بطولة مردخاى نجدها فى أربعة مجالات رئيسية:

أولاً: بطل فى التربية.

● أستير ابنة عمه وهناك فارق كبير فى السن بينهما، لذلك اتخذها ابنة له لأنها كانت يتيمة، وكانا معًا مسبيين فى بلاد الفرس، فكان بمثابة الأب لها بعد وفاة والديها، فقام بتربيتها بأمانة شديدة.

● نكرم مردخاى لأن لديه إحساسًا بالمسئولية.

● مردخاى اختار أن يكون مثال الأب لهذه الفتاة اليتيمة أستير ويقوم بتربيتها بالرغم من أنه فى بلاد غريبة، لذلك نجد أن إحساسه بالمسئولية كان عاليًا جدًا وهذا شىء مهم لكل إنسان يعمل فى موقع عمل سواء بالكنيسة أو المجتمع.

● مردخاى كان بطلاً فى التربية بالرغم من كل الأمور التى تقف ضده، حتى أنه وصل بأستير كى تصبح ملكة.

ثانيًا: بطل فى القناعة.

● فكر الملك فى من تصلح أن تكون ملكة. وعندما جمعوا الفتيات قدم مردخاى أستير للمك، ولما اختيرت وصارت الملكة لم يعايرها ولم يستفد منها شيئًا، كان إنسانًا قنوعًا.

ظل حارسًا بسيطًا فى القصر ولم يطلب أى منصب من أستير، بل أنه أنقذ الملك من مؤامرة لقتله، ومع ذلك لم يسع لينال أى مكافأة، لا من أستير أو من الملك. أحيانًا يحب الإنسان أن ينتفع من أقاربه. مردخاى قدم صورة للإنسان القنوع الذى يعرف دوره وحدوده تمامًا.

ثالثًا: بطل فى العبادة.

● فبالرغم من أنهم مسبيون وهم ليسوا فى أورشليم أو الهيكل - حيث يقدمون العبادة - إلا أنه كان يحتفظ بإيمانه وعقيدته وممارساته.

● عاش مردخاى مرفوع الرأس يؤمن أن الله ضابط الكل.. فكان يؤمن أن الله يرى تعبه وكل ما صنع.

● اكتشف مردخاى مؤامرة لقتل الملك وتنتهى القصة من ناحية مردخاى، لكن الله يسمح.

رابعًا: بطل فى الأمانة.

● لما حدث قرار إبادة الشعب اليهودى كله، كلم مردخاى أستير، وأعلنت صومًا وصلاة ثلاثة أيام، وبشجاعة دخلت أستير للملك وأخذت عفوًا منه لشعبها، ولما كان مردخاى يتحدث مع أستير كان يحدثها كملكة بكل كرامة، وهو يوضح لها أن إبادة هذا الشعب قد تصل إليها أيضًا.

● مردخاى لبس ثوبًا ملكيًا رمزًا للمسيح ذاته. وركب الفرس الملكى رمز النعمة الكبيرة، وارتدى تاج الملك فصار له شركة مع المسيح، ونودى أمامه كممجد مثلما عمل المسيح الذى كرم الإنسان ورفعه من خطيته وأعطاه خاتمًا - رمزًا للسلطة أو السلطان - وحطم مرسوم الموت أى قتل الموت «أين شوكتك ياموت، أين غلبتك ياهاوية؟» (١كو ١٥: ٥٥).

وجاء السقوط..فجاء الموت!

لنيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

كان الرب قد أوصى آدم وحواء أن يأكلا من كل شجر جنة عدن ماعدا شجرة واحدة، إذ قال لهما: «من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت» (تك٢:١٦-١٧).

وكانت هذه وصية محبة، وأمراً من الله الذى يحب آدم وحواء، ويعرف نتائج السقوط، كما كانت نصيحة جيدة حتى لا تتدنس طبيعة آدم وحواء. تماماً مثل أن أقول لك: لا تأكل من هذا الطعام فى هذا «الطبق»، وإذا أكلت منه ستموت!!، لأنى أعرف أنه سام وضار!! ولأنك تثق فىَّ تستطيع، أما إن شككت فى محبتى فستأكل وتؤذى نفسك.

وكان الله يعرف مسبقاً أن آدم سيأكل من هذه الشجرة، لأنه خلقه حراً، وآدم يريد أن يؤكد حريته لنفسه. وكان الله أيضاً يرتب الخلاص لآدم بعد أن يسقط، ليمارس آدم حريته فى السقوط وفى القيام، فى تذوق مرارة الخطية، وحلاوة التوبة، إن أراد!! لأن الله لا يريد مخلوقات مثل قطع الشطرنج لتحيا معه فى ملكوته، بل يريد مخلوقات عاقلة حرة، تختار بإرادتها أن تحيا مع الله، أو أن ترفض الله! وعلى الإنسان أن يختار، ويتحمل مسئولية قراره.

لهذا قال الله: «قد جعلت قدامك الحياة والموت.. فاختر الحياة لتحيا» (تث٣٠:١٩).

وجاء المخلص.. وهزم الموت

جاء الرب يسوع متجسداً، تحقيقاً لوعده القديم لآدم وحواء حين سقطا وندما على ما فعلا، قائلاً للحية التى أغوتهما «أضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها، هو يسحق رأسك، وأنت تسحقين عقبه» (تك٣:١٥)

وبالفعل جاء الرب يسوع متجسداً ومولوداً من العذراء القديسة مريم، ثم علمنا طريق الخلاص، وفدانا بدمه الطاهر على عود الصليب، الدم الذى يطهرنا من كل خطية.

وهكذا سحق نسل المرأة (السيد المسيح) رأس الحية (أى إبليس).. وانتهى الموت!!

القيامة.. فتحت لنا الفردوس

«اليوم تكون معى فى الفردوس» (لو٢٣:٤٣).

حينما ارتفع رب المجد يسوع على خشبة الصليب، وسفك دمه من أجلنا غفراناً لخطايانا، انفصلت نفسه الإنسانية من جسده، غير أن لاهوته لم ينفصل قط، لا من نفسه، ولا من جسده.

ذلك لأن الرب يسوع -كونه الله ظاهراً فى الجسد- كان لاهوته متحداً بناسوته منذ لحظة تجسده فى أحشاء العذراء مريم. وناسوته مكون مثلنا من نفس وجسد..

فلما مات الرب يسوع على الصليب، مات طبعاً بحسب ناسوته، لأن اللاهوت لا يموت. ولما حدث ذلك، انفصلت نفسه الإنسانية من جسده (كما يحدث للإنسان عموماً).. لكن.. لأن الإله المتجسد، ولأن لاهوته لم ينفصل قط عن ناسوته لحظة واحدة، ولا طرفة عين (القداس الباسيلى).

استمر لاهوته متحداً

١- بالجسد المسجى فى القبر.

٢- وبالنفس التى نزلت إلى الجحيم كما كانت تنزل أنفس الأبرار، قبل إتمام الفداء.

صورة قبطية

منبر أثرى من دير الأنبا إرميا

يعتبر دير الأنبا إرميا الذى يقع فى منطقة صقارة- بالقرب من الهرم المدرج الذى شيده الملك زوسر- إضافة إلى دير الأنبا أبوللو فى باويط التى تبعد عن مدينة أسيوط بحوالى ستين كيلو مترًا هما من أهم الأديرة التى أمكن للمجلس الأعلى للآثار«هيئة الآثار المصرية سابقًا» الحصول على قطع أثرية فريدة وبحالة جيدة، ومنها هذا المنبر موضوع حديثنا وذلك إثر الحفائر التى أجريت بالاشتراك مع بعض البعثات الأجنبية فى مطلع القرن العشرين.

يؤرخ هذا المنبر بالقرن السادس/ السابع وهو مأخوذ من الكنيسة الأثرية بالدير، وهو مصنوع من الحجر الجيرى ويتكون من ستة درجات سلمية ربما يقصد بها درجات الكهنوت وبذلك يشكل كتلة معمارية متكاملة، ومما يزيده رونقًا وجمالاً وجود دائرة فى أعلى الجوار تحتوى صدفة أو قوقعة يخرج منها صليب، وأنا فى اعتقادى أن هذا العنصر الزخرفى يشير إلى خروج الشخص المعمد من جرن المعمودية، كما يحيط بالصليب كتابة من حروف قبطية ترجمتها بسم الآب والابن والروح القدس آمين.

يعتبر هذا المنبر أقدم منبر حجرى فى العالم ولازال بحالة جيدة فى حيازة المجلس الأعلى للآثار مسجلاً بسجلاته تحت رقم٧٩٨٨.

جدير بالذكر أن معظم الكنائس الأثرية لا تخلو من هذا العنصر المهم إلا أنها منابر خشبية كتب عنه عالم الآثار الشهير «كويبل**Quibell**» وعالم الآثار د. أحمد بدوى فى كتاب له بالفرنسية تحت عنوان«الفن القبطى، كما نشره أيضًا عالم القبطيات المعاصر دكتور جودت جبرة.

د. آمال جورجى

e.mail: george.amal@hotmail.com

كلمات مختصرة من عظة الأحد الأول من الخمسين المقدسة(يو٢٠:١٩-٣١)

سلطان..وإيمان..وديان

+سلطان:-

«ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو أول الأسبوع وكانت الأبواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود جاء يسوع ووقف فى الوسط وقال لهم سلام لكم. ولما قال هذا أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ إذا رأوا الرب فقال لهم. يسوع أيضًا سلام لكم كما أرسلنى الآب أرسلكم أنا» (يو٢٠:١٩-٢١) بالقيامة ظهر سلطان المخلص الذى أعطى حياتنا القوة فحولت الخوف إلى سلام والحزن إلى فرح والشك إلى يقين والتلمذة إلى إرسالية بتعاليم جديدة لحياة أفضل كما يقول الرسول«إن كنتم قد سمعتموه علمتم فيه كما هو حق فى يسوع. أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور. وتتجددوا بروح ذهنكم. وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله فى البر وقداسة الحق. لذلك اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه لأننا بعضنا أعضاء البعض.اغضبوا ولا تخطئوا لاتغرب الشمس على غيظكم ولاتعطوا إبليس مكانًا»(أف٤:٢١-٢٧).إنه سلطان إلهى.

+وإيمان:-

«ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه تغفر له ومن أمسكتم خطاياه امسكت أما توما أحد الاثنى عشر الذى يقال له التوأم فلم يكن معهم حين جاء يسوع فقال له التلاميذ الآخرون قد رأينا الرب فقال لهم إن لم أبصر فى يديه أثر المسامير واضع أصبعى فى أثر المسامير وأضع يدى فى جنبه لا أؤمن»(يو٢٠:٢٢-٢٥). لقد كان لقاء العلية المغلقة دافعة قوية من السيد لجماعة التلاميذ ليقوموا بعمل الإرسالية القوية الإيمان التى لها سلطان الغفران والحل والربط كما حدد معالم الإيمان الذى هو نور الحب الإلهى كما يقول الكتاب«أيها الإخوة لست أكتب إليكم وصية جديدة بل وصية قديمة كانت عندكم من البدء الوصية القديمة هى الكلمة التى سمعتموها من البدء. أيضًا وصية جديدة أكتب إليكم ما هو حق فيه وفيكم أن الظلمة قد مضت والنور الحقيقى الآن يضىء. من قال إنه فى النور وهو يبغض أخاه فهو إلى الآن فى الظلمة من يحب أخاه يثبت فى النور وليس فيه عثرة. وأما من يبغض أخاه فهو فى الظلمة وفى الظلمة يسلك ولا يعلم أين يمضى، لأن الظلمة أعمت عينيه»(١يو٢:٧-١١) فشكرًا لمن ثبت الإيمان وأعطى إشارة البدء بالكرازة.

+وديان:-

«وبعد ثمانية أيام كان تلاميذه أيضًا داخلاً وتوما معهم فجاء يسوع والأبواب مغلقة ووقف فى الوسط وقال سلام لكم ثم قال لتوما هات أصبعك إلى هنا وابصر يدى وهات يدك وضعها فى جنبى ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنًا. أجاب توما وقال له ربى وإلهى قال له يسوع لأنك رأيتنى يا توما آمنت طوبى للذين آمنوا ولم يروا. وآيات أخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تكتب فى هذا الكتاب وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكى تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه»(يو٢٠:٢٦-٣١). حقًا أنه الديان العادل لم يترك السيد أحد تلاميذه فى شك من القيامة بل بدخوله والأبواب مغلقة وسماحه لتوما بوضع أصبعه مكان المسامير والحربة أعلن توما ألوهيته وشهد أنه المسيح القائم ومن هنا كانت الكرازة الرسولية التى كرز بها كل الآباء الرسل كما يشهد بولس قائلاً«فالله الآن يأمر جميع الناس فى كل مكان أن يتوبوا متغاضيًا عن أزمنة الجهل لأنه أقام يومًا هو فيه مزمع أن يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدمًا للجميع إيمانًا إذا أقامه من الأموات»(أع١٧:٣٠-٣١) فنعم السلطان والإيمان ومعرفة الخالق الديان...وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع بيان...وإحسان....وتوضيح.

القمص روفائيل سامى

طامية - الفيوم

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

عملك ثمرة إيمانك

يقول السيد المسيح:«ينبغى لى أن أعمل أعمال من أرسلنى مادام النهار. فسيأتى الليل الذى لا يستطيع أحد أن يعمل فيه» (يو ٤:٩). من يريد أن يكون تلميذًا لمعلمه، يجب عليه أن يحب. ولكى يصبح مسيحيًا حقًا، يجب عليه أن يعمل. فالمتدين الذى ينسى تعاليم السيد المسيح لدى انصرافه من الكنيسة، ولا يعمل بموجب ما أوصى به الإنجيل الذى سمعه منذ لحظات، يبنى حياته على الرمل ويخدع نفسه، كما أنه يجهل أن تدينه تدين باطل. يحكى عن سيدة أنيقة كانت تسافر دائمًا بالقطار، وفى كل مرة كانت تنثر من نافذة القطار بذورًا صغيرة تحملها فى حقيبة يدها، وكانت تكررهذا مرات عديدة، مما جعل المسافرين معها يندهشون من هذا التصرف الغريب. فسألها أحد المتطفلين عما تفعله، فأجابته: «أنا أنثر هذه الحبوب منذ عدة سنوات أثناء سفرى، فقد عاهدت نفسى ألا أركب القطار دون أن أنثر من نافذته الكثير من البذور والحبوب، ولا سيما فى الأراضى الجرداء. أنظر هناك، ألا ترى تلك الزهور التى تزين الطريق؟ لقد قمت بالفعل ذاته منذ سنوات، ونحن الآن نتمتع بجمالها، لأنها تبهج عيون الذين ينظرون إليها، وتبعث فى نفوسهم الحزينة سعادة لا مثيل لها. حقًا أنه عمل بسيط ولا يكلفنا جهدًا ووقتًا، ولكنه يعود علينا بنتائج مبهرة. إذًا يمكننا أن نقوم بالفعل نفسه مع من نتقابل معهم. ما أكثر النفوس الجرداء على طريق الحياة، إنها نفوس استبد بها اليأس، وأظلمت الحياة أمامها، لذا يجب علينا أن ننثر فيها بذور الأمل والتفاؤل والسعادة! لذلك سنحمل على عاتقنا مسئولية التقصير، إن لم نسع فى بذر الأمل والفرح فى نفوس الذين هم من حولنا، سواء فى الأسرة أو العمل أو المجتمع الذى نعيش فيه. كم هو ضرورى أن ننثر بذور التسامح والصفح فى القلوب التى تعفنت بالأحقاد والكراهية ورفضها للآخر، وأن نزرع حبوب المحبة فى النفوس التى تلدغها الغيرة والحسد، وأن ننثر بذور القيام بالواجب وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس بدلاً من الاتكالية وروح التذمر والشكوى. ما أشطرنا فى السماع لكلمات السيد المسيح، ولكن ما أكسلنا فى الممارسة! يا ليتنا نطبق إيماننا بنفس الدرجة التى فيها ندفع فى أمور الدنيا، فنسارع إلى الالتزام بكلام الله وتطبيقه، كما نسارع إلى تحقيق ما تغرينا به الدعايا والإعلانات التى تغزو عقولنا وأفكارنا، وتسيطر على إرادتنا من التليفزيون ووسائل التواصل الاجتماعى! فالإنسان المتدين حقًا هو الذى يجعل إيمانه بالسيد المسيح فى صلب تفكيره بالغير، وفى صلب عمله من أجل الغير. كم من المرات التى رددنا فيها هذه الكلمات: «لا شىء أسمى من الكتاب المقدس، وما أجمل هذه العظة». ونبدأ فى الوعود لعمل هذا وذاك وكفى، ونتوقف عند هذا الحد، فلا إقدام ولا تنفيذ ولا عمل جدى. فالإنسان المتدين حقًا هو الذى يسعى دائمًا إلى تجميل ما حوله، ويزرعه فى حقول القلوب والنفوس، ولنزرع الإيمان بالله فى داخلنا، لنسند الضعفاء ونشجع الخائفين، «لنزرع ولا نقطع»، نزرع حبنا لله وللقريب، لأن الحب هو مصدر الخير الذى يحمل معه النعم التى تمنحنا السعادة الحقة. «لنزرع ولا نقطع»، نزرع أفضل ما نملكه من مبادئ سامية وآمال رائعة وطموحات نبيلة. والكارثة الكبرى أننا نظل فى النظريات ونتوقف عندها دون أن ننتقل إلى التطبيق العملى كما يدعونا السيد المسيح، ونتوقف عند المجادلة والنقاش فى أمور لانهاية لها، والنتيجة؟ لا شىء. «فالمحبة ليست بالكلام أو باللسان، بل بالعمل والحق» (١يو ٣:١٨). المحبة بالكلام هى محبة أولئك الذين يجتمعون لدراسة القضايا التى تخص الفقراء والمهمشين، وبعد الأخذ والرد وتداول الآراء، ينصرف كل شخص إلى حاله دون التفكير فى تنفيذ أى شىء من الوصايا المعلنة. كم من الأشخاص الذين تقابلنا معهم وكانوا فى أمس الحاجة لبد المعونة، ولم نلتفت إليهم؟ كم من محتاج طرق على بابنا ولم نفتح له؟ كم من شخص طلب منا كسرة خبز ليسد جوعه، ولكننا أغلقنا آذاننا وعيوننا؟كم من مبالغ باهظة أنفقناها فى مناسباتنا المختلفة، بالرغم من أن هناك ملايين البشر يموتون جوعًا، لأنهم لم يجدوا المأكل أو المشرب أو الغطاء الذى يقيهم من البرد؟ لن يتغير العالم الذى نعيش فيه للأفضل، إذا لم يشعر كل منا باحتياج الآخر ويمد يد المعونة له.ونختم بالقول المأثور: «ليس المهم أن تعرف ما إذا كانت دموع الباكين لسبب معقول أو لا، ولكن الأهم هو أن تمسح هذه الدموع».

الأب بطرس دانيال

مدير المركز الكاثوليكى للسينما

المسيح يسوع بكر كل خليقة

المطران
كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

«الإنسان الجديد بالولادة الجديدة من الماء والروح» (يوحنا٣:١-٢١)

«الخليقة جمعاء تئن إلى اليوم من آلام المخاض» (رومية٨:٢٢)

القيامة والخليقة الجديدة

من خلال تعاليمه، شهد القديس بولس رسول الأمم فى موضوع يسوع المسيح الابن الوحيد، موضحًا بأن خلق الكائنات لم يكن العمل الوحيد الذى قام به، لكن بعد أن شاخت الخليقة القديمة وأصبحت باطلة بسقوطها فى الخطيئة وابتعادها عن الله خالقها أنشأ بنفسه الخليقة الجديدة. وبالتالى كان المسيح بكر كل الخليقة كما يقول القديس بولس:«هو صورة الله الذى لا يرى وبكر كل خليقة» (كولسى ١:١٥).

من خلال الإنجيل الذى أعلن للبشر

كيف أصبح المسيح«بكرًا لإخوة كثيرين؟»(رومية٨:٢٩).

أصبح مثلنا، وأخذ طبيعتنا البشرية، ومن أجلنا أخذ جسدنا ودمنا ليحولنا من أجساد فانية إلى أجساد غير فانية من خلال«ولادته من الماء والروح»(يوحنا٣:٥). أظهر لنا طريق الولادة هذه عندما جذب الروح القدس إلى الماء من خلال عماده.وأصبح بالتالى بكر كل الذين ولدوا روحيًا من جديد، وكل الذين شاركوا بهذه الولادة الجديدة من خلال الماء والروح هم إخوة له. بعد أن أودع فى طبيعتنا القدرة على القيامة من بين الأموات، «أصبح المسيح أيضًا» وهو رأس الجسد أى رأس الكنيسة، هو البدء والبكر من بين الأموات لتكون له الأولة فى كل شىء(كولسى١:١٨).

كان السيد المسيح أول من مهد لنا طريق التحرر من الموت. بقيامته من الموت،حطم قيود الموت التى كانت تأسرنا. هكذا ومن خلال هذه الولادة الجديدة المزدوجة فى العماد المقدس وفى القيامة من بين الأموات صار بكر الخليقة الجديدة لهذا الأخ البكر إخوة فقد قال لمريم المجدلية:«اذهبى إلى إخوتى، فقولى لهم إنى صاعد إلى أبى وأبيكم، وإلهى وإلهكم»(يوحنا٢٠:١٧) لهذا السبب فاتحًا موكب الطبيعة البشرية كلها، بعث يسوع «الوسيط بين الله والناس واحد، وهو إنسان، أى المسيح يسوع الذى جاد بنفسه فدى لجميع الناس»(تيموثاوس الثانية٢:٥) برسالة إلى إخوته قائلاً:«بصفتى البكر أعيد للرب وللآب كل ماهو بشرى».

من الصميم... باب أسسه: مسعد صادق

الأسرة المصرية من وجهة نظر مسيحية (٣٧)
أسرة الشهيد باخوم الأخميمى وأخته الشهيدة ضالوشام

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

يذخر تاريخ مصر بشخصيات وأسر صنعت تاريخًا يؤكد عزيمة الإنسان المصرى الذى عرف التوحيد وبحث عنه فى دروب الزمن، ووثقه بمخطوطات البردى ورسومات على جدران معابده، وصنع التماثيل وكتب طقوس وآداب العبادة بطرق شتى لتكون بين أيدى البشر، ولكى تعرف الأجيال أن المصرى القديم كان أول من تعرف على العبادة والتوحيد.

ومن هذه الجذور الجميلة المبنية على الإيمان والعقيدة والتثليث والعزيمة الروحية، كان من السهل على الكارز مرقس الرسول أن يدخل لإنيانوس الإسكافى عندما رآه يصرخ للإله الواحد لما أصيب بجرح فى إصبعه، واسترسل يشرح له من هو الإله الواحد، ورحب إنيانوس به، وأقام أول كنيسة على أرض مصر فى بيته بمدينة الإسكندرية فى القرن الأول المسيحى ومن هنا عرفت مصر المسيحية، وانتشر الإيمان المسيحى فى أرجاء مصر، ودخل أهل مصر المسيحية ووقفوا أقوياء ضد عبادة الأوثان والدولة الرومانية وحكامها الطغاة، ولم يكن الفقر بالنسبة لهم ذلة ولا المناصب ولا الإغراء ولا المادة احتياجًا، بل كانت الأسرة المصرية يجرى فى عروقها الإيمان والعزيمة والشهامة المصرية.

ولعل من هذه الأسر القوية ما جاء فى موقع الأنبا تكلا، نقلاً عن كتاب القمص تادرس يعقوب، عن قديس ليس له شهرة كبيرة وهو (الشهيد باخوم الأخميمى أخو الشهيدة ضالوشام)، سيرة هذا الفلاح الأُمّى الذى استشهد وهو شاب مع أخته ضالشوم التى لم تبلغ سوى الثامنة من عمرها، تكشف عن عمل الله الفائق، لا فى احتمال الآلام فحسب، وإنما فى الغلبة على الوالى من خلال الفكر الروحى المستنير، وكما قيل: يكون الجميع متعلمين من الله» (يوحنا٦:٤٥). تنيح والده موسى وهو فى الثامنة عشرة من عمره، وكانت أخته ضالشوم جنيناً فى الشهر السابع فى بطن أمها. احتضن رجل غنى يدعى سمعان هذه الأسرة الفقيرة التقية، فسلم باخوم فلاحة بستانه عند قرية سفلاق فى الجنوب، وهى قرية تقع شمال شرقى أخميم الجبل، وقد اتفق معه أن يعطيه عشر الثمار ليعيش بها مع أمه وأخته الصغيرة.

إذ أثار الإمبراطور دقلديانوس الاضطهاد، جال إريانا والى أنصنا فى كل الصعيد ينكل بالمسيحيين. وإذ دخل مدينة أخميم صنع احتفالاً ضخماً فى البربا (معبد الوثن) وقدم هدايا، ثم انطلق ليمارس هوايته ضد المسيحيين فى أخميم وتخومها، فأرسل أولاً جنده إلى قرية شنشيف شمال المدينة للقبض على المسيحيين، فجاءوا بعدد كبير ومعهم الكاهن القس كندس (قنطس).

عاد فأرسل فرقة أخرى اتجهت نحو قرية سفلاق، فجاءوا بهذا الفلاح الأُمّى وكان يلبس ثوباً بالياً، تظهر عليه علامات الفقر. ألتقى به الجند، وإذ سأله القائد عن اسمه، أجاب أنه مسيحى، فاغتاظ القائد وأمر الجند أن يربطوا فى عنقه حجراً كبيراً، أما هو ففى بساطة الإيمان طلب معونة مخلصه وقام والحجر مُعلق كأنه بلا وزن، فنسب القائد إليه ممارسة السحر، وطلب من الجند أن يقتادوه إلى الوالى بعد ربطه فى عجلة، وكانوا فى الطريق يضربونه بقسوة ووالدته وأخته الطفلة تسيران وراءه، وقيل إن الحجر الذى عُلق فى عنقه وقد تلطخ بدمه، صار يتدحرج نحوه حتى دُهش الجند.

أمام الوالى صار يتحدث بحكمة وتقوى حتى دُهش أريانا من أين لمثل هذا الفلاح الأُمّى هذه الحكمة، وإذ أصر ألا يُبخر للأوثان، أمر أريانا بتعذيبه، فكانوا يجرحون جسده والدماء تتصبب على الأرض، والجلد ينهال عليه حتى غُشى عليه، وإذ فاق من غشيته حسب نفسه غير أهل لهذه الكرامة أن يُهان من أجل السيد المسيح، ودخل مع الوالى فى حوار.

اشتدت العذابات على القديس باخوم، وإذ بأخته ضالوشام الصغيرة السن (٨سنوات) تنطلق نحوه وتشهد لمسيحها، تود أن تشاركه إكليله، فاغتاظ الوالى كيف تتجاسر طفلة فلاحة وتندفع هكذا نحو أخيها المتألم، فأمر بضربها، وسقطت مغشياً عليها.

رفع باخوم وجهه إلى السماء وصلى إلى السيد المسيح أن يسند هذه الطفلة ويسنده، وأن يثبتهما فى جهادهما، وكان الجند يندهشون لصلاته القوية، خاصة وأن نوراً أشرق عليهما وشفى جراحاتهما.

تقدمت الطفلة إلى أخيها وأمسكت بيده، وتقدم الاثنان إلى الوالى الذى قدم للطفلة ثوبين من الحرير الفاخر وقليلاً من البخور، وطلب منها أن تضع البخور فى المجامر، فلم تبال بكلماته. أمر الوالى بوضع جمر نار على صدر الطفلة وتحت جنبيها، وربط عنقها بسلاسل، وإذ لم تنثن عن إيمانها، ألقوها فى مرجل به ماء يغلى، أما باخوم فقلعوا أظافر يديه ورجليه.

قُطعت رأساهما فى ٢٢ من كيهك، وقام أهل قريتهما بتكفينهما ودفنهما، ثم بُنى دير باسمهما فى قرية سفلاق لازال قائماً. وإلى حلقة قادمة إن شاء الرب وعشنا.

عيد القيامة من الإسكندرية إلى أسوان

محافظ أسيوط والوفد المرافق له مقدما التهنئة لنيافة الأنبا يوأنس والكنيسة

محافظ الغربية يمنح الأطفال «عيدية الرئيس» بحضور الأنبا بولا مطران طنطا وتوابعها

الإسكندرية - نشأت أبو الخير

احتفلت سائر كنائس الإسكندرية بعيد القيامة المجيد، وترأس الآباء الأساقفة والكهنة القداسات الإلهية. وامتلأت الكنائس بالمصلين، وأقيم الاحتفال بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالمقر البابوى بالإسكندرية والتى تضم إلى جوارها كنيسة صغيرة للأطفال وأخرى بالمقر البابوى للشباب، حيث اكتظت الكاتدرائية على اتساعها بجموع المصلين وسط إجراءات أمنية مشددة حولها لتأمين الكاتدرائية والمقر البابوى والمصلين.

ترأس صلوات القداس الإلهى لعيد القيامة المجيد بالكاتدرائية الكبرى القمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بمشاركة القمص مرقس جبرة مع ألحان خورس الشمامسة، وترأس القداس الإلهى بالكنيسة الصغيرة القس برسوم جورج، أما كنيسة المقر فقد ترأس القداس الإلهى القمص شنودة وهيب وشارك معه القس كيرلس فتحى، أما الكاهن السادس للكاتدرائية القس مكاريوس وهيب فقد انتدب للصلاة فى إسبانيا.

ونقل القمص أبرآم إميل وكيل قداسة البابا تهنئة قداسته، ثم تلى الرسالة البابوية التى أرسلها قداسته لكل الكنائس فى العالم، ومترجمة إلى ١٦ لغة، وألقى القمص مرقس جبرة عظة العيد متأملاً فى القيامة.

أسيوط - باسمة وليم

بدأ اللواء عصام سعد محافظ أسيوط أولى زيارته للكنائس للتهنئة بعيد القيامة المجيد بزيارة الكنيسة الإنجيلية الأولى بحى غرب مدينة أسيوط على رأس وفد من قيادات المجلس التنفيذى للمحافظة، وكان فى استقباله القس باسم عدلى راعى الكنيسة الإنجيلية الأولى، والشيخ صموئيل باقى صدقة عضو المجلس الملى الإنجيلى العام وأعضاء المجلس لتلقى التهنئة بمناسبة حلول عيد القيامة المجيد.

وفى إيبارشيات الدير المحرق والقوصية ومنفلوط توافد المسئولون للتهنئة بعيد القيامة المجيد وسط استقبال بالورود والزغاريد، حيث زار اللواء عصام سعد محافظ أسيوط والوفد المرافق إيبارشيات الدير المحرق والقوصية ومنفلوط، حيث بدأت جولته بحضور جزء من طقس قداس العيد والذى أقيم بكنيسة الدير المحرق بمركز القوصية، إحدى محطات مسار رحلة العائلة المقدسة بأسيوط، وقدموا التهنئة لنيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير العذراء المحرق العامر.

كما استكمل محافظ أسيوط والوفد المرافق لجولته بزيارة مطرانية ماريوحنا المعمدان للأقباط الأرثوذكس بمدينة القوصية وقدموا التهنئة إلى نيافة الأنبا توماس مطران إيبارشية القوصية وميرو بمناسبة العيد كما حرص على مصافحة الأهالى والأطفال الذين حضروا صلاة القداس الإلهى والتقط معهم الصور التذكارية.

واستكمل المحافظ ومرافقوه جولتهم بزيارة إيبارشية الأقباط الأرثوذكس بمدينة منفلوط وقدم التهانى بالعيد للأنبا ثاؤفيلوس أسقف منفلوط وتوابعها وسط مشاركة من أطفال الكنيسة ابتهاجاً بالعيد والذين استقبلوا المحافظ ومرافقيه بالورود وإطلاق الزغاريد وسط سعادة وفرح من جميع الحضور من شعب الكنيسة.

وعلى التوالى وصباح يوم العيد الأحد توافد المسئولون للتهنئة بالأعياد لمطرانية الأقباط الكاثوليك ومطرانية الأقباط الأرثوذكس بأسيوط وأسقفية أبنوب والفتح، والكنيسة الإنجيلية الثانية، حيث بدأت زيارة موكب المسئولين لكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل مقر مطرانية الأقباط الأرثوذكس بمدينة أسيوط حى شرق، وكان فى استقباله نيافة الأنبا يوأنس أسيوط وتوابعها وجمع كبير من الإخوة المسيحيين والمسلمين من أبناء مدينة أسيوط، حيث حرص المحافظ على تقديم التهنئة لشعب الكاتدرائية، وأشار الأنبا يوأنس إلى عمق وقوة العلاقات بين محافظ أسيوط والكنيسة وحرصه الدائم على زيارة الكنيسة وتقديم التهانى فى كل المناسبات بمشاركة رجال الدين الإسلامى والقيادات التنفيذية.

ثم توجه المحافظ ومرافقوه لزيارة الكنيسة الإنجيلية الثانية، لتقديم التهنئة للقس رفيق ثابت راعى الكنيسة.

كما استقبل الأنبا دانيال لطفى أسقف الأقباط الكاثوليك بأسيوط، محافظ أسيوط ومرافقيه لتقديم التهنئة بالعيد، وعبر الأنبا دانيال لطفى عن سعادته بمشاركة محافظ أسيوط والتواجد دائماً فى مثل هذه المناسبات العزيزة على قلوب كل المصريين، داعياً الله أن يديم على مصر وشعبها الأمن والمحبة والسلام خاصة أن هذه الفترة فترة أعياد تجمع المسلمين والمسيحيين.

واختتم المحافظ جولته بزيارة مطرانية الأقباط الأرثوذكس بأبنوب لتقديم التهنئة للأنبا بيسنتى أسقف إيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، وأوضح نيافة الأنبا بيسنتى أن زيارة المحافظ والقيادات للكنيسة اليوم لتقديم التهنئة بالعيد هو نتاج علاقات محبة وسلام تجمعنا فى بلدنا الغالى مصر.

قنا - مينا مهنى

زار اللواء أشرف الداودى محافظ قنا عدداً من الكنائس والإيبارشيات لتقديم التهنئة بعيد القيامة المجيد، مقدماً التهنئة للأنبا شاروبيم مطران قنا والأنبا تكلا مطران دشنا والأنبا بيمن مطران قوص ونقادة.. وقال المحافظ: إن أعياد المصريين واحدة نحتفل بها جميعاً فى جو من البهجة والسرور، نشارك المسيحيين فرحتهم بأعيادهم كما يشاركوننا فرحتنا بأعيادنا.

أسوان - سامى ميرس

ترأس نيافة الأنبا بيشوى أسقف أسوان وتوابعها صلاة العيد بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسوان وبمشاركة الآباء الكهنة وخورس الشمامسة، ثم ألقى عظة القيامة مردداً رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس: «إن لم يكن هناك قيامة للأموات فباطلة هى كرازتنا وباطل هو إيماننا».

ثم قدم نيافته التهنئة للحضور ولشعب الكنيسة أجمع، وفى مساء يوم العيد توافد إلى مقر الكاتدرائية اللواء أشرف عطية محافظ أسوان، وبعض القيادات الأمنية والدينية والسياسية ومعظم طبقات الشعب مسلمين ومسيحيين، وأكد المحافظ فى كلمته على وحدة أبناء شعب أسوان فى مختلف المناسبات والأحداث، كما أشاد بالجهود الأمنية المبذولة فى الكنائس، وأماكن التجمعات المختلفة، ثم زار الكنائس الإنجيلية والكاثوليكية، وبعض الهيئات الدينية الأخرى.

الفيوم - ميشيل الغرقاوى

ترأس الأنبا أبرآم مطران الفيوم قداس العيد بكنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم، وفى صباح يوم العيد توجه الشعب إلى دير القديس الأنبا أبرآم، بقرية العزب بمركز الفيوم، مقر إقامة مطران الفيوم لتقديم التهنئة له بالعيد ونوال البركة، كما توافد القمامصة والقسوس والشمامسة والخدام على الدير.

القليوبية - حسن الطوخى - مدحت منير

قام اللواء عبدالحميد الهجان محافظ القليوبية والوفد المرافق له بالتوجه لكنيسة السيدة العذراء ببنها بمناسبة عيد القيامة المجيد لتقديم التهنئة بالعيد وهناك استمعوا لكلمة نيافة الأنبا مكسيموس مطران بنها وقويسنا والتى حملت عنوان «سمات حياة القيامة».

وتوجه المحافظ ومعه الوفد المرافق له إلى الكنيسة الإنجيلية للتهنئة بالعيد وهناك استمعوا لكلمة القس إيميل أنور راعى الكنيسة والتى حملت عنوان «القيامة وتجديد الرسالة»، وعقب ذلك توجه المحافظ والوفد المرافق له إلى مطرانية شبين القناطر وتوابعها، حيث قدموا التهنئة بالعيد لنيافة الأنبا نوفير أسقف شبين القناطر وتوابعها، ثم اختتم المحافظ جولته فى مطرانية شبرا الخيمة حيث قدموا التهنئة بالعيد لنيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة وتوابعها.

السويس - رأفت إدوار

قام اللواء أركان حرب عبدالمجيد صقر محافظ السويس بتقديم التهنئة لنيافة الأنبا بموا أسقف السويس بكنيسة مارجرجس بمدينة الصباح، كذلك زار كنيسة الراعى الصالح للأقباط الكاثوليك وقدم التهنئة للقمص بشاى إسحاق راعى الكنيسة بمناسبة عيد القيامة المجيد.

وخلال اللقاء أعرب محافظ السويس عن فرحته بتزامن الأعياد للمصريين فى توقيت واحد، مؤكداً الترابط القوى بين طرفى الوحدة الوطنية بمصر بصفة عامة والترابط الذى يربط السوايسة مسلمين ومسيحيين، مشيراً إلى أن تزامن الأعياد والمناسبات الدينية يضيف المودة والمحبة.

الغربية - صبحى الزيات

شارك الدكتور رحمى محافظ الغربية فى حضور صلوات قداس عيد القيامة بكنيسة مارجرجس بطنطا، ووجه خالص التهانى القلبية بالعيد، مؤكداً عمق العلاقة بين نسيج الوطن الواحد.

واستقبل الأنبا بولا مطران طنطا وتوابعها، المحافظ الذى قام بتوزيع هدايا الرئيس لجميع الأطفال الحاضرين.

الروح يجمعنا فى العائلة والمجتمع

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

مع قداسة البابا فرانسيس، نلتمس خطى الرب، ورسله وندخل إلى كل بيت، وإلى كل قرية، وبلدة، ومدينة، وحى، وشارع، وحقل، ومعمل، وشركة، ومصرف، ومهنة، وإلى كل ذهن وقلب، وروح، وجسد، وإلى كل دين، ومعتقد وحزب، وإلى الأفراح والأتراح، والانشغالات، والمعاناة، والنجاحات، والفشل، واليأس، والملل.فافتحوا أبواب منازلكم وأرواحكم، ومواقع أعمالكم ليدخل المسيح معنا إلى حياتكم.

دعوا الرب يحل ضيفًا عليكم أينما كنتم. وكما دخل بيوت الناس عندما عاش على الأرض، دعوة يدخل إلى بيوتكم. دعوة يرتاح فى صميم حياتكم، وارتاحوا أنتم أيضًا بقدومه إليكم، فلا راحة ولا خلاص إلا فيه ومعه.

الروح يجمعنا فى الكنيسة كما جمع الرسل ومريم فى البيت والعائلة. يفتح الروح عيوننا وأذهاننا وقلوبنا على العائلة«الكنيسة البيتية» ويوجه أشواقنا إليها وانتباهنا إلى معاناتها وحاجاتها لنعلم على مثال الرب، ولندخل إلى معاناتكم اليومية، ولنفتح آفاق الرجاء بغد أفضل.

أولاً-التعليم

ولدت المسيحية فى البيت والعائلة، ومن البيت والعائلة وعودا إليهما خطت خطواتها الأولى، واجتاحت بالحب العالم، وأضحت الطريق إلى الخلاص بيسوع المسيح.

العائلة بيت الثالوث الأقدس

شاءت العناية الإلهية أن يأخذ التدبير الإلهى من البيت والعائلة مكانًا له بين الناس. الآب أرسل الملاك جبرائيل إلى مريم فى بيتها الوالدى ليبشرها بالحبل بيسوع المخلص. فى بيتها بيت الناس، وفى عائلتها المشابهة لعائلات الناس تلقت مريم تحية الآب على لسان الملاك، فتحولت العائلة بذلك إلى مكان يجرى فيه الآب الخالق حوارًا إنسانيًا مع خلائقه، ويصغى فيها إلى هواجس هذه العائلة وهمومها وأحلامها وطموحاتها كل بيت من بيوتنا هو بيت يرسل إليه الآب ملاكًا، وكل مولود فى عائل من عائلاتنا هو ابن الآب وثمرة الروح القدس، وكل أم من أمهاتنا هى مريم ثانية تتلقى بشرى الحياة، وكل أب من آبائنا هو يوسف يأتيه الملاك فى أحلام حياته ليبدد هواجسه، ويجد حلولا لمشاكله ويمنحه الطمأنينة وراحة البال.

الابن ولد فى عائلة ونشأ وعاش فى كنف أبوين وكان طائعًا لهما، وكان ينمو بالحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس، هو ابن الآب السماوى المتجسد فى عائلة من عائلات الأرض والناس وأبناؤنا على مثاله هم أبناء الآب السماوى ولو كانوا ولدوا من آباء وأمهات الأرض الآب والأم يطيعان الآب كما أطاعته مريم ويوسف، والأبناء يطيعون الآباء والأمهات كما أطاع يسوع يوسف ومريم. ومن طاعة إلى طاعة تتوالى أجيالنا ويكبر أبناؤنا وينمون ذهنًا بالحكمة، وجسدًا بالقامة ونعمة بالعاطفة والحب، فيرعاهم الله بعنايته، ويغمرهم الناس بالحب والإكرام.

وكما أرسل الآب ملاكه إلى بيت من بيوت الناس وإلى ابنة من بناتهم، وكما ولد الابن فى بيت وتربى وكبر فيه، كذلك حل الروح القدس فى بيت أسس فيه الكنيسة لتكون بيت الناس.انطلقت الكنيسة من بيت عائلى لتضحى بيتًا للعائلات وعائلة للناس. الروح هوالذى يقود خطى عائلاتنا إلى الكنيسة بيت الله، والروح أيضًا يقود خطى الكنيسة إلى بيوت الناس، بذلك تتوطد أواصر العلاقة والحب بين بيوت الله وبيوت الناس.

٢-العائلة بيت التجسد

توزعت حياة الرب المتجسد والصائر إنسانًا مثلنا بين البيت والشوارع والقرى والمدن. فأين كان يحل كان يدعى إلى وليمة، أو كان يدعو نفسه ومن معه إلى وليمة.

فى بيت اجتراح الرب أولى معجزاته،فحول الماء إلى خمر فى عرس قانا الجليل. وبمشاركته فى هذا العرس أكد حضوره وأمه مريم فى كل عرس من أعراسنا وفى كل حفل زواج وهو يحضر بالحب فى كيان كل شاب وصبية دعيًا إلى مشاركة الواحد حياة الآخر حتى الموت. وما معجزة تحويل الماء إلى خمر سوى رمز لتحويل الحياة من مفرد إلى مثنى، ومع إنجاب الأولاد من مثنى إلى جمع.

فى البيت والعائلة أيضًا وأيضًا جمع الرب تلاميذه حول مائدة الخلاص قبل موته وقيامته وصعوده بالمجد إلى السماء. وحول مائدة الخلاص مزج جسده بأجساد الناس فأضحت أجسادهم من جسده ومزج دماءهم بدمه فأضحت دماؤهم من دمه، وبات كيان الإنسان عصيًا على الموت ومعدًا للقيامة والحياة والمجد.

فى بيتهما استضافتاه مرثا ومريم. فجلست مريم عند قدميه تتغذى من كلامه وحنانه وقامت مرثا تخدم بكل ما أوتيت من قوة وحماس وعزم تسابقت الأختان على الاهتمام به، فما كان منه إلا أن جعل من نفسه نصيب الناس الأوفر، نصيبًا لاينزع منهم أبدًا بينما ينزع منهم بسهولة ما يوفر لهم الناس من نصيب بدخوله فى حياة مريم ومرثا وبيتهما وعائلتهما يدخل الرب فى حياة كل عائلة من عائلاتنا فمنا من ينهمك بخدمته مثل مرثا ومنا من يحلو له الإصغاء إليه مثل مريم وهو يدعونا فى كل الأحوال إلى الخدمة والإصغاء معًا. الوالدان اللذان يضحيان بحياتهما من أجل الأولاد، والأولاد الذين يتفانون فى خدمة الوالدين واحترامهما ما أجمل أن يكون الرب موضوع نزاع مقدس فى كل عائلة!

فى بيوت الخطأة اتكأ يسوع وتناول الطعام، وإلى هذه البيوت أمه الخطأة ومنهم من غسل قدميه بالطيب ومسحهما بشعره يدخل الرب إلى بيوتنا ويقاسم عائلاتنا ضعفها وهمومها ويحنو على من يزورنا ويطلب منه صفحًا ومغفرة ليس صحيحًا أنه يكون غالبًا حين نخطأ ونزل بل يدخل إلى بيوتنا عنوة عنا يبدد الهموم ويطرد الشرور ويمسح الأحزان، ويزيل الغضب، ويبدد الانقسام والخصام. إنه هنا فى كل بيت منقسم على ذاته يأكل فيه ويتقاسم الحياة مع العائلة حتى يلقى فيه السلام والوحدة والوئام.

فى البيوت شفى المرضى، وأقام المخلعين بشفائه المخلع حول الرب البيت إلى مسكن ليس فقط للعائلة بل أيضًا تجمع للعديد من العائلات ولجماهير من الناس من الفئات العمرية كافة ومن مختلف المشارب الدينية والعرقية والسياسية فتحول البيت إلى سقف مفتوح يتدلى منه كل عليل يمثل أمامه ليشفى من علته. يجعل الرب بيوتنا مشرعة بنوافذها وأبوابها وحتى بسقوفها للناس. وفى البيت يزور أجسادنا وأرواحنا ويشفينا من كل علة فى العائلة يعالج الرب أسقام الناس وأوجاعهم وفى العائلة والبيت يجمع الأقارب والأصحاب والمعارف وحتى الغرباء ليلقى الألفة بين الناس ويساعد بعضهم بعضًا للبلوغ إليه ويزيل الأوجاع ويقى الراحة والفرح فى القلوب والأجساد والأذهان والأرواح.

عظة من معجزة (٧٨).. توما وتحوله من الشك إلى اليقين

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

توما هو أحد تلاميذ الرب يسوع الذى يقال له التوأم (يو٢١:٢). ولقد اختلفت التفاسير حول المقصود بكلمة «التوأم»، فهناك من يرى أنه كان توأمًا لآخر فى ميلاده، وهناك البعض يقول إن توأمه كانت أختًا اسمها لوسيه، وهناك مدرسة تفسيرية قالت إنه كان توأمًا لنفسه بمعنى أنه كان لديه ازدواج بشخصيته، ففى مرة تراه فى منتهى الإيمان، وأخرى يكاد يكون بلا إيمان لا يستقر على حال... وهناك من يرى أن توأم توما هو آنا وأنت... فلقد ارتضى السيد أن يقبلنا كتلاميذ له بل أبناء أحباء، بالرغم ما فينا من ازدواج فى شخصياتنا، فى وقت نصعد إلى جبل الإيمان والصلاة، وفى وقت آخر ننزل إلى سهول الشر والخطية... لا نستقر على حال... لولا نعمة الله الحافظة والضامنة لنا، والدارس المتعمق لكلمة الله يجد أن توما يتسم بالعديد من السمات أذكر منها الآتى:

أولاً: توما الشديد الوفاء والإخلاص

هذه هى السمة الغالبة فى حياة توما، الذى أحب السيد حتى الموت، فلقد كان على استعداد كامل أن يموت معه ومن أجله، ويظهر هذا بوضوح عندما قرر الذهاب إلى بيت عنيا عندما سمع عن مرض لعازر، وكانت هناك عداوة مستحكمة ضده من اليهود... وقد حاول التلاميذ بكل طريقة إقناعه بعدم الذهاب إلى بيت عنيا، حتى لا يتعرض إلى الخطر، ولكن السيد أصر على الذهاب وترسم ريشة الوحى المقدس توما وهو يعلن أنه على استعداد أن يلازم ويزامل السيد فى رحلته ليواجه الخطر معه: «١٦فقال توما الذى يقال له التوأم للتلاميذ رفقائه: «لنذهب نحن أيضًا لكى نموت معه!»(يو١١:١٦).

ومهما يكن مدى صحة تصوره أو إحساسه بالخطر إلا أنه أعطى صورة للرجل صاحب الوفاء العميق والإخلاص الشديد، والحب الحقيقى للسيد.

ثانيًا: توما الشجاع الجسور

نعم! لقد كان توما الإنسان الشجاع الجسور المستعد أن يموت من أجل السيد. لقد كان شعاره شعار المسيحى الحقيقى الصادق فى إيمانه وهو: «أموت حيث هناك واجبى».

نعم! لم يمت توما فى بيت عنيا، ولكن تاريخ الكنيسة يقول إنه مات على مقربة من بمباى فى الهند، ومهما يكن المكان والزمان...إلا أن الأمر الذى فى يقينى أنه فى شجاعته لم يركع لأحد فى مواجهة الخطر إلا لذلك الذى يحق له وحده السجود والركوع.

وهذا يجب أن يكون عليه كل مسيحى حقيقى أن يتحلى بالشجاعة، فيعيش إيمانه مهما كان الثمن والضريبة... ففى تقديرى أن من لا يستطيع أن يقول: «مع المسيح صُلبت» لا يستطيع أن يقول «فأحيا لا أنا، المسيح يحيا فىَّ» (غلا ٢: ٢٠).

ثالثًا: توما الصادق والصريح

كان توما شخصية تتمتع بالصدق والصراحة والوضوح.. ففى الليلة التى أسلم فيها الرب يسوع... كان يتحدث للتلاميذ عن تركهم والذهاب إلى أبيه، وأنه سيذهب ويعلمون الطريق الذى سيذهب فيه، وأتخيل أن التلاميذ كانوا يجلسون ويمثلون أنهم على إدراك ومعرفة وفهم بما يقوله الرب يسوع، وهم فى حقيقة الأمر لم يفهموا جميعًا المقصود من الذهاب والطريق، وصمتوا فى حيرتهم، لكن توما بصراحته المعهودة قال: «ياسيد، لسنا نعلم أين تذهب، فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟» (يو ١٤:٥).

فلقد كان توما مخلصًا لفكره وذهنه، فهو لا يدعى علمًا لا يستطيع الوصول إليه، ولا يتظاهر بمعرفة وهو بعيدة عنه، والله يسر كثيرًا بمثل هذا الإنسان الذى لا يعرف الالتواء والنفاق والرياء، ومن أسف ما أكثر الذين يفعلون هذا بمختلف الوسائل والطرق... فما أكثر من يُظهر خلاف ما يبطن، وما أكثر الذين يتحدثون بكلام له أكثر من معنى، وهناك من لديهم مهارة فى سياسة إمساك العصا من المنتصف، وهناك من هو بارع فى تقديم صورة بألوان رمادية.

نحتاج أن نعيش تعاليم الرب يسوع لنا فى الموعظة على الجبل والتى يقول فيها: «بل ليكن كلامكم: نعم نعم، لا لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرير» (مت ٥:٣٧).

كان توما على عكس يهوذا الأسخريوطى الذى سلم سيده بقبلة غاشة وخادعة وماكرة، الذى يرى هذا المشهد ولا يعلم الحقيقة المريرة، يثنى ويمدح فى يهوذا لأنه صورة تبدو فى ظاهرها المحبة، ولكن فى باطنها الغدر والخيانة، حتى إن السيد قال له: «أبقبلة تسلم ابن الإنسان؟» (لو ٢٢:٤٨).

رابعًا: توما الإنسان الرقيق المشاعر والعواطف

كان توما بالرغم من رقة مشاعره وإخلاصه ووفائه، إلا أنه كان سوداوى المزاج، ينظر إلى الحياة دائمًا بنظرة متشائمة... يضع دائمًا على عينيه المنظار الأسود، ومن هنا اختلفت نظراته عن بقية التلاميذ، فإذا كانوا هم رأوا أن ذهاب الرب يسوع إلى بيت عنيا كان محفوفًا بالمخاطر، فتوما يسير خطوة أبعد ويرى أن السيد ذاهب إلى الموت المحقق، وعندما يصلب المسيح تستولى عليه الأحزان إلى الدرجة التى ينطوى فيها على نفسه وينعزل فيها عن كل إنسان ولا يظهر مع إخوته فى يوم القيامة، بل يعيش هو وحده مع آلامه وأحزانه، ولا يستطيع أن يصدق من زملائه أخبار القيامة المؤكدة، ومن هنا أصبح توما مثالاً للشك.

ولكن الجدير بالملاحظة أن الرب يسوع كان يعامل كل تلميذ بالأسلوب الذى يتناسب مع شخصيته، فهو لا يمكن أن يعامل توما كما يعامل بطرس والعكس صحيح، حتى إنه قيل لو أن المسيح قال لتوما اذهب عنى ياشيطان «التى قالها لبطرس فى يوم من الأيام لفقد توما إلى الأبد، إذ إن الإنسان الذى تغلب عاطفته على عقله، ومشاعره على فهمه، لا يمكن أن يعالج بأسلوب الانتهار أو القمع، بل لعل الحنان والإحسان والاهتمام أقرب إلى شخصيته ونفسه.

خامسًا: توما الشكاك

عندما صُلّب المسيح، ودُفن فى القبر، وضُمّ على القبر بحجر كبير لا يمكن أن يتزحزح من مكانه... لم تعد للحياة أى معنى عند توما، فلقد كان كما ذكرنا أنه سوداوى المزاج يرى الظلام فى قلب النهار... فماذا يكون حاله عندما يأتى الليل على الصورة التى جاء بها يوم الصليب، لقد كره الرجل الحياة ونفسه والناس جميعًا، وأثر ألا يرى أحدًا، أو أن يراه أحد ولعله حبس نفسه فى مكان يجتر فيه أحزانه.

وعندما قام المسيح وراح من يبشره بهذا الخبر السار، لم يصدق وإذ جاءه ثان وثالث وأكدوا له صدق الخبر، فكان جوابه: «إن لم أبصر فى يديه أثر المسامير، وأضع إصبعى فى أثر المسامير، وأضع يدى فى جنبه، لا أؤمن» (يو ٢٠:٢٥).

لقد كانت صدمة الرجل قاسية، وفى تقديرى أن الله أراد ذلك ليس من أجل توما فقط، بل من أجل أجيال المشككين والمتشككين فى حقيقة قيامة المسيح، فتوما رغم عدم إيمانه خدم القضية أعظم خدمة، ولا شك أن الرب يسوع ظهر فى الأحد التالى للقيامة خصيصًا من أجل توما.

وبرقة بالغة، وحب كبير، وحنان فوق الخيال كشف له أنه سيد الموت والقادر على أن يدخل والأبواب مغلقة لينادى توما من وسط التلاميذ ويقول له: «هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدى، وهات يدك وضعها فى جنبى، ولا تكن غير مؤمن بل مومن». أجاب توما وقال له: «ربى وإلهى» (يو٢٠: ٢٨،٢٧).

نعم! لقد عالج الرب شك توما، وفى خطوة واحدة انتقل توما من الشك إلى اليقين. وهذه هى المعجزة التى أجراها الرب يسوع لتوما.

وسار توما فى طريق خدمة الرب، وقيل إن ثلاثة من الملوك آمنوا على يديه، وإنه عمل بين فارس والهند، وإنه احتمل آلام الزمان بكل صلابة ال

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

مصر.. تعيش فرحة الأعياد

الرئيس السيسى يهنئ البابا تواضروس وأقباط مصر بعيد القيامة وقداسة البابا يعلن فرحتنا بتجاور أصوامنا وصلواتنا وأعيادنا

تصوير: مرقس إسحاق

■ مع الساعات الأولى من يوم السبت ليلة عيد القيامة المجيد وهى ليلة الفرح فى حياة الكنيسة وطقوسها التى تصعد بنا إلى السماء بكل ما فيها من جمال، وتنتقل الألحان إلى النغمة الفريحى، ويتهلل الجميع «أخرستوس أنستى..أليسوس أنستى «أى» المسيح قام.. بالحقيقة قام».. فى هذه الساعات وقداسة البابا تواضروس الثانى بابا وبطريرك الكرازة المرقسية يستعد لرئاسة صلاة قداس ليلة العيد تلقى برقية من فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى تحمل تهانيه جاء فيها:

●● بمناسبة حلول عيد القيامة المجيد يسرنى أن أرسل إلى قداستكم وإلى إخوتى وأبنائى أقباط مصر بأصدق التهانى وأطيب الأمنيات داعيًا الله تعالى أن يعيده عليكم بكل الخير والبركات.. إن تلاقى أعياد جموع المصريين ـ مسلمين وأقباطًا ـ هذا العام على أرض مصر مهد الديانات السماوية لهو مناسبة طيبة للتمسك بالمبادئ الدينية النبيلة والقيم الإنسانية السامية التى تدعو إلى الترابط والتآلف، وتعزيز قيم التآخى والتضامن التى تتجلى دومًا فى أبهى صورها بين جميع أبناء هذا البلد العزيز على مر التاريخ.. وأغتنم هذه الأيام المباركة لكى أدعو الله تعالى أن يحفظ مصر، ويرعى أهلها، ويديم أعيادها وانتصاراتها، وأن ينعم على شعبها بدوام التقدم والرخاء والازدهار، مع أطيب تمنياتى، وكل عام وأنتم بخير.

■ بكل الترحاب والتقدير والاعتزاز استقبل قداسة البابا تواضروس برقية الرئيس عبدالفتاح السيسى لما حملته من معانٍ طيبة ومشاعر مخلصة ومحبة صادقة، وهو ما عبر عنه قداسة البابا فى كلمته خلال قداس العيد من الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، والذى بثه التليفزيون المصرى ونقلته عنه كل القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية ليصل إلى كل مصرى ومصرية حاملاً صورة صادقة للمحبة والتآخى على أرض مصر، وتختلط فرحة القيامة بفرحة ليالى رمضان.. قال قداسة البابا تواضروس الثانى:

●● نشكر الله كثيرًا أنه يعطينا أن نفرح فى عيد القيامة بهذه المحبة الكبيرة التى تشاركنا فيها.. نفرح بعمل الله معنا، وننتهز هذه الفرصة لكى ما نرسل التحية والتقدير والاعتزاز إلى فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى وإلى كل المسئولين فى بلادنا العزيزة.. نهنئكم أيضًا بعيد الفطر المبارك الذى يأتى بعد أيام قليلة.. نهنئ بلادنا، ونهنئ كل الشعوب العربية والشعوب الإسلامية بهذا العيد.. ونشكر الله أن أعيادنا تتجاور، وأصوامنا وصلواتنا تتجاور، ونشعر أننا نعيش فترة روحية قوية من بداية الأصوام والصلوات المرفوعة، وأيضًا الأعياد التى تتتابع بجوار بعضها البعض فتزيد المحبة، وتقوى العلاقات المصرية الجميلة التى نعيشها فى كل مناسبة تجمعنا.. وكل قيامة وأنتم جميعًا بخير وفرح وسلام.

فيكتور سلامة

نظرة إيجابية للحياة

دعوة قداسة البابا تواضروس لكل إنسان فى عيد القيامة

من داخل الكاتدرائية المرقسية بأرض الأنبا رويس التى تلألأت بالأنوار ليلة عيد القيامة المجيد، وتزينت بالورود البيضاء، وازدحمت بجموع المصريين أقباطاً ومسلمين، وحظيت بحضور مندوبى رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ورؤساء قطاعات القوات المسلحة والشرطة، وجمع من الوزراء والمحافظين، ونواب عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ووزير الأوقاف، ورئيسى ونواب مجلسى النواب والشيوخ، وسفراء الدول بمصر، وكبار رجال الدولة والمسئولين التنفيذيين والسياسيين ورؤساء الأحزاب.

من داخل الكاتدرائية المرقسية بأرض الأنبا رويس مقر الكرسى المرقسى لخليفة مارمرقس الثامن عشر بعد المائة لقداسة البابا تواضروس الثانى بطريرك الكرازة المرقسية فى مصر وسائر بلاد المهجر، جاءت كلمة قداسته وسط هذا الحشد الكبير من أبناء مصر قادة وشعبًا تحمل الأمل والرجاء لكل إنسان، فعيد القيامة كما يراه قداسته هو عيد الأعياد وفرح الأفراح، ونحن نحتفل كل عام بقيامة السيد المسيح ونفرح بها، لكن قداسته دعانا فى هذه الليلة لنرى أحداث القيامة ونتعلم منها لحياتنا على الأرض.

كانت دعوة قداسته هذا العيد إلى «عين إيجابية للحياة»، فالله عندما خلق «العين» خلق له عينين لكى تكون نظرته متكاملة بلا نقص.. خلقها فى الوجه وليس فى الخلف لكى ينظر للأمام والمستقبل وليس للخلف أو الماضى.. خلقها متحركة ليكون له منظور واسع فى الرؤية.. وفى القيامة رأى قداسة البابا تواضروس ثلاثة أبعاد تعطى الإنسان عيناً إيجابية للحياة.. ومن هذه الثلاثية كانت دعوة قداسته لكل إنسان فى ليلة القيامة.

■ **نظرة إيجابية**

●● منذ وجدت الإنسانية وجدت العقبات والتحديات.. هذه هى قوانين الحياة.. فليس غريباً أن نفقد أحد الأحباء، أو أن نمرض، أو أن نحزن، أو أن ننتقل من مكان إلى مكان طلباً للرزق.. ليس غريباً أن تصادفنا عقبات خلال مسيرتنا فى الحياة.. وهنا يأتى دور الإنسان فى اختيار النظر بإيجابية.

●● إلى أحداث القيامة يأخذنا قداسة البابا، ويقرأ ما كتبه يوحنا البشير فى الكتاب المقدس «فرح التلاميذ إذ رأوا الرب» (يو٢٠:٢٠).. فرحوا لا لأنه قد طمأنهم على مستقبلهم، أو لأنه سوف يعود فيعيش معهم على الأرض.. ولم يكلم التلاميذ عن مستقبل مادى.. لم يكلم أندراوس على الرجوع إلى الصيد والمكسب منه، ولم يكلم بطرس عن السعادة الزوجية ومستقبل أولاده.. لكنهم رأوه ففرحوا.. إنها رؤية الأمور بإيجابية.. إنها النظرة الإيجابية للحياة.

■ **نظرة متكاملة**

●● قد يعيش الإنسان يومه وينظر إلى عمله، دخله، مستواه المعيشى، ويشعر بالقلق على أبنائه، ويفقد جمال اللحظة التى يعيشها، ويتمسك بالسلبية التى تبحر به أكثر إلى الهموم والخوف وتبعده عن إيجاد الحلول وتجذب كل سلبى إلى حياته.. لكن إذا وضعت الله فى حياتك وبدأت بالأمل والاجتهاد والطموح من أجل الغد، ستجد الصعب يتحول إلى نجاح.. فى وسط الضيق الشديد يظهر الله فتتغير الطرق مثلما ظهر للثلاثة فتية فى أتون النار فتغيرت حسابات الكل.

●● إلى أحداث القيامة يأخذنا قداسة البابا، وإلى النظرة المتكاملة للصلب يدعونا.. من يرى الصلب والموت والألم يشعر بكم من الضيق والحزن ويراها نهاية القصة، لكن انتظر ثلاثة أيام وسيقوم المسيح من الأموات.. ونحن فى حياتنا –فى الدراسة، فى العمل– فى مجمل حياتنا نحتاج إلى هذه النظرة المتكاملة.

■ **نظرة إنسانية**

●● قداسة البابا مازال يأخذنا فى كلمته إلى أحداث القيامة ليصل بنا إلى «النظرة الإيجابية للحياة».. فى طريق الآلام يدعونا لنرى السيد المسيح يحمل صليبه.. فى طريقه قابل «فيرونيكا» وهى فتاة كانت تبكى بشدة متألمة، أعطته منديلاً ليمسح الدم المتساقط من إكليل الشوك.. لو كنت واقفاً فى هذا المشهد ربما قد تستصغر عطيتها أو تستحقرها أمام هذا الألم المروع.. أما السيد المسيح فقد أخذ منها المنديل ووضعه على وجهه فطبعت صورته ليصير منديلها هو الوحيد فى العالم المطبوع عليه وجهه، وبذلك رد رحمتها.

●● من هذه الصورة يدعونا قداسة البابا إلى النظرة الإنسانية.. قال قداسته: إن عالمنا اليوم يحتاج إلى العين الإنسانية بعد أن قست قلوب البشر، وضاعت الرحمة وسط عالم مملوء بالقسوة، نحتاج أن نشعر بمن حولنا ونقدم يد المساعدة مهما كانت بسيطة.. ويذكر قداسته هنا بقول الكتاب المقدس: «لأننى قلت إن الرحمة إلى الدهر تبنى، السموات تثبت فيها حقك» (مز٨٩:٢).

■ بعد أن طاف بنا قداسة البابا فى كلمته حول أحداث القيامة ليصل بنا إلى «النظرة الإيجابية للحياة» عاد يذكرنا بنظرة ورؤية الإنسان لنفسه.. ذكرنا ببرج «بابل» الذى بناه ظناً منه أنه بهذا البرج لن يستطيع الله محوه من الأرض فلا يهلك.. ذكرنا بشعب أريحا الذى بنى أسواراً حول مدينته ليحصن نفسه وبمجرد الالتفاف حولها سبع مرات تهدمت الأسوار.. ذكرنا بهيرودس الذى ذبح أطفال بيت لحم لكى يحافظ على كرسيه ولم ينجح.. كلها صور سلبية لفكر الإنسان ورؤيته للحياة.. وعاد قداسة البابا بنا إلى أحداث الصلب والقيامة لنرى من خلالها أمثلة لشخصيات نظروا نظرات إيجابية وسلبية لنفس الحدث.

■ **يهوذا الإسخريوطى ويوحنا الحبيب.**

●● هما تلميذان للسيد المسيح قضيا معه ثلاث سنوات فكانا من الشهود على أحداث حياته ومعجزاته وتعاليمه.. كانا ملاصقين له، لكن كانت لديهما عيون مختلفة.. يوحنا الحبيب رآه كسيد ومعلم ورب، وترك كل شىء وتبعه، رأى المسيا المنتظر وكان يسند رأسه على صدر معلمه.. أما يهوذا فنظر إلى معلمه كأنه كنز من المال، وفى يوم تسليم السيد المسيح لليهود قيم سيده بثلاثين من الفضة.. يهوذا كانت له نظرة مادية للأمور.. أما يوحنا فذهب معه حتى داخل المحاكمات ولم يتركه، والنتيجة ظهرت على الصليب إذ أمن المسيح أمه عند يوحنا الحبيب، أما يهوذا فذهب وشنق نفسه.

■ **اللصان الشمال واليمين**

●● هما لصان استحقا أن يحكم عليهما بالموت على خشبة بحسب الشريعة اليهودية.. صلب واحد عن يمين المسيح وآخر عن شماله.. لم يقابلاه من قبل ولم يعيشا معه أو يعرفاه.. أما عن نظرتهما فكانت مختلفة تماماً.. اللص الشمال كان يسخر منه ويجدف عليه حتى إنه لعنه وقال: «إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا».. أما اللص اليمين فكانت له نظرة أخرى، وقال: «إننا ننال استحقاق ما فعلنا، وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس فى محله».. نفس الموقف ونفس الأشخاص ونفس الأحداث، ولكن لكل منهما نظرة خاصة، وبحسب نظرته تأتى أفعاله.. أحدهما تهكم ولعن وجدف واستصغر المسيح، أما الآخر فرأى نفسه مذنباً مصلوباً عن استحقاق وفتح فمه قائلاً للمسيح: «أذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك»، وجاءت النتيجة فى إجابة السيد المسيح: «الحق أقول لك إنك اليوم تكون معى فى الفردوس».. فكسب الدخول إلى الفردوس لأنه نظر ورأى الحق، أما الآخر فنال العذاب الأرضى والأبدى.

■ **بيلاطس الوالى وزوجته**

●● توجه رؤساء الكهنة والكتبة بالمسيح إلى بيلاطس ليشتكوا عليه ويلصقوا به التهم، وكان على بيلاطس أن يتخذ القرار إما أنه برىء أو أنه مذنب.. وهنا تدخلت زوجته «وإذ كان جالساً على كرسى الولاية أرسلت إليه امرأته قائلة: «إياك وذلك البار لأننى تألمت اليوم كثيراً فى حلم من أجله» (مت٢٧:١٩)، هى تراه باراً وبريئاً واليهود يرونه مذنباً ومجدفاً، أما بيلاطس فلم ير سوى كرسيه وقرر أن يكسب اليهود.

■ **توما الرسول ومريم المجدلية**

●● فى فجر الأحد –بعد الصلب– انطلقت النسوة حاملات الطيب ليكفن الجسد لكنهن وجدن القبر فارغاً فحزنت مريم المجدلية، لكنها نظرت يسوع واقفاً ولم تعلم أنه يسوع وظنت أنه البستانى فقالت له: «إن كنت أنت قد حملته فقل لى أين وضعته وأنا آخذه»، حينئذ قال لها يسوع: «يا مريم»، فالتفتت وقالت له: «ربونى» الذى تفسيره يا معلم».. هكذا من مجرد ندائه لها آمنت أن معلمها ومسيحها قد قام وكانت نظرة لعين «مريم المجدلية» الإيجابية.. أما «توما» فقد سمع من المريمات أن المسيح قد قام لكنه لم يؤمن وقال: «إن لم أبصر فى يده أثر المسامير، وأضع يدى فى جنبه لا أؤمن» (يوحنا٢٠:٢٥).. ومضت الحياة وبعد ثمانية أيام من القيامة كان التلاميذ ومعهم توما وإذ المسيح يدخل عليهم والأبواب مغلقة ووقف فى الوسط وقال: «سلام لكم.. ثم قال لتوما: هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدى، وهات يدك وضعها فى جنبى». أجاب توما وقال له: ربى وإلهى».. نفس النداء على لسان مريم المجدلية وتوما الرسول، لكن مريم آمنت من مجرد سماع اسمها، أما توما فلم يؤمن إلا بعد أن وضع يده فى أثر الحربة والمسمار.

■■■

■ هكذا أخذنا البابا المعلم ليلة القيامة لنطوف معه أحداث ومواقف الصلب والقيامة.. رأينا نظرات إيجابية ونظرات سلبية.. وهكذا من منا ينظر نظرة متكاملة ومن منا ينظر نظرة ناقصة.. منا من يحول كل السلبيات إلى إيجابيات.. وعندما وصلنا إلى النهاية حمل لنا قداسة البابا بشرى القيامة.. قال:

●● السيد المسيح بالقيامة أشرق علينا بنوره وحول ظلمتنا إلى نور، وحول عيوننا من الأرض إلى السماء، وحول قلوبنا من اشتهاء الأرضيات إلى اشتهاء السماويات، وأصبحت لنا النظرة المتكاملة وليست نظرة الخوف أو القلق أو السلبية.. إننا ونحن نعيش أفراح القيامة نطلب من الله أن يعطينا عين إيجابية للحياة.. عين ترى الخير القادم.. والأمل القادم.. والفرح القادم.

قداسة البابا وأحبار الكنيسة يحتفلون بـ«شم النسيم» فى دير السريان

●● احتفل قداسة البابا تواضروس الثانى وعدد من أحبار الكنيسة المطارنة والأساقفة بيوم شم النسيم صباح يوم الاثنين التالى لعيد القيامة.. وتناولوا الإفطار على مائدة بدير السريان بوادى النطرون، وهى عادة سنوية بدأها مثلث الرحمات البابا شنودة الثالث فى السنوات الأخيرة لحبريته، ويحرص عليها قداسة البابا تواضروس الثانى اعتزازًا بتقاليد هذا الاحتفال التى ترجع أصولها إلى الأجداد قدماء المصريين، ومع دخول المسيحية أرض مصر حافظ عليها الأقباط إلى اليوم وارتبط بيوم القيامة.. ويطلق قداسة البابا تواضروس الثانى على يوم شم النسيم«اثنين القيامة» باعتباره امتدادًا لعيد القيامة وبداية لفترة الخمسين المقدسة.

●● وكلمة «شم النسيم»هى كلمة مصرية قبطية معناها«بستان الزروع» وتعنى الدعوة إلى استنشاق الهواء فى الحدائق والحقول.. وهى فى الأصل تتكون من مقطعين..الأول«شم»ومعناها بستان، والمقطع الثانى«نسيم» ومعناها«الزروع» وحرف«أن»جاء بينهما للربط فصارت الكلمة «شوم أن نسيم» بمعنى«بستان الزروع» ومع الزمن تطور نطق الكلمة فصارت«شم النسيم»، كما أن كلمة«شمو» الفرعونية تعنى«بعث الحياة».. ومن هنا اعتقد القدماء المصريون أن يوم شم النسيم هو بداية الخلق والحياة.

●● وكان القدماء المصريون يجتمعون فى هذا اليوم أمام الواجهة الشمالية للهرم قبل الغروب ليشهدوا قرص الشمس وهو يقترب تدريجيًا من قمة الهرم حتى يبدو للناظرين وكأنه يجلس فوق الهرم.. وعلى امتداد الأجيال حافظ المصريون على طقس الاحتفال بشم النسيم مع التجديد والإضافات للمظاهر والتقاليد المتوارثة عن الأجداد الفراعنة، فيخرجون فى تجمعات إلى الحدائق والمتنزهات والحقول للتنزه وتناول الأطعمة الأساسية ومنها البيض الملون، والفسيخ، والرنجة، والخس، والبصل، والترمس.

●● بعد انتشار المسيحية فى مصر واجه المصريون مشكلة فى الاحتفال بعيد شم النسيم، إذ كان يقع دائمًا فى فترة الصوم الكبير المقدس الذى يسبق عيد القيامة المجيد ويتصف بالنسك الشديد، والصلوات المتواصلة والامتناع عن جميع الأطعمة التى من «أصل حيوانى».. من هنا كانت هناك صعوبة فى الاحتفال بعيد الربيع بما فيه من انطلاق ومرح وأفراح ومأكولات، ورأى المسيحيون الأقباط وقتها تأجيل الاحتفال بعيد«شم النسيم» إلى ما بعد فترة الصوم، واتفقوا على الاحتفال به فى اليوم التالى لعيد القيامة المجيد، والذى يأتى دائمًا يوم «الأحد» ويتبعه يوم «الاثنين» التالى «عيد شم النسيم».

أحد القيامة

قام المسيح فى فجر الأحد باكرًا جدًا فصار يوم الأحد هو يوم الرب (رؤ ١:١٠)، فبعد أحداث الجمعة العظيمة المشحونة بآلام الصلب ومع انتهاء يوم السبت الذى انقضى فى سكون تام أشبه بذلك السكوت الذى حدث نحو نصف ساعة فى السماء حينما فتح الختم السابع (رؤ٨:١).ومن عجائب القيامة ما سجله القديس متى فى الأصحاح (٢٨) وبعد السبت، عند فجر أول الأسبوع، جاءت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتنظرا القبر وإذا زلزلة عظيمة حدثت، لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر عن باب القبر وجلس عليه، وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج فمن خوفه ارتعد الحراس وصاروا كأموات، فأجاب الملاك وقال للمرأتين «لا تخافا أنتما فإنى أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب، ليس هو ههنا، لأنه قام كما قال ! هلما انظرا الموضع الذى كان الرب مضطجعاً فيه».

بدأت أحداث القيامة بحدوث زلزلة عظيمة، كما حدثت تمامًا، زلزلة وقت الصلب(مت٥١:٢٧) فهكذا وقعت الزلزلة وقت القيامة لتعلن أن الذى قام هوالذى مات ولذلك لم تشمل الزلزلة سوى بقعة بستان فقط حيث يقع فيه القبر، وهناك تساؤل لابد منه وهو: هل نتوقع وجود دليل علمى على هذا؟ الحقيقة الله لم يترك نفسه بلا شاهد وبالفعل العلماء أثبتوا حدوث هزة فى وقت صلب وقيامة المسيح، فقادة العلم يؤكدون صحة ماقاله الكتاب المقدس.. وهذا دليل يضاف على الأدلة الكثيرة التى تؤكد صحة خبر صلب وقيامة المسيح . كان لابد أن ملاكًا ينزل ليزحزح الحجر عن فم القبر، لا كمساعدة للرب فى تحريك الحجر، بل لكى ما نستطيع أن نشاهد القبر الفارغ لذلك نزل ملاك من السماء ودحرج الحجر وجلس عليه، فكان ملاك من رتبة عالية متشحًا بلباس البهاء الأبيض كالثلج وبحسب التقليد الكنسى، أنه ميخائيل ملاك القيامة والمحب لجنسنا لذلك نزل ليعلن البهجة والسرور ويشيع الفرح، لقد كان الملاك جالسًا على الحجر والملاك ليس من طبعه أن يتعب ليجلس، لكن هى إشارة إلى انتظاره وصول المريمات إلى القبر فى فجر الأحد، ومع أن حضور الملاك وهيئته كانت سببًا لفرح النساء إذ أعطاهم الطمأنية قائلاً «لاتخافا أنتما» إلا أن هيئته أوقعت الرعب فى نفوس الحراس ومن خوفه صاروا كأموات. إن المصريين أفزعهم وألقى ظلامًا على جنود فرعون، لكنه ألقى سلامًا ونورًا فى وسط إسرائيل (خر١٤:١٩). لقد طمأن الملاك النساء الضعيفات وأزال عنهن الخوف وصير الحراس كأموات لئلا تفزع منهم قلوب النساء القديسات . ويطيب لى أن أناشد الرب يسوع رئيس السلام الرب القدير فى هذه الساعات التى يمر فيها عالمنا السابح بقوارب القلق، المهددة بالغرق فى أمواج ولجج محيطات هذا العالم يارب يلتمس سلامك فى عيدك قيامتك المجيدة، نرفع قلوبنا إليك أيها القائم منتصرًا على شوكة الموت لتعطنا الحياة الأبدية، نطلب منك سلامًا لأرضنا الحزينة بمشكلاتها وفقرها وخصامها.

بقلم القمص

غبريال لبيب نخلة

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمنشأة الكبرى - القوصية

أستاذ العهد القديم ومناهج البحث بالكلية الإكليريكية - دير المحرق العامر

رجاء القيامة

بقيامة السيد المسيح له المجد أعطى رجاءً للإنسان أنه مهما كثرت آلامه،فهى ستنتهى بالموت الجسدى ثم بالقيامة. إذا كانت آلام من أجل الإيمان الذى يحتمل هذه الآلام والشكر لابد أن يكافئ عنها، نعم لقد داس، المسيح الموت منتصرًا لكى يقودنا أيضًا إلى موكب نصرته، ولكى تصير قيامته قيامة للبشرية كلها، وهكذا انتظرت البشرية طويلاً إلى أن جاءت هذه القيامة لكى تعلن الحياة التى وهبت لها، بعد أن أوفى ما عليهم من دين أمام العدل الإلهى، لقد قدس المسيح الطبيعة البشرية القابلة للموت وجعلها صالحة لاستقبال القيامة.. ووعد الجميع بهذه القيامة، بل أعطانا عربون الحياة الأبدية بقيامته المجيدة، لأنه صار باكورة الراقدين.. ومن بركات القيامة هى الشركة العجيبة المقدسة لنا لكى نكون شركاء الطبيعة الإلهية، كما أكد لنا القديس بولس قائلاً: أحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فى ومن بركات الرجاء فى القيامة أنه وهبنا القوة والشجاعة والثبات على الإيمان وعدم الخوف من الموت الجسدى حتى نقول مع القديس بولس الرسول: أين شوكتك يا موت.. وأين غلبتك يا هاوية.

وللتأكيد على قيامة السيد المسيح الفريدة، إذ قام بقوة لاهوته،فكل من قبل قيامة المخلص من بين الأموات ينال سر الخلاص والرجاء والشركة المقدسة فيه، ويصير عضوًا فى جسده الحى، إن كان لنا فى هذه الحياة فقط رجاء فى المسيح فإننا أشقى جميع الناس، فعيد القيامة يمثل الرجاء الحى والمستقبل الأبدى، هذا هو رجاؤنا اليوم أن تسود المحبة والطمأنينة والسلام بين الشعوب، وينتصر الرجاء على اليأس والخير على الشر والحق على الباطل، انعم يارب على شعبك بقوة قيامتك.

المسيح قام.. بالحقيقة قام

بقلم الأستاذة الدكتورة ليلى رؤوف جندى

قام المسيح وسحق الموت

لم يكن ممكناً أن يمسك منه (أى من «الموت») (أع٢:٢٤)، بهذه العبارة المركزة شرح القديس بطرس الرسول سر انتصار القيامة على الموت، إذ أنه حينما سقط آدم الإنسان الأول وجب عليه حكم الموت لأن «أجرة الخطية هى موت» (رو٦:٢٣). و«النفس التى تخطئ تموت» (خر١٨:٢٠)، ودخل الموت إلى البشرية موتاً رباعياً خطيراً (الموت الجسدى والموت الروحى والموت الأبدى والموت الأبدى)..

الموت الجسدى

إذ بدأت عوامل الفساد والانحلال تدب فى الطبيعة البشرية، ومُنع آدم وحواء من الأكل من شجرة الحياة لئلا يحيا إلى الأبد فى هذا الفساد الذى طرأ على الطبيعة البشرية.

الموت الروحى

وكما أن الموت الجسدى هو انفصال الروح عن الجسد، فالموت الروحى هو انفصال الروح عن الله، والخطية هى انفصال عن الله.. والله هو الحياة إذن فالخاطئ هو إنسان ميت.. وهذا ما حدث لآدم حينما أخطأ.. طرد من الفردوس ومن حضرة الله منفصلاً عن الله، بعد أن كان يتمتع بعشرة الله فى الفردوس.. وصارت الخطية

نيافة الحبر الجليل

الأنبا تكلا

مطران دشنا

حائلاً وحاجزاً وفاصلاً بينه وبين الله.

الموت الأبدى

والموت الأبدى وفقدان الإنسان لمركزه الاجتماعى أى أن لا يكون له كيان أو وجود فى المجتمع فيكون كأنه ميت.. وهذا ما حدث لآدم، إذ فقد مركزه الكبير، كابن لله وجليس للحضرة المقدسة وشريك للملائكة وسكان السماء، وصار عبداً للعدو.. يفترسه المرض، تطحنه السنون، ويذله الشيطان، وتحطمه الكوارث الطبيعية.

الموت الأبدى:

لأن لحماً ودماً لا يقدران أن يرثا «ملكوت الله ولا يرث الفساد عدم فساد» (١كو١٥:٥٠).. وهكذا كانت تهبط كل النفوس إلى الجحيم، الهاوية، مهما كان برها الذاتى أو جهادها الصادق، الكل معاً تحت قبضة الشيطان، يتهددهم خطر العذاب الأبدى (إلا الذين ماتوا على الرجاء).. بل إن الخطية التى تقود إلى الموت الروحى تقود أيضاً إلى الموت الأبدى.

ولكن جاءت القيامة.. تثبت بر المسيح غير المحدود، لأنه مات بإرادته، ولما حاول الموت أن يمسكه ارتعب، إذ صعقه تيار اللاهوت المتحد بالجسد الموجود بالقبر، والنفس النازلة إلى الجحيم، وفى اليوم الثالث الذى حدده الرب لقيامته، قام الرب منتصراً على الموت وهكذا أبطل الرب الموت، وأنار الحياة الخلود، واستطاع وهو بعد على الصليب أن يقيم أجساد الكثير من القديسين الراقدين (مت٥٢:٢٧) الذين لم يجسروا أن يظهروا للناس قبل أن تعلن قيامة بكرهم المسيح، فلم يخرجوا من قبورهم سوى يوم الأحد، وهكذا رأى التلاميذ تفاهة الموت وعجزه فلم يرهبوه بل طلبوه حباً فى الوصول إلى النصيب الأبدى والحبيب الإلهى اشتهوه مثل القديس بولس الرسول (فى١:٢٣).

عيد القيامة والحياة

بقلم: القس

خالد وجيه وهبة

مجمع الأقاليم العليا

نحتفل كل عام فى نفس التوقيت بعيد القيامة، ويتكرر الحدث عاماً بعد عام حتى ندرك المعنى الحقيقى للعيد. تكرار الحدث للتذكار أمراً جميلاً ولكن عندما يأتى العيد وأدركه وأكون جزءًا منه ويغير فى حياتى واتجاهاتى فهو الأمر الأكثر روعة. يقول الكتاب المقدس فى إنجيل لوقا: «وإذ كن خائفات ومنكسات وجوههن إلى الأرض، قال لهن: لماذا تطلبن الحى بين الأموات؟» (لو٢٤:٥). فلقد ذهبت المريمات بحنوط حسب عادتهن «ثم فى أول الأسبوع، أول الفجر، أتين إلى القبر حاملات الحنوط الذى أعددنه، ومعهن أناس» (لوقا٢٤:١). ذهبوا لأجل جسد ميت ولكن كانت هناك رسالة لهم: لما تطلبن الحى بين الأموت؟، حيث إن السيد المسيح قد قام من بين الأموات. لقد ذهبوا لأجل مأمورية وهدف محدد وعندما وجدوا القبر فارغاً، أصابهم الإحباط والفشل والحيرة فمشاعرهم امتلأت بالخوف، كما يقول الكتاب المقدس: «وإذ كن خائفات»، ولكن يأتى الإعلان فى عدد٦: «ليس هو ههنا، لكنه قام»، قام من الأموات وغلب الموت «ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين» (١كورنثوس١٥:٢١). القيامة هى أن نسير مع المسيح فى حياة جديدة «حتى كما أقيم المسيح من الأموات، بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة» (رومية٦:٤). القيامة هى أن نقوم من الموت موت الخطية والحياة فى انتظار «وأقامنا معه، وأجلسنا معه فى السماويات فى المسيح يسوع» (أف٢:٦). القيامة هى الحياة التى نحياها كل يوم فى هذا الانتصار العظيم.

كل عام وأنتم بخير

أحد توما

الأرشى الإكليريكى

يونان مرقص القمص

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بهذا اليوم المبارك وتسميه «أحد توما أو الأحد الجديد» وهواليوم الثامن من القيامة المجيدة وهو الأحد الذى ظهر فيه المخلص للتلاميذ وتوما معهم، وتعده من الأعياد السيدية الصغرى.

فى هذا اليوم العظيم ظهر السيد المسيح له المجد للتلاميذ الأطهار فابتهجوا كما وفرحوا كما أعلن ذاته لتوما وثبت إيمانه وقوى ضعفه وغرض الكنيسة من الاحتفاء بهذا اليوم هو أن تحثنا على ضرورة الثقة بالحقائق الإيمانية والمواعيد الإلهية لننال بذلك النعم والبركات من رب المجد. دخل المخلص على تلاميذه فى هاتين المرتين وهم مجتمعون والأبواب مغلقة عليهم بسبب الخوف من اليهود ووقف فى وسطهم وقال«سلام لكم » وقد أراهم يديه وجنبه ففرحوا إذ رأوا الرب وكان هذا الفرح إتمامًا لوعده الإلهى«سأراكم أيضًا فتفرح قلوبكم ولا يتنزع أحد فرحكم منكم » (يو ١٦:٢٢).

إن الفادى عندما دخل على التلاميذ طمأنهم بقوله «سلام لكم » قصد بذلك عن شفقته وعطفه - لاسيما وأنه لم يوبخهم على تركهم له وقت المحاكمة والصلب -كما ثبت إيمانهم وجدد ثقتهم وأزال مخاوفهم وأعطاهم طمأنينة السلام فى أنفسهم.. إلا نتعلم من ذلك ضرورة دخول المخلص فى قلوبنا ليهبنا السلام الكامل.

وفى المرة الثانية أظهر الرب ذاته إلى التلاميذ فى العلية وكان توما معهم قال يسوع لتوما الرسول «وعاتبه عتابًا لطيفًا وألزمه أن يضع أصبعه فى أثرالمسامير، فقال له يا توما هات أصبعك هنا وأبصر يدى وهات يدك وضعها فى جنبى ولاتكن غير مؤمن بل مؤمنًا»- وقد وشح المخلص تلاميذه بقوة روحية أرسلهم لتدبير الكنيسة كسفراء له ينادون بكلمة الخلاص، وعندما نفخ فى وجوههم وهبهم الحياة الروحية وقال لهم«أقبلوا الروح القدس» حتى بقوة عمله فيكم أن يتوب عنها ويتركها نهائيًا، وبقوله أمسكتم خطاياه أمسكت»يبين أن من أصر على خطاياه ولم يرجع إلى الله بالتوبة النقية لا تغفر خطاياه - وهذا القول الإلهى يثبت سر التوبة «الاعتراف » فى الكنيسة، وبما أن غفران الخطايا ومسكها من أعمال الرب فالرسل كانوا فى حاجة إلى موهبة الروح القدس لمنحهم حق التوسط لدى الرب فى غفران خطايا المعترفين - لاشك أن التلاميذ قد نالوا قبل ذلك موهبة الروح القدس فى المعمودية وسر الافخارستيا، ولكن السلطان على مغفرة الخطايا، لم يكن قد أعطى لهم - كما أنهم حصلوا فيما بعد على حلول الروح القدس بالتمام وفى يوم الخمسين كما وعدهم المخلص. إن توما كان ملومًا فى شكه لأنه تجاوز الحد المعقول فى تمسكه ببراهين أكثر من اللازم، القديس يوحنا الحبيب حينما رأى الأكفان آمن بقيامته، وكذلك التلاميذ آمنوا عندما أخبرهم رفقاؤهم والنساء أنهم رأوه.

أما توما الرسول الذى سمع بتلك الأخبار كما سمع بنوع خاص بظهور المخلص الأخير للتلاميذ جميعًا، ومع ذلك لم يؤمن واحد على البرهان الحى الملموس، وقد أدعى بذلك أنه يستطيع أن يميز بين الحق والباطل أكثر من غيره من التلاميذ كما أظهر إعجابه بنفسه ومع هذا كله تنازل الفادى وأحبه وشفق عليه فوهبه قوة إيمان وأزال شكوكه وسمح له أن يضع يده فى جنبه ويلمس أثر المسامير مما جعله يطرح نفسه عند قدميه يصرخ ويقول له «ربى وإلهى فقال له يسوع لأنك رأيتنى يا توما آمنت «طوبى للذين آمنوا ولم يروا» (يو٢٠:٢٦). ونلاحظ هنا عندما عاتب السيد المسيح توما ذاك العتاب الودى والمحبة والعطف - وبهذه الكلمات البسيطة صحح مسيرة توما، «لأنه ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى »(يو ١٤:١٩) وهذا التطويب هو نصيب جميع المؤمنين الذين صدقوا الإنجيل، وآمنوا بتسليم وبساطة قلب.. فالشكوك التى تحاربنا فى طريق لابد أن نشكوها للمسيح فهو يدعم إيماننا.. لأنه مدخلنا للسماء فهو الحق الإلهى وهو الفعل«من يفعل الحق يسير فى النور ويقبله، فالمسيح هو الطريق والحياة».. لتكن عيوننا على المسيح كهدف نهائى.

«قوة المسيحية وإلغاء المستحيل»

لقد كانت القيامة لها قوة ذكرتنا بقول الكتاب «غير أن المستطاع عند الناس مستطاع عن الله»، هذه القوة التى أذهلت بولس الرسول، فقال عن الرب «لأعرفة وقوة قيامته».

لقد وهبنا الرب قوة قيامته هذه. فأصبح «كل شىء مستطاع للمؤمن» وفى هذا قال بولس الرسول «أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى» ونحن نهتف ونقول مع القديس بولس الرسول نستطيع كل شىء تجاه أى وإن بدا مستحيلاً أمام الناس والله القادر بقوة قيامته تحقيق المستحيل لنا. فصرنا الآن لا نرى شيئًا صعبًا أو مستحيلاً بعد أن داس الرب الموت، ووهبنا النصرة عليه، وفتح لنا باب الفردوس المغلق ووضع فى أفواهنا تلك الأغنية الجميلة «أين شوكتك ياموت؟!! أين غلبتك ياهاوية؟!! إن قوة القيامة أعطت التلاميذ شجاعة وجرأة فى الكرازة هؤلاء الضعفاء المختبئين فى العلية، الذين استطاعوا أن ينادوا بالإنجيل بكل مجاهرة بلا مانع من كان يظن أن اثنى عشر رجلاً، غالبيتهم من الصيادين الجهلة، يمكنهم من أن يوصلوا بالمسيحية إلى أقطار المسكونة كلها بالمحبة والسلام العزل دون أن يحملوا سيفًا أو رمحًا أو سلاحًا. عند الله كل شىء ممكن.. ممكن أن جهال العالم يخزون الحكماء، وأن ضعفاء العالم يخزون الأقوياء.. إن قيامة المسيح أعطت القوة التى تظهر فى قول أوغسطينوس «جلست على قمة العالم حينما أحسست فى نفسى أنى لا أشتهى شيئًا، ولا أخاف شيئًا، أنها قوة التجرد والزهد والتعفف، إن كنا نعيش فى أفراح القيامة، فلنعش فى قوتها والإيمان بأن الغير مستطاع عند الناس مستطاع عند الرب يسوع. ولننتصر على الموت موت الخطية حتى نقوم فى قيامة الأبرار.

فكل عام وأنتم فى ملء الصحة والسعادة ببركة صلوات أبينا البابا المعظم الأنبا تواضروس الثانى أدامه الله لنا زخرًا وفخرًا وإلى منتهى الأعوام

نبيل كامل معوض

مدير عام سابق بالتربية والتعليم

مفهوم القيامة عند الآباء

قال القديس غريغوريوس النزينزى اللاهوتى الناطق بالإلهيات فى أول عيد قيامة له بعد انتخابه أسقفا على نازيانز(آسيا الصغرى) عام٣٦٢م: أمس كنت مصلوبا مع المسيح واليوم أمجد معه، أمس مت مع المسيح واليوم أحيا معه، أمس دفنت مع المسيح واليوم أخرج معه من القبر. لنقدم باكوراتنا إلى الذى تألم وقام من أجلنا، أتظنون أنى أتكلم عن الذهب والفضة والأقمشة والأحجار الكريمة؟ كلها مقتنيات أرضية لا تخرج من الأرض إلا لتقع فى أكثر الأحيان بين أيدى الفاشيين عبيد المادة وأمراء هذا العالم، لنقدم للمسيح ذواتنا لأنها أثمن تقدمة فى عينى الله والأقرب إليه.

قال القديس غريغوريوس النيصى أسقف نيصص:إنها لحكمة سامية تلك القاضية بأن تنسى السيئات فى أيام الفرح فقد جلب لنا هذا نسيان الحكم الأولى الصادر بحقنا ولا أقول هذا بل أقول أيضًا:ليس النسيان بل الإلغاء لقد ألغى تماما كل ذكر للقضاء علينا، كنا قبلاً نولد بالألم، أما الآن فنولد بدون ألم لأننا كنا جسديين ونولد بالجسد، أما من يولد الآن فهو روح مولود من الروح.

نبيل نعيم تادرس بسيدى بشر

أن يعم السلام كل العالم

استيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضىء لك المسيح أين شوكتك ياموت أين غلبتك يا هاوية لقد انتهت الغلبة بفداء الرب لنا وبقيامته المجيدة من أجلنا أن القيامة هى الأمل والرجاء لقد أضاءت قيامة المسيح الطريق للمجد وفتحت الأذهان لإدراك سر الخلود وأسس الرجاء وقوة الإيمان بنصرة الروح وتغلب الحق على الباطل ورفع المحبة لتخطى الألم وتجاوز الموت وأدخلت فى القلوب سر الفرح الحقيقى الذى لا يتزعزع، وإذا كان السيد المسيح له المجد ظل فترة حياته على الأرض يهيئ للمسيحية وظل يشرح مبادئها القائمة على المحبة والسلام والعدل والمساواة، فالقيامة توصى بحياة أخرى بعد الموت تجعل الإنسان يستعد لها خلال حياته على الأرض لكى يواجه المصير بعد قيامته من الموت بضمير صالح أمام الله والقيامة تعطى قيمة للإنسان، فهو ليس زائلاً أو فانيًا إنما له نفس خالدة وحياته امتداد فى العالم الآخر وهو الخلود، ولا عجب فإن معنى يسوع «مخلص العالم» وليس بأحد غيره الخلاص لأن الحب هو العلاج السماوى وفى تعليمه نور وعطاء ورحمة وعمل حقيقى يقود مواكب التاريخ صوت كلماته النورانية حيث يقول: أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم، إن جاع عدوك فاطعمه لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير بارك الله مصرنا وحماها خاصة فى تلك الآونة لتسير السفينة دومًا إلى بر الأمان والسلام، وهكذا بالقيامة ينفتح الباب أمام ارتقاء الطبيعة البشرية واستمرارية الحياة فيها وترجع الروح إلى هيبتها والجسد إلى بهائه وتصبح السماء هى وطن الإنسان ومقره هذا الإنسان الذى هو الوحيد بين الكائنات الأرضية الذى وعد الله بالحياة فلا تنتهى حياته بالموت ولا يدركه الفناء بل تكون له حياة أخرى، أكمل أخيرًا أتمنى أن يعم السلام كل العالم والشرق الأوسط ومصرنا الحبيبة بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا تواضروس الثانى.

يسرى عزيز عبدالملاك

رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية القبطية الكبرى بالمنصورة

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

عبق البهجة والفرح يظلل أعياد المصريين

تعكس احتفالات المصريين بالأعياد بعيد القيامة وشم النسيم، وعيد الفطر المبارك تلاحم الشعب المصرى بكل فئاته وتظهر الفرحة فى كل ربوع مصر...يتشارك جموع المصريين داخل الكنائس والمساجد...وتكثر زيارات المهنئين بالعيد فى المنازل وتنتشر الحلوى فى كل مكان وتفيض الحدائق والشواطئ بزائريها...ولا تخلو الأعياد من إبداع الأكلات المصرية التى تتعدد وتختلف من محافظة لأخرى...وبالأخص شم النسيم الذى تميزه أكلات الأسماك المملحة والبصل الأخضر والبيض الملون.. نرصد فى هذا الملف أهم مظاهر الاحتفالات التى فى الغالب تأثرت بالظروف الاقتصادية السيئة...

عبير...

الأسماك المملحة وورق العنب

أسيوط: باسمة وليم

العائلات الأسيوطية تودع الأصوام بالطقوس التقليدية المتوارثة والمرتبطة بالأعياد،فنجد المدينة وهى الأكثر شهرة بين المدن المصرية بصفة عامة والعيد بصفة خاصة فى مجال إنتاج الآلاف من صفائح السمك المملح بكل أشكال وأنواع السمك النيلى خاصة القادم من مدينة أسوان لإعادة فى أفضل صورة لتناسب مواسم الأعياد.

وتذكر السيدة نورا لمعى ربة منزل: نبدأ فجر يوم العيد مثل كل الأسر الأسيوطية بالحى القديم بشراء أعواد الملوخية الخضراء ولفائف ورق العنب الطازج والثوم وأوراق النعناع الأخضر، حيث قمنا بإعداد وتجهيز ما يلزم لمائدة العيد قبلها بيوم من البط المشوى أو اللحوم والفراخ وخلطة ورق العنب.

وأضافت«لمعى»: يقوم رب الأسرة بالاتصال بالأقارب لإعلان الرغبة فى استضافتهم على مائدة غذاء العيد المكون من الملوخية الخضراء«بطشة الثوم الفلاحى» وأوراق العنب المحشو بالخلطة الصعيدى والنعناع البلدى، وترافقهما أيضًا أعواد«الملانة» ويتفقون الأسر على نوعية الأكلات التى تقدم على المائدة، فمنهم من يختار الأسماك المملحة«الملوحة» بالطحينة والليمون والبقدونس والشبت، ومنهم من يختار أكلات أخرى.

ومن العادات والتقاليد الشعبية القديمة يأخذ رب الأسرة«بصلة كبير» ومع الملامح الأولى لفجر عيد شم النسيم يقوم رب الأسرة بقطع البصلة الكبيرة قطعًا عرضيًا،ثم يوضع قطعها أعلى عتبة البيت تذكارًا لخروج بنى إسرائيل من أرض مصر واشتياقهم للبصل والثوم عندما طالت مدة أقامتهم فى صحراء سيناء.

أماكن التنزه فى الأعياد

الأقصر-أمانى خيرى

تتزامن أعياد الأقباط والمسلمين هذه الأيام يخرج المئات من المواطنين إلى أماكن الترفيه من ملاه ومطاعم وحدائق عامة برفقة أطفالهم للاحتفال بالعيد، ومن أبرز المناطق التى يحتفل فيها المواطنون بالعيد داخل محافظة الأقصر.

ملاه وحديقة نباتات«الندى لاند» والتى تعتبر بالقرب من مركز«البياضية» من أبرز أماكن الترفية التى تستقبل العديد من المواطنين خلال الأعياد للاحتفال والملاهى المتنوعة فى جو ملىء بالفرحة والسعادة. وهناك «ملاهى سيدى المنصورى» وهى من أكبر وأهم الملاهى التى تقع فى شمال محافظة الأقصر وتستقبل الكثير من المواطنين فى الأعياد وغيرها من المناسبات المتنوعة.

وحديقة «ميدان أبو الحجاج» التى تقع فى وسط ميدان أبو الحجاج الأقصرى، وتعد أحد المنتزهات الرئيسية لأهالى مدينة الأقصر وفرصة لالتقاء الأطفال والتجمع وممارسة العابهم المفضلة لديهم.

وأيضًا «كورنيش الأقصر» الذى يعتبر متنزهًا رئيسيًا للمواطنين فى فترات الأعياد والمناسبات.

برغم الصيام.. المصريون يتوافدون على الكنائس والأديرة للتهنئة بالعيد

بنى سويف: جرجس وهيب

رغم صيام إخواننا المسلمين شهر رمضان الكريم إلا أن قاعات الكنائس والأديرة امتلأت بآلاف من الإخوة المسلمين من كل الأعمار والفئات والمستويات،وأرباب المهن وعامة الشعب الذين توافوا منذ الصباح لتقديم التهنئة بعيد القيامة المجيد رغم صيامهم وحرصهم على أداء واجب التهنئة.

ويضيف سامى جرجس بالمعاش:أن جزءًا كبيرًا من عادات وتقاليد الاحتفال بالأعياد والمواسم سواء كانت الإسلامية أو المسيحية قلت بشكل كبير، فقديمًا كانت الأسرة تجهز للعيد قبله بأسبوع من خبز العيش الشمسى أو الضلى والكعك والبسكويت، وتتبادل الأسر توزيع الخبز والبسكويت سواء كان من الأقارب والأصدقاء والجيران أو سكان العمارة.

وتؤكد جيهان حمدى ربة منزل،على أن ارتفاع الأسعار جعل كل أسرة تكفى نفسها بالكاد من المأكل والمشرب والملبس، فلم يعد هناك فائض لكى يتم إعداد به كعك أو بسكويت وليتم تبادله مع الأهل أو الجيران.

ويشير مجدى عادل تاجر، أن التكنولوجيا الحديثة بعدت الناس، فمع ظهور التليفون الأرضى قلت الزيارات المنزلية بين الجيران والأقارب وسكان الشارع أو العمارة واكتفت الغالبية العظمى بالاتصالات التليفونية، ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعى قلت حتى المكالمات الهاتفية واكتفى الجميع بالرسائل النصية القصيرة التى أبعدت الناس عن بعضها، وهذا البعد الإنسانى بين الجيران أفقد الناس العلاقات الإنسانية القوية.

المسلمون والأقباط يتبادلون التهانى والزيارات

القليوبية: حسن الطوخى ومدحت منير

ما أجمل الأعياد فى محافظة القليوبية فى عيد القيامة المجيد وعيد الفطر، والذى يتزامن كل منهما فى أسبوع واحد معًا، ونجد أن العادات والتقاليد بين الأشقاء مسلمين وأقباطًا واحدة لا تتغير، فنجد المساجد والكنائس تتزين بالإضاءة والزينة بجميع ألوانها، وتقوم الأسر بتبادل الزيارات العائلية والإفطار معًا وتبادل التهانى والمأكولات والحلويات.

رصدت جريدة«وطنى» هذه العادات مع عدد من المواطنين، فتحدثت ليلى يوسف: فى العيد نذهب إلى الكنيسة لتبادل التهانى مع سيدنا الأنبا مكسيموس، ولقاء الأهل والأصدقاء هناك فتجمعنا المحبة والمشاعر الطيبة، وبعد ذلك نتبادل الزيارات العائلية ونخرج إلى المتنزهات لنستمتع ببهجة العيد فى الهواء الطلق.

وأضاف صبحى عفيفى، أن الاحتفال بعيد الفطر هو تبادل الزيارات العائلية مع الأهل منذ الصباح الباكر، وتناول الكحك والبسكويت والشاى والحليب وهذه عادة لن تتغير أبدًا، ثم بعد ذلك نخرج إلى الحدائق والسينما ونركب المراكب النيلية والرحلات على كورنيش النيل وسط ضحك الشباب والرقص والغناء فى جو تسوده المحبة.

وأكد أيمن منير فهيم، أن عيد القيامة المجيد وعيد شم النسيم ملىء بالبهجة والسرور، فنذهب إلى الكنائس لنتبادل التهانى، ونخرج بعد ذلك إلى الأماكن التى يحبها الأطفال ونجلس فى جو أسرى نحكى ونضحك.

واتفق كل من الدكتور رؤوف فؤاد عبد الله استشارى جلدية، وإحسان رجب «مديرة مدارس»، على أن الأعياد بين المسلمين والمسيحيين كلها محبة وسلام وزيارات أخوية وخروج إلى الحدائق وركوب الخيل والمراجيح والذهاب للسينما والتنزه على كورنيش النيل، وهى أعياد تأتى متزامنة مع بعضها البعض يجمعنا الحب.

ركوب المراكب النيلية وأكل التوت

الغربية- صبحى الزيات

يمثل الاحتفال بعيد الفطر العديد من الطقوس والعادات والتى مازالت تلازم الكثير من المصريين بمحافظة الغربية.

وتذكر زينات حميدة شتا موظفة قائلة:ونحن أطفال نقوم بشراء القماش وتفصيله لدى الخياطة ونحتفظ به جيدًا حتى ليلة العيد لكى نرتديه نظيفًا، ونذهب للنوم باكرًا للاستيقاظ فجرًا للذهاب مع الأهل لصلاة العيد، وأخذ الصور العائلية، وعند عودتنا للبيت نأكل الكعك مع الشاى، ونأخذ العيدية ونوزع الكعك ثم نذهب لركوب المراجيح وشراء عروسة العيد وغيرها من الألعاب، بينما اختلفت الظروف الحياتية فأصبحنا نتحمل مسئولية عمل الكعك والبسكويت فى المنازل استعدادًا للعيد، وزيارة الأقارب وتوزيع العيدية، والخروج للمتنزهات العامة مثل الحدائق العامة أو على شاطىء نهر النيل،مع إعداد وجبة شهية من «الفسيخ والسردين والملانة والترمس والسودانى» للاستمتاع بالجو الجميل وركوب المراكب النيلية وناكل التوت من على شجرة.

وتضيف صباح ذكى -رئيس مجلس إدارة جمعية الحب والسلام بكفر الزيات- نحتفل مع الأطفال الأيتام من خلال توزيع العيدية عليهم وحلويات العيد والتنزة بالحدائق وركوب المراجيح ومشاهدة الأراجوز، وتتذكر طفولتها عندما كانت تذهب مع والدها ووالدتها لتوزيع العيدية بالمقابر والكعك على المحتاجين.

ويقول أسامة متولى محاسب نستقبل العيد بالفرحة بإعداد الكعك وحمل الصيجان إلى الفرن لتجهيزه قبل العيد، ونحن فرحين كأطفال مشاركين أمهاتنا وأخواتنا، والذهاب لزيارة الأهل وأخذ العيدية وشراء البمب والألعاب الأخرى، وأكل الترمس والحلويات.

الكشرى والفسيخ والرنجة

السويس- رأفت إدوار

تتميز عادات وتقاليد أقباط السويس فى الاحتفال بالأعياد، ولعل أبرزها فى صباح يوم العيد يحرص عدد كبير من الأقباط بالذهاب إلى مقر الإيبارشية لتقديم التهانى للأسقف الأنبا بموا ويقوم نيافته بإعطائهم العيدية شيكولاتة ونقودًا رمزية وصورة العيد، وسط فرحة الجميع ثم ينطلقون إلى كورنيش السويس، حيث يتجمع عدد كبير من الأسر والأصدقاء ويتبادلون التهنئة بالأعياد ومنهم من يتجه إلى القرى السياحية المطلة على خليج السويس لقضاء العيد هناك، ونجد أيضًا العديد من الأسر يقررون الذهاب إلى ممشى السوايسة وحديقة الشهداء حيث ملاهى الأطفال والمتنزهات الخضراء.

ولا يختلف الأمر كثيرًا عند الإخوة المسلمين فى احتفالهم بالأعياد، حيث يتوافد الأطفال والأهالى على الحدائق العامة ببور توفيق والكورنيش والشواطىء العامة ويفترش المواطنون فى الأعياد المساحات الخضراء وسط أجواء من الفرحة والبهجة.

وتمتلئ الملاهى التابعة لحديقة القوات المسلحة بالعديد من الأطفال والأسر للاستمتاع بالألعاب المختلفة والدراجات، فى حين يتوجه عدد كبير من المواطنين إلى القرى السياحية الممتدة على طريق العين السخنة لقضاء إجازة العيد هناك للاستمتاع بالطبيعة الخلابة والمناظر الساحرة والشواطئ ابتهاجًا بالعيد.

ومن أبرز الأطعمة التى تميز عيد الفطر عند السوايسة«الكشرى» و«الفسيخ والرنجة» لاشتياقهم لها طول شهر رمضان والتى تزامنت مع احتفالية شم النسيم مع أيام الصوم فى رمضان فنجد الكثير من المسلمين قرروا تأجيل تناوله حتى العيد، بالإضافة إلى تناول المأكولات البحرية المجففة وما يتكون من رخويات داخل المحار ويجاوره طبق من الكشرى الأصفر«وهو خليط من العدس والأرز».

مظاهر الاحتفالات مختلفة

الفيوم- ميشيل الغرقاوى

شهدت احتفالات بالعيد هذا العام تنوعًا عن الأعوام السابقة، رغم تشابه بعض العادات، وحرصت الأسر القبطية، على التوجه إلى دير القديس الأنبا إبرآم، بقرية العزب بمركز الفيوم، مقر إقامة مطران الفيوم، فيما توجهت بعض الأسر، إلى منازلهم بمدينة الفيوم الجديدة للتنزه فى الحدائق البينية بين منازل الإسكان الاجتماعى، وتناول الأطعمة المختلفة فى جو أسرى وعائلى على مدار اليوم، وواصلت بعض الأسر المبيت لليوم الثانى للاحتفال بعيد شم النسيم وتناول الأسماك المملحة طبقًا للعادات المتبعة فى هذا اليوم.

وتحولت المخابز إلى تقديم البسكويت والكعك والبيتيفور وغيرها من المنتجات الخاصة بالعيد للمواطنين لاستقبال عيد الفطر وأوقفوا بيع المخبوزات العادية.

وقال محمد أحمد- من أبناء مدينة الفيوم-: نحن نحتفل هذا العيد فى جو أسرى أصطحب زوجتى وأبنائى إلى أحد الأندية الاجتماعية بالمدينة، بعد صلاة العيد والاستراحة بضع ساعات، وذلك للتنزه وتناول الأطعمة واللحوم والمسليات لنتسامر سويًا، ونستمتع بالدفء العائلى، خاصة وإن تجمعنا فى عطلة العيد، بعيدًا عن أجواء العمل، والمشغوليات اليومية الكبيرة يكون له شكل مختلف.

وتستقبل الحدائق والمتنزهات العامة المواطنين فى عيد الفطر المبارك ونسقت أجهزة المحافظة، مع مديريتى الصحة والتموين، ومرفق إسعاف الفيوم لتوفير سيارات الإسعاف لخدمة الزوار فى الحدائق العامة، وبحيرتى قارون ووادى الريان، ورفعت المحافظة، حالة الطوارئ فى المستشفيات والمؤسسات الطبية خلال أيام العيد.

عادات موروثة

قنا- مينا مهنى

تحتفل محافظة قنا فى الأعياد بالكثير من العادات التى توارثها الأبناء عن الأجداد، ومن أهمها ممارسة طقس«الطلعة» وهى زيارة القبور فى الأعياد وهناك قرى بأكملها يرون أن العيد لايكون له أى فرحة إلا بزيارة الراحلين والبعض الآخر يعتبرها من العادات غير المفيدة بجانب عادة زيارة المتزوجات من أسرهم للتهنئة بالعيد.

ويقول عماد زرق الله- مدرس- إن الكثير من الأهالى فى القرى يتوافدون على المقابر فى الأعياد، وتعد من العادات التى تمارس فى الأعياد والمناسبات، ويراها الأهل نوع من الوفاء للموتى، حتى يعلنون أن فرحتهم منقوصة بغياب الأهل والأحباء والأقرباء وأنهم لايفرحون بمفردهم بعيدًا عنهم، بينما يرى البعض أن عادة زيارة القبور والبكاء والنحيب على القبور هى عادة غير مفيدة.

ويضيف جمال سعيد مزارع، أن زيارة المقابر واجب تقوم به السيدات وتقوم بالدعاء وعمل ما يسمى بـ«الرحمة» والتى تضم توزيع المأكولات مثل «اللحوم والفاكهة والكعك والحلويات والنقود» على الفقراء وحراس الجبانة، وزرع الصبار ورش الشجر والمياه أمام باب المقابر ولازال أهل القرى بالمحافظة يمارسون عادة«التوحيش» فى تذكر المتوفى وتجمع نساء العائلة فى منزل أهله وتجمع الرجال فى«المندرة» الخاصة بالعائلة لإحياء ذكرى وفاته فى الأعياد ومواساة أهل المتوفى، وذلك وسط قبول من كبار السن ورفض من الشباب.

وعلى صعيد آخر، وتقول جميلة،إنها تقوم بزيارة بناتها المتزوجات الثلاث وتحمل لهم«زيارة» مكونة من اللحوم والمخبوزات والحلوى، فهى عادة تقوم بها زوجها، وهى الآن تحمل عبء هذه العادة المتوارثة، وتحتاج تلك الزيارات لميزانية خاصة منفردة لتكلفتها العالية، مشيرة إلى أن بناتها وأزواجهن يستقبلونها بالترحاب، فقيمة الزيارة معنوية أمام أزواجهن وجيران بناتها أكثر من قيمتها المادية.

الشواطئ ملاذ المواطنين

الإسكندرية:نيفين كميل

تتجه الأنظار إلى عروس البحر المتوسط الإسكندرية، لأنها تتميز بأماكن للتنزه، وشواطئها الخلابة التى تناسب كل المواطنين من حيث طبيعة المكان خاصة شواطئ وحدائق المنتزه والمعمورة،بالإضافة إلى حديقة أنطونيادس.

ويقول المهندس ألبير نجيب- أحد مواطنى الإسكندرية- تتجه الأعين إلى المتنزهات والشواطئ كونها الأماكن العامة الأقل تكلفة من حيث سعر الدخول والأكثر ملائمة للأعياد كما يعد قصر المنتزه أحد أهم أماكن قضاء الإجازة كونها تمثل العراقة والأماكن الساحرة بجانب كوبرى المنتزه المميز الذى يتم التقاط الصور التذكارية عليه، وتتميز أيضًا بمساحات كبيرة خضراء ووجود أماكن للجلوس ورؤية مباشرة للبحر.

ويقول المهندس غالى حسام: كورنيش الإسكندرية من أفضل وأهم أماكن قضاء العيد، بل يعد أرخص«خروجة» حيث«التمشية» والجلوس بشكل مجانى على ذلك الخط الممتد من المنتزه شرقًا وصولاً إلى بحرى غربًا،بالإضافة إلى وجود شاطئ مجانى فى منطقة«المندرة».

وقال الدكتور محمد عبد الرازق -رئيس الإدارة المركزية للسياحة والمصايف فى الإسكندرية- إن الشواطئ استعدت لاستقبال الأعياد من خلال عودة شواطئ البوريفاج للخدمة بعد أن توقفت عن استقبال روادها بسبب أعمال نفق السادات وجزيرة الدهب وأفلاطون وشاطئ أبو قير عادوا للخدمة مرة أخرى، كما تم التأكد من جاهزية شواطئ القطاعين الشرقى والغربى وصيانة معدات الشاطئ من «شماسى وكراسى» ورفع كفاءة دورات المياه وغرف تغيير الملابس وتحسين واستكمال مستوى المشايات بالشواطئ للتسهيل على ذوى الهمم وكبار السن للوصول إلى مياه البحر، كما تم التأكيد على دخول ذوى الهمم مجانا لجميع الشواطئ طبقًا لقرار محمد الشريف محافظ الإسكندرية.

الحدائق والشواطئ بالمجان

الإسكندرية- نشأت أبو الخير

احتفل الأقباط بعيد «القيامة المجيد» وسط أجواء من الفرحة والبهجة وتزينت الكنائس لاستقبال المهنئين من القيادات والاشقاء المسلمين، وصباح العيد خرجوا للتنزه وزيارة الأقارب للمعايدات وارتبط الاحتفال بشم النسيم بعادات وتقاليد مميزة فى الأكل والشرب والتنزه وتناول الأسماك المملحة« كالفسيخ والرنجة والملوحة» مع البصل الأخضر والخس والترمس، وهذه الأطباق الشعبية هى من صميم سمات الشعوب وعادات وتقاليد تتوارثها الأجيال.

واستعدت محافظة الإسكندرية لاستقبال الأعياد، حيث بدأت الأجهزة التنفيذية استعدادها واتخذت قطاعات المرافق والخدمات التدابير اللازمة والاستعدادات القصوى بغرفة العمليات المركزية على مستوى المحافظة والفرعية على مستوى الأحياء تنفيذًا لتكليفات اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، بالمرور على الشواطىء والتأكد من جاهزيتها لاستقبال المواطنين خلال عيد الفطر، كما شهدت المحافظة التشغيل التجريبى للممشى السياحى بكوبرى السادات وفتحه للجمهور بمناسبة الأعياد، كما استقبلت حديقة الحيوانات بالنزهة المحتفلين بالأعياد، حيث تعتبر وجهة أساسية لاستقبال الأسر للتنزه.

وأشارت الدكتورة نبيلة عزيز مديرة الحديقة إلى الاستعداد لاستقبال الزائرين، حيث شهدت فى شم النسيم إقبالاً متوسطًا واعتاد العاملون بالحديقة إطلاق أسماء على الحيوانات التى يقومون براعيتها خاصة الأسود والتى يعرفون أسمائهم ويستجيبون للنداء، كما أعلن اللواء خالد شعيب محافظ مطروح أن المحافظة قد استعدت لاستقبال رواد المحافظة وزائريها فى عيد الفطر والذى بدأ مع استقبال شم النسيم، حيث تم فتح الشواطئ ودخولها دون مقابل مع توفير الخدمات العاجلة، كما تم فتح حديقة«العوام» العامة بعد تطويرها وهى تضم مساحات خضراء تم تزويدها بالألعاب للأطفال ومرافق الخدمات.

فى مئويتها

رحلة الدكتورة لطيفة الزيات بين الكتابة - النقد - السياسة

الدكتور حسين حمودة:

لطيفة الزيات قدمت نموذجاً ومثالاً عظيم القيمة للمرأة المبدعة والناقدة

الدكتورة ماجدة منصور:

لطيفة الزيات تتحدث دائماً عن هموم الوطن والمواطن.. ونسويتها تتمتع بالفكر التصالحى

«علامة فارقة فى كتابة المرأة العربية.. لطيفة الزيات كاتبة أصيلة.. لم تصور المسعى إلى الحرية كطريق سهل وواضح، بل جسدته بعثراته وصعوباته ومزالقه، وأيضاً ببهائه وسكينته».. هكذا وصفت الروائية الراحلة الدكتورة رضوى عاشور فى كلمات بسيطة كيف كانت لطيفة الزيات التى اختلطت حياتها بين الأدب والسياسة والمرأة مشتبكين مع بعضهم البعض، وبمناسبة مئوية ميلاد الراحلة لطيفة الزيات هذا العام وبالتزامن مع شهر المرأة وجب علينا تكريم الراحلة وتعريف القراء لمحات من حياتها.

نشأتها

ولدت لطيفة الزيات فى ٨ أغسطس ١٩٢٣ فى مدينة دمياط وقضت فيها الثمانية أعوام الأولى من عمرها ثم كانت تعود فى الإجازات الصيفية فقط حيث صاحبت أباها بحكم وظيفته إلى عدة محافظات أخرى، فكان والدها موظفاً فى الشئون البلدية والقروية «الإدارة المحلية»، فكانت تنتقل مع والدتها وإخواتها إلى القاهرة، ولم يكن الانتقال الأخير، فحياة لطيفة الزيات مملوءة بالانتقال ولم يكن اختياراً فكان الهروب يغلب على أغلبهم.

كانت عائلتها تحترف التجارة بين مصر ودمشق، وكان أجدادها يمتلكون السفن والمنازل والذهب، ولكن تدهور الحال جيلاً بعد جيل، وشكل وعى لطيفة فى حقبة الباشاوات والفلاحين وكانت شريحة الموظفين تعيش عيشة قاسية، مما جعلها مدركة لهموم الناس وشاعرة بآلامهم فجعلت من هذا الألم حافزاً لها.

تلقت الزيات تعليمها بالمدارس المصرية، ثم حصلت على درجة الليسانس فى اللغة الإنجليزية وآدابها بجامعة القاهرة عام ١٩٤٦.

بدأت عملها الجامعى فى عام ١٩٥٢، حيث درست فى كلية البنات جامعة عين شمس إلى أن وصلت إلى درجة أستاذ فى النقد الإنجليزى عام ١٩٧٢، وحصلت على الدكتوراه فى الأدب من كلية الآداب بجامعة القاهرة عام ١٩٥٧، كانت أيضاً رئيسة قسم النقد والأدب المسرحى بمعهد الفنون المسرحية (١٩٧٠-١٩٧٢)، ثم عملت مديراً لأكاديمية الفنون (١٩٧٢-١٩٧٣).

بين السياسة والأدب والنقد

تعلقت بالماركسية وهى طالبة بالجامعة، كان لها مشاركة بارزة فى الحركة الطلابية فى الأربعينيات، وانتخبت وهى طالبة سكرتيراً عاماً للجنة الوطنية للطلبة والعمال عام ١٩٤٦، وهى اللجنة التى قادت فى تلك الفترة كفاح الشعب المصرى ضد الاحتلال البريطانى، كما رأست لجنة الدفاع عن الثقافة القومية وهى لجنة انبثقت لمناقشة موقف المثقفين من اتفاقية كامب ديفيد التى قامت بدور مهم فى وقف التطبيع الثقافى مع إسرائيل مما عرضها للاعتقال عام ١٩٨١م فى عهد الرئيس أنور السادات فكتبت سيرة ذاتية بعنوان حملة تفتيش تتحدث فيها عن ظروف اعتقالها.

وقد أثرت لطيفة الزيات الأعمال الأدبية المصرية بعدة أعمال أهمها: (الباب المفتوح «رواية»، الشيخوخة وقصص أخرى هى: «بدايات، الممر الضيق، الرسالة، على ضوء الشموع» «مجموعة قصصية»، الرجل الذى عرف تهمته «مجموعة قصصية»، حملة تفتيش: أوراق شخصية «سيرة ذاتية» بيع وشرا «مسرحية»، صاحب البيت «رواية»).

أيضاً قدمت أعمالاً نقدية مهمة مثل «من صور المرأة فى القصص والروايات العربية، نجيب محفوظ: الصورة والمثال (مقالات نقدية)، أضواء: مقالات نقدية، فورد مادوكس فورد والحداثة».

رحلة لطيفة الثقافية

كانت الزيات عضواً منتخباً فى أول مجلس لاتحاد الكتاب المصريين، كما كانت عضو شرف فى الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وكذلك عضواً فى لجنة التفرغ ولجنة القصة بالمجلس الأعلى للثقافة، وعضو لجان جوائز الدولة التشجيعية فى مجالى القصة القصيرة والرواية.

كما تابعت الإنتاج الأدبى فى مصر بالنقد من خلال البرنامج الثانى فى الإذاعة فى الفترة (١٩٦٠-١٩٧٢)، وأشرفت الزيات على إصدار وتحرير الملحق الأدبى لمجلة «الطليعة» الصادرة عن مؤسسة الأهرام، وكان هذا الملحق من أول المنابر التى نشرت تقييماً وتحليلاً لإنتاج الأدباء الشباب فى الستينيات ثم فى السبعينيات.

أبدت لطيفة اهتماماً حميماً بشئون المرأة وارتباط قضية المرأة ارتباطاً جذرياً بقضية المجتمع، وحررت باباً أسبوعياً فى شئون المرأة فى مجلة حواء فى الفترة (١٩٦٥-١٩٦٨) وأيضاً فى إطار الاهتمام بشئون الأسرة والطفل، شغلت لفترة منصب مدير ثقافة الطفل فى الثقافة الجماهيرية.

رحلت لطيفة الزيات فى ١١ سبتمبر عام ١٩٩٦م بعد صراع طويل مع مرض السرطان، وذلك بعد مرور وقت قصير من حصولها على جائزة الدولة التقديرية للأدب، وقد احتفى محرك البحث جوجل بذكرى ميلادها الـ٩٢ على مستوى العالم العربى فى ٨ أغسطس ٢٠١٥، حيث ظهرت صورة الراحلة وهى ممسكة بورقة مكتوبة عليها «ليلى» اسم بطلة رواية «الباب المفتوح».

الباب المفتوح

رائعة لطيفة الزيات الخالدة هى رواية «الباب المفتوح» والتى صدرت عام ١٩٦٠م ورغم مرور أكثر من ٦٠ عاماً على نشرها، إلا أنها مازالت واحدة من أيقونات الأدب العربى واختيرت فى المرتبة ١٠٤، ضمن قائمة أفضل مائة رواية عربية من اتحاد الكتاب العرب.

تدور الرواية حول ليلى الفتاة الذكية، والمليئة بالحيوية، التى تعيش فى مجتمع تقليدى لا ينتظر من المرأة إلا الخنوع والطاعة، ولكن ليلى غير مستعدة للتسليم بسهولة، فتناضل من أجل أن تحصل على حريتها كإنسانة، كما تنخرط فى الحركة الوطنية من أجل أن تحرر بلادها أيضاً، وبينما تغلى مصر وتثور خلال أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين فتواجه العثرات والانتصارات، نعيش مع ليلى آمالها وانهزاماتها وانتصاراتها فى حياتها الشخصية فى سبيل حب صادق تصبو إليه، فهل ستجد فى نفسها القوة لتفتح الباب وتنطلق.

وفى الرواية تنعكس الأحداث الكبرى على أسرة «ليلى» ابنة الموظف، فيسافر شقيقها للمشاركة فى «حرب الفدائيين»، وتتعرف إلى صديق له مناضل، وتحبه ويحبها، ونرى فى فصول الرواية نظرة «الطبقة المتوسطة» للذكورة والأنوثة، والنفاق الاجتماعى، واعتبار الزواج وسيلة للصعود الطبقى.

ونرى الأستاذ الجامعى الذى يدرس الفلسفة فى كلية الآداب، ويحمل نظرة رجعية، إقطاعية للزواج ويعتبر المرأة متاعاً يملكه الرجل ويحق له التمتع بها دون مراعاة شخصيتها واستقلالها وحقوقها الإنسانية.

وتعد رواية «الباب المفتوح» إحدى نقاط التحول فى تاريخ الرواية العربية فى مصر منذ نشأتها على «يد الويلحى» وتطورها على يد «توفيق الحكيم» ومن بعده «محفوظ»، حيث أخرجت المرأة من الهامش الاجتماعى فى الكتابة، وجعلت المرأة والحكى عنها مركز الحدث التاريخى، بعد أن كان الاهتمام منصباً على حكاية الجماعة وسعيها نحو التحرر والنهضة.

كما تعد تلك الرواية البداية الفعلية التى فتحت الطريق أمام الرواية الواقعية للكاتبات المصريات، وتمثل بشكل كبير الواقع الذى كان موجوداً فى مصر خلال فترة الخمسينيات فى القرن العشرين، كما أن الرواية أوضحت كثيراً من كيفية ترابط الشعب المصرى ذلك الوقت أمام الاحتلال الإنجليزى.

وكان المخرج هنرى بركات قد حولها إلى فيلم سينمائى عام ١٩٦٣ من بطولة فاتن حمامة وصالح سليم، فلاقى نجاحاً كبيراً وفاز بجائزتى أفضل فيلم وأفضل ممثلة لفاتن حمامة فى مهرجان «جاكرتا» السينمائى.

عندما سألت الزيات من إحدى المذيعات عن رواية «الباب المفتوح»، ولماذا كتبتها فى هذا الوقت تحديداً، قالت لطيفة: إنها أرادت أن تكتب مبادئها قبل أن تنساها.

كما قالت الزيات عنها فى لقاء تليفزيونى أجرته معها «سهام صبرى» ضمن برنامج «شموع»: إنها رواية تشرح ما حدث فى المجتمع المصرى خلال عشر سنوات تبدأ من عام ١٩٤٦ وتنتهى فى عام ١٩٥٦، وهذه السنوات العشر، كانت ليلى بطلة الرواية تخوض خلالها معركة «الذات» ومعركة «الوطن».

حملة تفتيش وأوراق شخصية

«حملة تفتيش- أوراق شخصية» تمثل رواية السيرة الذاتية بما تحمله من امتزاج الوقائع الحياتية بالخيال فلم تكتب لطيفة الزيات سيرتها بالطريقة التقليدية المتعارف عليها، إذ تداخلت الحكايات الشعبية والأحداث التاريخية كذلك علاقتها بالشخصيات الأخرى.

روت لطيفة فى الفصل الأول «أوراق شخصية» من سيرتها الذاتية فى كتاب «حملة تفتيش- أوراق شخصية» كيف كان بيتهم القديم الكبير وتقاسيمه وتفاصيله الكثيرة والمتميزة وكيف استمعت لحواديت جدتها الخيالية عن الشاطر حسن والواقعية عن جدها وعمها وأبيها ولم تكن تصدق أن والدها الموظف الهادئ الرزين كان فى صغره صبياً متوهجاً مليئاً بالحيوية عنيداً كالثور «شيطاناً وسيماً» على حد قولها.

أما الجزء الثانى من الكتاب فيحمل عنوان «حملة تفتيش»، عن ذكرياتها فى سجن القناطر فى عام ١٩٨١، وفيه تروى تجربة حملة تفتيش قامت بها إدارة السجن.

أما الجزء الأخير من الكتاب فجاء تحت عنوان «تجربتى فى الكتابة»، التى ترتكز على مفهوم الحرية، على نحو ما تقول: وتبقى الحرية المصاحبة لعملية الإبداع حرية فريدة، وفى كل عمل إبداعى صدر عنى كنت أعيش بوعى حريتى وأنا أكتبه، وأبلور بلا وعى مفهومى للحرية فى طيات هذا العمل.

وكتبت الزيات فى سيرتها الذاتية «النقطة الرئيسية من جديد أننا لا نتوصل إلى ذواتنا الحقيقية إلا إذا ذابت الذات بداية فى شىء ما خارج عن حدود هذه الأنا الضيقة، ونحن نفقد هذه الذات الحقة حين نصبح محدودين، محبوسين فى قفص، متحلقين حول الأنا، حين نغرق فى بحر من التفاهات، وفى دائرة أبدية خبيثة تستحيل إلى قدرنا ونهايتنا.

وحدثنا الدكتور حسين حمودة أستاذ النقد الأدبى بجامعة القاهرة عن لطيفة الزيات قائلاً: لطيفة الزيات صاحبة إنجاز إبداعى ونقدى كبير.. فى أعمالها القصصية والروائية، ومنها (الباب المفتوح) و(الشيخوخة وقصص أخرى) و(صاحب البيت).. تحركت فى مساحات رحبة للتعبير عن قضايا المرأة وسعيها للتحرر، وقضايا المجتمع بوجه عام، خلال كتابة جميلة مرتبطة بصوت روائى وقصصى خاص.. ويضاف إلى هذا نصها (حملة تفتيش- أوراق شخصية) الذى استكشف فى فترة مبكرة تجارب يتقاطع فيها الصوت السردى الذاتى مع الصوت الروائى المتعدد معاً وهى وجهة سوف تتنامى فى مسيرة الرواية المصرية والعربية خلال عدد كبير جداً من الكتابات التالية، فضلاً عن مسرحيتها (بيع وشرا)..

وأشار حمودة إلى أعمال الزيات النقدية، مثل (نجيب محفوظ- الصورة والمثال)، و(أضواء- مقالات نقدية)، حيث قدمت كتابة نقدية رفيعة الشأن، تحررت من القيود الأكاديمية، وانطلقت من ذائقة مرهفة ومعرفة نظرية عميقة، لتكشف فى النصوص التى تناولتها عن أبعاد غنية متنوعة.

واستطرد أستاذ النقد الأدبى، تضافر إسهام لطيفة الزيات الإبداعى والنقدى مع الأدوار الثقافية والوطنية التى قامت بها خلال مسيرتها الممتدة منذ الأربعينيات وحتى وفاتها فى منتصف التسعينيات من القرن الماضى.. وكان من هذه الأدوار -بجانب نشاطها السياسى ودورها الأكاديمى- مشاركتها فى الإشراف على بعض الملاحق الثقافية المهمة، ورئاستها لقسم النقد بالمعهد العالى للفنون المسرحية، وإدارتها لأكاديمية الفنون.. وبذلك كله، قدمت لطيفة الزيات نموذجاً ومثالاً عظيم القيمة للمرأة المبدعة والناقدة التى لم تنفصل أبداً فى تجربتها الاهتمامات بالقضايا الإبداعية عن الانشغال بالقضايا الاجتماعية والوطنية.

معرض الكتاب ومئوية لطيفة الزيات

أقيمت ضمن محور المئويات -بمعرض القاهرة الدولى للكتاب هذا العام- احتفالية أدبية للاحتفال بمئوية الكاتبة لطيفة الزيات، أدارتها الصحفية نسمة تليمة وكانت المتكلمة الرئيسية فيها الدكتورة ماجدة منصور، أستاذة الأدب الإنجليزى والمقارن بجامعة عين شمس وقالت منصور عن الزيات: الدكتورة لطيفة الزيات كانت تمثل واجهة من الإنجاز العربى، ومسيرتها ملهمة لجنسها ليس فقط فى مصر وإنما أيضاً فى محيطها العربى، والأحداث فى جيل الدكتورة لطيفة الزيات علمتها التواصل مع الجماهير والخروج من القوالب، وروياتها جميعاً تناقش التلاحم بين الجماهير.

وأكدت الدكتورة ماجدة أن النسوية لم تكن هاجساً لدى لطيفة الزيات، وإنما كان التحرر الوطنى هو الهاجس لأبناء جيلها، كما أن الحرية فى حد ذاتها هى ما كانت الهاجس لديها، حيث كانت تتحدث دائماً عن هموم الوطن والمواطن مع ذلك رأت الدكتورة لطيفة فى مرحلة من حياتها ضرورة تسليط الضوء على المرأة.

ونوهت أستاذة الأدب المقارن «نسوية لطيفة الزيات» لم تكن صدامية، وإنما كانت تتمتع بالفكر التصالحى.

كما أكدت منصور أن لطيفة الزيات كانت تتمتع بجرأة فى الكتابة وهذه الجرأة هى جزء لا ينفصل عن حياتها بشكل عام، فكانت تمتلك جرأة فى كلامها، وفى التعبير عن آرائها السياسية.

إنجى سامى

منوعات وطنى

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٤/٢٤

■ **أكبر القلوب...**
- أكبر القلوب وأنبل النفوس تلك التى يظل فيها نهر الحب دائم الفيضان.. والذى يحب كثيرًا يفهم كثيرًا لأن الحب أستاذ ساحر نتعلم منه بسرعة..

■ **أيها الربيع...**
- إنى أنتظرك فى حب وفهم.. إن عطاءك يفوق كل عطاء.. حقًا إنى محتفظ بنقائى.. وفى انتظارك دائمًا أيها الربيع..!

■ **لا تكون...**
- لا تكون الحياة محترمة بغير العمل والقلق والاهتمام..

■ **ابق عينيك...**
- ابق عينيكم مفتوحتين قبل الزواج ونصف مفتوحتين بعده..!

■ **الحياة...**
- هى حفلة تنكرية لا تنتهى..!

■ **الانتحار...**
- تعديل فى النهاية يدخله الإنسان على «كوميديا» حياته فيحولها إلى «دراما»..!

■ **تذكر قول...**
- تذكر قول روبرت ستيفنسون «كلما ازددت قوة.. ازدادت رغبة الناس فى إيلامى»..!

■ **تقول الأم...**
- تقول الأم لابنها: يا ابنى الحبيب كانت بطنى لك وعاء.. وحجرى لك فناء.. وثديى لك سقاء.. ألاحظك إذا قمت.. أحفظك إذا نمت وأخاف عليك من الهواء.. إنك أغلى ما فى الحياة..

■ **من طلب...**
- من طلب الثناء.. فقد دل على تشككه فى قيمة نفسه..!

■ **من النساء...**
- من النساء من تقبل صاحباتها إذا علمت أنهن يعرفن من أسرارها..!

■ **الحق...**
- هو الطريق إلى الله...

■ **الذهب...**
- هو التراب الذى يعمى العيون..!

■ **الناس...**
- الناس عادة يذكرون أعداءهم وينسون أصدقاءهم..!

■ **هناك امرأة...**
- هناك امرأة تلبس لتسر الرجال.. وهناك أيضًا امرأة تلبس لتغيظ النساء..!

■ **الدنيا...**
- الدنيا ثلاث فئات: فئة تعمل كل الأعمال وتأخذ أقل أجر.. وفئة تعمل براحة وتأخذ أكثر من الأجر.. وفئة لا تعمل شيئًا وتأخذ كل شىء..!!

■ **مهما تدهور...**
- مهما تدهور الإنسان فإن فيه دائمًا بقية لم يغمرها الوحل..!

■ **الزواج الناجح...**
- الزواج الناجح صرح شامخ ينبغى أن يعاد بناؤه كل يوم..!

■ **إذا...**
- إذا فاتك خير فإدركه.. وإن أدركك شر فاسبقه.. «أبو بكر الصديق»

■ **الشريف...**
- الشريف إذا تقوى تواضع.. وقليل الأصل إذا تقوى تكبر..!

■ **التجربة الناجحة...**
- التجربة الناجحة لا تأتى إلا بعد إخفاق كبير..!

■ **إن مجرد...**
- إن مجرد وجودى دليل على وجود الله...

■ **الوجه الجميل...**
- توصية صامتة..!

سودوكو

2				7	1			8
7				3			6	
	3	4			6			
5			4					9
	2		7			6	8	
				8	2			5
			6				7	
	1							
8		7	3		5			6

الحل الأسبوع المقبل

أزرق أحمر أصفر أسود

تحويل النفايات لكهرباء بين التحديات العالمية والعمل الوطنى

تراكم النفايات على اختلاف أنواعها بسبب الزيادة السكانية،لا تقتصر نتائجه على الروائح المزعجة، والمناظر السيئة، والسموم فى بيئة خصبة لانتشار الأمراض والأوبئة، والمسرطنات الناتجة عن زيادة انبعاثات غاز ثانى أكسيد الكربون بسبب حرق الوقود الأحفورى أثناء عمليات إتلاف النفايات، لكنها تتفاقم لظاهرة الاحتباس الحرارى وتغير المناخ الذى عبث فى نظام الارض، ومع عدم وجود أماكن دفن أو سبل للتخلص الآمن منها، ومع نضوب مصادر الطاقة، وأزمات المياه التى ينتج تدفقها الكهرباء، اتجه العمل العالمى لتحويل النفايات إلى طاقة كهربائية، حيث تعد النفايات حالياً ثالث مصدر من مصادر الطاقة المتجددة نموًا عبر العالم بعد طاقتى الشمس والرياح، انخرطت مصر فى مبادرات عالمية ووطنية لتوطين هذه التكنولوجيا والاستفادة منها لخدمة المصريين، لكنها تواجه تحديًا فى إدارة منظومة المخلفات وعدم كفاية قيمة الحوافز المشجعة للقطاع الخاص لخوض غمار التجربة مع الحكومة، مع ارتفاع سعر الكيلو وات للكهرباء المنتجة من المخلفات فى حين تتوافر الطاقة المتجددة فى مصر من الشمس والرياح، بسعر أرخص، فضلاً عن المشكلات الهيكلية لتدوير النفايات، جميعها تحديات ظهرت منذ سنوات مع البدء فى إشراك القطاع الخاص للمساهمة فى هذا المجال، تتناول السطور التالية محاولات التغلب على تلك التحديات.

التكنولوجيا تحول المخلفات إلى كنز من الطاقة

ياسمين فؤاد: ٢٨ مليار جنيه مساهمة القطاع الخاص فى المشروع
معيط: الخزانة العامة تقدم محفزات ضريبية وجمركية للمستثمرين

جورج إدوارد

إصدار قانون إدارة المخلفات والتعريفة المغذية، وحدث ذلك فى عام ٢٠٢٠، واعداد العقد والذى يتسم بقدر كبير من التعقيد نظرًا لتعدد الجهات الشريكة، بالإضافة إلى وضع الدولة لعدد من الحوافز من خلال قانون الاستثمار الجديد فى ٤ مجالات وهى إدارة المخلفات والطاقة الجديدة والمتجددة والهيدروجين الأخضر وبدائل البلاستيك.

أوضحت وزيرة البيئة أنه تنفيذًا لتكليفات رئيس مجلس الوزراء، د. مصطفى مدبولى بشأن التركيز على الشركات المصرية فى تنفيذ المرحلة الأولى لمشروعات تحويل المخلفات إلى طاقة، بهدف توطين التكنولوجيا ودعم الشركات الوطنية، تم وضع معايير لاختيار عدد(٨) شركات مصرية، واجتمع رئيس مجلس الوزراء مع المستثمرين ، وتمت الموافقة على بدء التنفيذ فى(٨) محافظات كمرحلة أولى من أصل(١٦) محافظة، وهى الجيزة (أبو رواش)، والغربية، الإسكندرية (مرغم)، الفيوم (إطسا)، البحيرة (أبو المطامير)، دمياط (أبو جريدة)، المنوفية (أشمون)، الشرقية (الحسينية).

وقالت الوزيرة :منذ اتخاذ القرار بالبدء فى تنفيذ هذا المشروع كأول مشروعات تحويل المخلفات إلى طاقة كهربائية، حرصت وزارة البيئة على الانتهاء من كل الإجراءات الخاصة بالتعاقد حول حق الانتفاع لتصميم وإنشاء وتشغيل محطة إنتاج الطاقة الكهربائية من المخلفات الصلبة، من خلال عملية استشارية كبرى بالتعاون مع كل الجهات الشريكة، وتم تشكيل لجنة متخصصة من جهازى (تنظيم إدارة المخلفات بوزارة البيئة ، تنظيم مرفق الكهرباء وحماية المستهلك) للمراجعة الفنية لبنود التعاقد المبرم بين الجهة الإدارية المختصة والمستثمر واعتمادها، والمراجعة القانونية لها، وعقد جلسات تشاور مع الجهات المعنية، ثم مراجعة التعاقد من قبل إدارة الفتوى بمجلس الدولة والموافقة عليه، حتى وصلنا إلى يوم توقيع العقد الذى يعتبر نقطة انطلاق لتنفيذ المشروع.

إنتاج الطاقة

أفاد الدكتور محمد شاكر- وزير الكهرباء والطاقة المتجددة- على الاهتمام الذى توليه الدولة المصرية بالآليات المختلفة للتخلص من المخلفات الصلبة والاستفادة منها فى مشروعات إنتاج الطاقة الكهربائية ، وأكد على أهمية تشجيع الاستثمار فى هذا المجال وذلك فى إطار التوجه العالمى والمحلى لزيادة نصيب مساهمة الطاقات المتجددة والتحول إلى الطاقة الخضراء النظيفة، مشيرًا إلى الاهتمام الدائم بوضع عدد من التشريعات والسياسات التى تهدف لتشجيع مشاركة القطاع الخاص كشريك أساسى للاستثمار فى مشروعات إنتاج الطاقة من المصادر الجديدة والمتجددة والنظيفة مثل هذه المشروعات.

محفزات ضريبية

أكد الدكتور محمد معيط وزير المالية، أن مشروعات تحويل المخلفات الصلبة إلى طاقة كهربائية تخلق مسارًا جديدًا لتعزيز الاستثمارات الصديقة للبيئة، فى القطاعات ذات الأولوية التنموية والاقتصادية، اتساقًا مع جهود التحول للاقتصاد الأخضر، موضحًا أن هذه المشروعات تعد نموذجًا لتوطين التكنولوجيا المتطورة بما يجعل الاقتصاد المصرى أكثر تنافسية واعتمادًا على الإنتاج.، مضيفًا «أننا نتطلع إلى مساهمات أكثر من القطاع الخاص فى الاستثمارات ذات الأولوية الوطنية، فى ظل ما تقدمه الحكومة من دعم غير مسبوق يدفعه لتعزيز مشاركاته فى النشاط الاقتصادى، من خلال العديد من المحفزات الضريبية والجمركية، والداعمة للإنتاج، بما فى ذلك مبادرة مساندة القطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية التى تسرى على أنشطة الطاقة الجديدة والمتجددة، وتتضمن إتاحة ١٥٠ مليار جنيه بفائدة ١١٪ لتمويل أنشطة الإنتاج الزراعى والصناعى فى الموازنة الحالية رغم ارتفاع أسعار الفائدة بـ ٢٪، بحيث تتحمل الخزانة العامة للدولة أكثر من ٣١ مليار جنيه سنويًا فارق سعر الفائدة لهذه المبادرة بالموازنة الجديدة، لافتًا إلى أن الخزانة العامة للدولة تتحمل أيضًا ٥ مليارات جنيه قيمة الضريبة العقارية عن القطاعات الصناعية والإنتاجية لمدة ثلاث سنوات، ضمن الدعم المتواصل لتعظيم قدراتنا الإنتاجية فى ظل الأزمات العالمية المتعاقبة.

أشار اللواء هشام أمنة – وزير التنمية المحلية- إلى أن المشروع يمثل نقلة فى مجال التعامل مع المخلفات البلدية الصلبة وذلك فى إطار المنظومة المتكاملة للمخلفات البلدية الصلبة ويساهم فى تحسين جهود الدولة فى التعامل مع المتولد اليومى للمخلفات بمحافظة الجيزة بدلاً من دفنها فى المدافن الصحية، مشيرًا إلى أن تعاقد محافظة الجيزة مع تحالف وزارة الإنتاج الحربى الممثلة لتحالف الشركات المنفذة للمشروع، لإقامة محطة معالجة المخلفات البلدية الصلبة لتحويلها لطاقة كهربائية بمنطقة أبو رواش لمعالجة بطاقة استيعابية ١٢٠٠ طن/يوم وبتكاليف الاستثمارية تقدر ب١٢٠مليون دولار.

وقال وزير التنمية المحلية: إنه تم تخصيص الأرض لإقامة المشروع لصالح وزارة الإنتاج الحربى وتم إعداد دراسات تقييم الأثر البيئى للمشروع ، وكذلك الرفع المساحى والجسات ، ودراسة الجدوى المبدئية للمشروع مع عمل التصميم المبدئى للمحطة بأرض المشروع ، لافتاً إلى أنه على مستوى المحافظات من المخطط أنه سيتم معالجة المخلفات بتطبيق تكنولوجيا تحويل المخلفات إلى طاقة فى ١٦محافظة مصرية على مرحلتين بما يمثل٢٠ ٪ من التولد السنوى للمخلفات البلدية الصلبة، حيث تتميز تلك التكنولوجيا فى معالجة المخلفات بأن كمية المرفوضات النهائية التى سيتم دفنها دفنًا صحيًا آمنًا ٥٪ فقط مقارنة بالتكنولوجيات الحالية، والتى يبلغ حجم المرفوضات بها ٢٥٪ الأمر الذى يؤدى إلى الاستفادة المثلى من مواقع الدفن الصحى الآمن التى تم تشيدها فى إطالة العمر الزمنى لها ومن ثم الحفاظ على موارد مصر من الأراضى.

تحديات صعبة

أما عن التحديات التى تواجه المشروع، فأكد اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة أن منظومة الإدارة المتكاملة للمخلفات الصلبة البلدية تعد أحد التحديات الصعبة التى تواجهها الدولة للعمل على إيجاد حلول مستدامة وفورية فى معالجة المخلفات البلدية الصلبة.

مشيرًا إلى أن الاستثمار فى المشروعات المعتمدة على المصادر البديلة للطاقة مصدر أساسى للدخل القومى فى العديد من دول العالم.

واوضح اللواء أحمد راشد أن اختيار محافظة الجيزة لإنشاء أول مصنع من نوعه لتحويل المخلفات إلى طاقة، موفق حيث يمكن الاعتماد على الكتلة السكانية الكبيرة التى تتمتع بها محافظة الجيزة إلى جانب المناطق الصناعية والأراضى الزراعية بمراكز ومدن المحافظة والتى ينتج عنها جميعًا كم هائل من المخلفات التى يمكن الاستفادة منها لتغذية تلك الصناعة، مثمنًا التعاون المثمر القائم بين محافظة الجيزة ووزارات الإنتاج الحربى والتنمية المحلية والبيئة والكهرباء والمالية فى إقامة محطة معالجة المخلفات الصلبة البلدية وتحويلها إلى طاقة كهربائية مما يسهم فى الحفاظ على الصحة العامة للمواطنين.

روبرت فالك- الرئيس التنفيذى لتحالف الشركات- وإشار إلى أن المشروع جزء من رؤية مصر ٢٠٣٠، التى تتضمن محطة معالجة نفايات بحمولة ١٢٠٠ طن من النفايات المنزلية وتحويلها إلى طاقة كهربائية وتحويل المخلفات من مشكلة إلى حل لإنتاج الطاقة المتجددة، مؤكدًا أنه تم تطوير المشروع تحت إشراف وزارة البيئة والتعاون مع الوزارات المعنية، لتصبح أول محطة لتحويل المخلفات إلى طاقة فى مصر، بمفهوم (البناء والملكية والإدارة)، وهذا يعنى التخفيف عن الحكومة ماليًا، حيث سيقوم تحالف الشركات مع وزارة الانتاج الحربى ببناء وتملك وتشغيل المشروع لمدة ٢٥ عامًا، تنتقل ملكية المحطة بعدها إلى محافظة الجيزة.

قال الخبير الاقتصادى الدكتور سيد خضر:إن المخلفات والنفايات ليست تحديًا محليًا فقط ولكنها ترتبط بتحد عالمى هو تغير المناخ، حيث تأتى المخلفات ثانى مصدر لانبعاثات غازات الاحتباس الحرارى فى مصر بعد قطاع الطاقة ، كما أن إشراك القطاع الخاص يعتبر خطوة فاعلة فى عملية توسيع الاستثمارات،من أجل جذب مزيد من الاستثمارات الضخمة ودعم قطاع الصناعة والسياحة وقطاع الطاقة وتوسع القاعدة الصناعية،وغزو المنتج المصرى جميع دول العالم، خاصة فى ظل ما تشهده مصر من استقرار الأمنى جاذب يمثل بيئة مناسبة للاستثمارات الأجنبية وفتح آفاق استثمارية جديدة.

شفاف

« ربنا سترها ونجانا »

تشغلنا الأزمة الاقتصادية التى تعصف بنا وارتفعت معها أسعار كل شىء بجنون مما دعا المواطن للبحث عن البدائل والتنازل عن أساسيات طالت حتى ضرورات الحياة اليومية من مأكل ومشرب وملبس.

كثيرون باتوا يتساءلون إلى أين نحن ذاهبون.. وهل ثمة خطط تعمل بها الحكومة لوقف الغلاء المخيف الذى بات يلتهم الدخول بلا رحمة؟

فى الحقيقة المتابع لأداء الحكومة فى ظل الأزمة الطاحنة يدرك دون عناء أن الأداء عاد لصوابه، والحلول باتت تركز على تجنب الاعتماد على الاستيراد اللعين والبحث عن كل ما تزخر به الأرض المصرية والاستفادة من أغلى قيمة استثمارية ألا وهى الإنسان المصرى.

فلا يشغل الحكومة عقب اندلاع حرب أوكرانيا سوى البحث عن البدائل المحلية وما أكثرها غنى وثراءً إن وجدت الاهتمام الكافى بالعمل والجهد وحشد الطاقات.

فى الزراعة لا تنقطع الاجتماعات الدورية للمجموعة الاقتصادية تحت رعاية الرئيس شخصيًا لحفز العمل وإنجازه بأسرع وقت ممكن، مما يدلل على قناعة القيادة السياسية والحكومة بحتمية تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء.

حاليًا يشكل قطاعا الزراعة والصناعة محور اهتمام الدولة باعتبارهما الأمل فى الهروب من مصيدة الاستيراد ونزيف الدولار.

تعمل الحكومة على محور التوسع الأفقى للأرض المزروعة بطول البلاد وعرضها.. فى سيناء وتوشكى وبالصعيد والضبعة غربًا وبشرق العوينات بطموح بالغ يطال ٣,٥ مليون فدان من أراضى الصحراء. وهو طموح مشروع فى وسط الأزمة العاصفة.

لكن ماذا لو أشركت الحكومة المصريين بطرح مبادرة دعم هذا الجهد التنموى مقابل سعر فائدة مرتفع على غرار ما تم فى توسعة قناة السويس وأُنجز بنجاح شديد.

بإمكان الحكومة إنجاز مهمة زراعة الـ٣,٥ مليون فدان فى ظرف سنة بدلاً من هدف إنجازها كما هو مخطط نهاية ٢٠٢٤.

وقتها نكون حققنا المعجزة الاقتصادية، فبامتداد عقود انكمشت الأرض الزراعية بمساحة مليونى فدان، والآن الحكومة تطمح لزيادة الرقعة الزراعية بمساحة ٣,٥ مليون فدان.

كلما أسرعنا فى المهمة الذهبية التى سوف تكون علامة مضيئة غير مسبوقة فى تاريخ مصر استطعنا توفير الحبوب التى نستوردها بشق الأنفس، فضلاً عن انخفاض الأسعار وتخفيف أعباء المعيشة على المواطن.

وفى الصناعة حال وفرة التمويل بإمكان الحكومة إنشاء مصانع بمختلف المحافظات واستغلال الخامات الطبيعية المتاحة والتوسع فى الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

وهنا فقط تصدق مقولة الرئيس السيسى «ربنا سترها ونجانا»، ونكون تعلمنا الدرس.

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.co

نور الشربينى تتوج ببطولة بريطانيا المفتوحة للمرة الرابعة فى تاريخها.. وعلى فرج يحصد اللقب الأول

شيرى عبد المسيح

للمرة الرابعة فى تاريخها تتوج النجمة المصرية نور الشربينى ببطولة بريطانيا المفتوحة للإسكواش إحدى البطولات الكبرى، والتى أقيمت بمدينة برمنجهام الإنجليزية خلال الفترة من ٩إلى ١٦ أبريل.

وذلك بعد تغلبها فى المباراة النهائية على زميلتها المصنفة الأولى عالميًا نوران جوهر بنتيجة ٣/صفر فى مباراة استغرقت ٤٢ دقيقة.

وتحمل لقب البطولة الماضية اللاعبة هانيا الحماسى، فيما توجت نور الشربينى بالبطولة من قبل أعوام(٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٢١).

وفى منافسات الرجال تألق اللاعب على فرج ليحصل على لقب بريطانيا المفتوحة للمرة الأولى فى تاريخه، وذلك بعد الفوز فى المباراة النهائية على البيروفى دييجو إلياس المصنف الأول عالميًا وقد خسر فرج آخر نسختين أمام كل من النيوزلاندى بول كول ومحمد الشوربجى.

يذكر أن القيمة المالية للجائزة تصل لـ ١٨٠ ألف دولار للرجال ومثلها للسيدات.

تسهيلات جديدة للحصول على التأشيرة المصرية

أمل جمال

أعلن أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، عن مجموعة من التسهيلات والتيسيرات الجديدة التى تقدمها مصر للحصول على التأشيرة السياحية، كما استعرض أبرز مستجدات العمل بقطاع السياحة فى مصر وخطط التحرك التى شهدتها الوزارة خلال الأشهر القليلة الماضية فى إطار الاستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة فى مصر.

ويأتى إعلان عيسى عن مجموعة التيسيرات والتسهيلات الجديدة فى إطار حرص الدولة المصرية على دفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة لمصر، لافتاً إلى أن هذه التسهيلات«خطوة على الطريق».

وأضاف عيسى بقوله: هذه التسهيلات تضمنت السماح للسائحين الصينيين بالحصول على تأشيرة دخول اضطرارية من المنافذ والمطارات المصرية Visa upon arrival وكذلك السماح للسائحين الهنود من حاملى الإقامة بدول مجلس التعاون الخليجى بالحصول على تأشيرة دخول اضطرارية من المنافذ والمطارات المصرية، وذلك بالإضافة إلى التسهيل الممنوح لحاملى تأشيرة دخول سارية ومستخدمة من قبل من(الولايات المتحدة الأمريكية- المملكة المتحدة- منطقة الشنجن -كندا -نيوزيلاندا- اليابان- أستراليا).

كما أشار إلى أنه تم أيضًا السماح للسائحين الأتراك بالحصول على تأشيرة دخول اضطرارية من المنافذ والمطارات المصرية المختلفة دون التقيد بسن محدد، إلى جانب السماح للسائحين الجزائريين والمغاربة الوافدين فى أفواج سياحية بالحصول على تأثيرة دخول اضطرارية من المنافذ والمطارات المصرية، وكذلك السماح للسائحين الإيرانيين الوافدين مباشرة إلى جنوب سيناء بالحصول على تأشيرة اضطرارية بكفالة الشركات السياحية والسماح باستقدام أفواج سياحية إسرائيلية إلى الغردقة بكفالة الشركات السياحية، بالإضافة إلى السماح للسائحين العراقيين بالحصول على تأشيرة دخول اضطرارية فى المنافذ والمطارات المصرية شريطة حملهم تأشيرة دخول سارية ومستخدمة من قبل من(الولايات المتحدة الأمريكية – المملكة المتحدة-منطقة الشنجن-كندا-نيوزيلاندا- اليابان- أستراليا) وكذا السماح للفئات العمرية الأقل من ١٦ عامًا وفوق ٦٠ عامًا بالحصول على التأشيرة الإلكترونية من خلال منصة E-Visa.

ولفت إلى أنه تم أيضًا استحداث تأشيرة متعددة الدخول صالحة لمدة٥ سنوات بقيمة ٧٠٠ دولار أمريكى وأنه سوف يتم الإعلان عن بدء تفعيلها وكذلك تاريخ تطبيق كافة التسهيلات التى تم عرضها فى أقرب وقت.

واستعرض الوزير المحاور الثلاثة للاستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة فى مصر على مداها القصير والمتوسط والتى تتمثل فى زيادة عدد مقاعد الطيران القادمة لمصر، والعمل على تحسين التجربة السياحية فى مصر، وتحسين مناخ الاستثمار السياحى وزيادة عدد الغرف الفندقية بها، لافتًا إلى أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى تحقيق نمو سريع يتراوح ما بين ٢٥٪ -٣٠٪ سنويًا فى صناعة السياحة فى مصر والتى يقودها القطاع الخاص وأن يكون ذلك فى إطار من الحوكمة الكفء والفعالة.

وأوضح أن محور الطيران قد شهد تحسنًا ملحوظًا فى زيادة عدد مقاعد الطيران القادمة لمصر بالتعاون مع وزارة الطيران المدنى لافتًا إلى التعاون المثمر مع وزير الطيران المدني بما يضمن وجود مقاعد كافية لنمو الحركة التى ستشهدها مصر خلال ٢٠٢٣ من الدول المصدرة للسياحة إليها.

وعن تطوير التجربة السياحية فى مصر أشار الوزير إلى أهم استراتيجيات العمل خلال الفترة الماضية والتى من بينها التركيز على تمكين الشركات السياحية المصرية ومنظمى الرحلات والمرشدين المصريين وغيرهم من شركاء المهنة بما يساهم فى دفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة لمصر وتقديم تجربة سياحية متميزة للسائح بالمقصد السياحى المصرى والذى برز خلال المشاركة فى المعارض السياحية التى تم تنظيمها خلال الفترة الماضية بكل من لندن ومدريد، وميلانو وبرلين وغيرها.

جرشكل

وعود سخية

للانتقام لذة لحظية لا تدوم، تخلف بعدها ندماً شديداً، تدمر المنتقم وتتركه فريسة للشعور بالذنب، الانتقام ابن القهر، مصنع الاضطراب النفسى، إنه الثأر للنفس المصحوب بالكراهية الشديدة والرغبة العارمة فى رد الصفعة للمسىء، هذه هى العقدة التى حاولت أحداث المسلسل العربى وعود سخية حلها، عبر خمس عشرة حلقة تم عرضها على عدد من القنوات الفضائية ضمن الحشد الهائل من الدراما الرمضانية التى سلطت الضوء هذا العام على حقوق المرأة وتأثير الظلم المجتمعى عليها، ذلك الظلم الذى يرتد فى وجه المجتمع مرة أخرى عبر الثأر او الاستسلام للقهر.

بطلة وعود سخية، النجمة حنان مطاوع، التى أبدعت فى تجسيد دور الفتاة المقهورة ابنة الأسرة الفقيرة، التى لم تنل حظها من التعليم، تمتلك قلباً عطوفاً، وتعول والدها الكفيف، لكنها لم تنج من الأطماع، فنصب لها زوج السيدة التى تعمل فى منزلها خادمة، فخاً ليقايضها على شرفها مقابل إجراء جراحة لوالدها، وبينما ترفض العرض تنقض عليها سيدتها لتتهمها فى عرضها، وتفضحها فى الحى، فيتخلى خطيب سخية عنها بل ويحاول الاعتداء عليها، ويقوم صديقه بتصوير الواقعة ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعى، فيشاع عنها أنها فتاة فاسدة الأخلاق، وتصبح مطمعاً لكل عابر، فتضطر سخية لترك سكنها والحى الذى تربت فيه، لم يحتمل والدها عجزه عن الدفاع عنها أو رد كرامتها، فينهار تحت وطأة المرض ولا تجد المال الذى يعينها على علاجه فيموت، لتتحول سخية الطيبة إلى امرأة شريرة تعود لتنتقم من الجميع.

ركز النص والإخراج فى كل مشهد من مشاهد المسلسل على العلاقة الوثيقة بين قهر النساء تحت سيف الظلم المجتمعى القائم على النوع الاجتماعى، وتحول المجتمع إلى ساحة صراع كبيرة، فبطلات المسلسل واحدة مطمع للرجال لكونها فقيرة وحيدة، وأخرى تتكئ على حالها لجلب لقمة العيش والإنفاق على ولدها الذى لا يعوله أب مدمن ومنحرف، وثالثة تعانى من الخيانة المستمرة من زوج يلهث خلف شهواته، كل ذلك فى سياق درامى بسيط، مبنى على حكاية من الحارة المصرية التى تشبه الاف الحكايات اليومية التى تعبر علينا ولا نلتفت اليها ونعتبرها قصصاً عادية، بينما هى أزمة مجتمعية محتدمة وعنف موجه ضد المرأة، وهكذا جذبتنا وعود سخية لقاع الحقيقة، لنقف أمام أنفسنا عراة فى مرايا الواقع الظالم للنساء، ذلك الواقع الذى يجور عليها فقط لأنها أنثى، فيقتص منها بكل السبل، وكأنه يثأر من صبرها على القهر عبر قرون.

وبعيداً عن الحبكة الدرامية التى -من وجهة نظرى- كان ينقصها بعض الإتقان فى الإخراج، ولم يحالف المخرج أحمد حسن التوفيق فى جزء منها، أجد أن حنان مطاوع أعطت من روحها وأعصابها ما يفوق الوصف، لتجسد الشعور بالقهر لدى المرأة فى مجتمع ذكورى بامتياز، والإحساس بمذلة الفقر، وبطش القادرين، بعمق فى الأداء وصدق منقطع النظير، دموعها أبكتنا، وشرها أوجعنا، وتوبتها نفذت إلى أعماقنا عبر بساطة النص الذى يحسب له أنه ابتعد عن الشعارات الرنانة المتعلقة بحقوق المرأة، ليتجنب المسحة غير الواقعية التى تقع فيها بعض الأعمال، لذلك فإن البطل الأول للعمل هو المؤلف أحمد صبحى الذى أبدع فى النص وكان واقعياً جداً للدرجة التى لا يستطيع المشاهد معها اتهام صبحى بالمبالغة، ولا يمكنه التحول عن الشاشة، حتى يعلم الخاتمة المريرة للثأر فى حياة ليست عادلة. ويصل فى نهاية «وعود سخية» إلى أن الانتقام رغم أنه اختيار الشخص المقهور إلا أنه لا يجدى ولا يطفئ نار القهر بل يزيدها اشتعالاً. وإن الغفران الذى يأتى مبكراً هو طوق النجاة الوحيد من مشاعر القهر والذنب والمذلة التى انتجتها أيادى الظلم.

لم تكن سخية أو حنان مطاوع، هى الوحيدة التى أبدعت فى هذا العمل الفنى، لكن حظى أيضاً الفنان أحمد كشك بتميز شديد، جسد كشك دور حمادة المدمن عديم الأخلاق، الذى يفعل أى شىء من أجل المال، فاستخدمته سخية ليكون اليد التى تضرب بها، ورغم ذلك وصفته بأنه نجس اليد ودنى، كشك يتمتع بموهبة فذة، وتلقائية، قام بالدور بدون أى افتعال، بأداء يدفعك للضحك مع خفة ظله والتعاطف مع قلة حيلته والبكاء لضعفه، والنفور من تدنيه، شخصية مركبة لشاب عاش ضحية لليتم والتشرد، تخلى عن مسئوليته تجاه ابنه، وألقى الحمل على زوجته، وعلى مستوى آخر من الصراع يتعرض المؤلف للجانب النفسى من شخصية حمادة، فهو الزوج المتيم بحب زوجته لكنه يخذلها كل يوم ويضربها ويخونها، ولا يستطيع الاستغناء عنها، وحينما يرحل ولدهما عن الحياة على أثر حقنة مضاد حيوى فاسدة، يختل حمادة وتنفك العقدة فيطلق زوجته. إنها مهارة الربط بين السبب والنتيجة فى شخصية حمادة، التى تشير إلينا على مواطن الضعف الإنسانى وتقدم العبرة لجمهور المشاهدين، ففى لحظات الصدق والإفاقة من الصدمات نقرر الاستغناء عن أنانيتنا ونؤمن بمحدودية قدراتنا وعيوبنا فنترك من نحب ليكون حراً منا.

وعود سخية.. مسلسل بسيط بدون مط أو إطالة، استطاع تسليط الضوء على الآثار المدمرة لكل أشكال العنف ضد المرأة، المادى والجسدى والنفسى، والتى تطال المجتمع بأكمله وتضربه فى أساسه، فالمرأة هى الأم التى تربى وتنشئ الأجيال فماذا ننتظر من امرأة مقهورة جسدياً ومادياً ونفسياً؟

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

هوس البحث عن الكنوز فى قرية هولندية

انزعج سكان قرية أوميرين الهولندية عندما تدفق على قريتهم الصغيرة الهادئة مجموعة من الغرباء، وقاموا بالحفر فى مواقع عديدة بالقرية فى محاولة للحصول على الكنز المدفون الذى كثرت عنه الأقاويل منذ سنوات طويلة وأكدت وجوده آلاف الوثائق التى نشرها مؤخرًا الأرشيف الوطنى الهولندى ومعها خريطة قديمة مرسومة بخط اليد بها علامة إكس باللون الأحمر للدلالة على مكان الدفن.

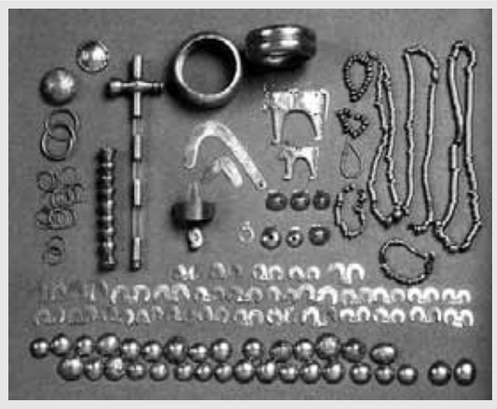

من يعرف أسرار جمهورية القراصنة؟.. هل توجد كنوز لا تقدر بثمن؟

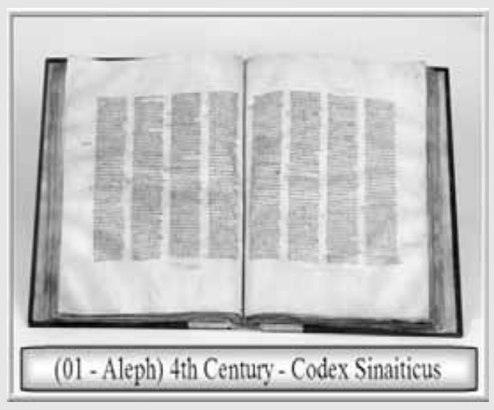

ولا يعرف أحد لماذا قام الأرشيف الوطنى الهولندى بالكشف عن هذه الوثائق.. التى ظلت سرية لمدة ٧٥ عامًا، فى هذا التوقيت بالذات لتلفت الأنظار إلى احتمال وجود كنز مدفون منذ أيام الحرب العالمية الثانية، قام بدفنه الضباط النازيون فى قرية أوميرين التابعة لمقاطعة خيلدرلاند.

وقد حدثت أعمال حفر كثيرة ازعجت السكان، حيث صرح أحدهم أن بعض الناس كانوا يطرقون باب بيته لسؤاله عن الطرق المؤدية إلى موقع الكنز المدفون وأنهم ظلوا عدة أيام لايستطيعون النوم بسبب أصوات أعمال الحفر، وإن الحفر قد وصل فى بعض الأحيان إلى الحدائق الخاصة بالمنازل.

ولعل هذا الحدث يفجر من جديد شغف الكثيرين من عشاق البحث عن الكنوز الذين يحلمون بالثراء السريع، ولكن غالبيتهم يفنون أعمارهم ويدفعون الغالى والنفيس ثم يكتشفون أنهم كانوا يجرون وراء سراب وأوهام،أما الكنوز الحقيقية فهى دائمًا تكون مخبأة بالفعل تحت الأرض، وتظل الأرض كاتمة للأسرار إلى أن يأتى الوقت المناسب لتبوح بجزء بسيط من أسرار الماضى، فيتم اكتشاف أعظم الكنوز عن طريق الصدفة!

هيلموت سوندر

تتضمن الوثائق التى رفعت عنها السرية فى الأرشيف الوطنى الهولندى شهادة جندى ألمانى يدعى «هيلموت سوندر» الذى قال إن قنبلة سقطت على مصرف«بنك» فى مدينة أرنهام«عاصمة مقاطعة خيلدرلاند» التى تبعد ٤٠ كيلو مترًا عن قرية أوميرين، كان ذلك فى أغسطس عام١٩٤٤، مما أدى إلى تناثر خزائن المصرف التى كانت مخبأة فى القبر وكانت تحوى مجوهرات وعملات معدنية ثمينة وأحجار كريمة وساعات ذهبية.

وقال إن ثلاثة أو أربعة جنود ألمان وضعوا ما أمكن من مجوهرات فى جيوبهم وخبأوا ما تبقى فى صناديق الذخيرة والخبز وسلموها لقيادتهم وفى الأسابيع الأخيرة من الحرب انسحب الألمان من القرية ويبدو أن الظباط قد دفنوا الكنز فيها قبل خروجهم وكان «هيلموت سوندر» قد رسم بيده الخريطة المعروفة التى باتت حديث الجميع، أما الحكومة الهولندية فقد قامت قبل نشر الخريطة بعدة محاولات للتنقيب عن الكنز ولكنها قامت بحظر استخدام أجهزة الكشف عن المعادن فى أوميرين، وقامت بفرض عدة غرامات مالية على من يخالف ذلك، لأن تلك المنطقة كانت الخط الأمامى أثناء الحرب العالمية الثانية، وهناك خطر حقيقى من اصطدام آلات الحفر بقنابل يدوية أو ألغام أرضية غير منفجرة من أيام الحرب، لكن السلطات الهولندية تعتقد أنه حتى لو كانت قصة الكنز حقيقية، فمن المحتمل أنه عثر عليه واستخرج منذ زمن بعيد، وحتى لو وجده أحد اليوم فالكنز ملك الدولة ويجب تسليمه إلى السلطات فورًا.

يقول أحد سكان القرية معلقًا على هذا الحدث: لقد جئت إلى هنا لأعيش فى سلام وهدوء، لكن يبدو أن كل العالم يعرف قصتنا الآن، لقد أصبحنا مشهورين، وأضاف وهو يشير براسه إلى زوجته وابنته:«كنزى هناك، لست بحاجة إلى الملايين».

أين توجد الكنوز؟

أكبر مانح للكنوز هى الطبيعة، فالأرض مليئة بالمناجم التى أمدت البشرية بالفحم والحديد والذهب والأحجار الكريمة والمواد الخام التى تدخل فى صناعات كثيرة،أما مياه البحر والمحيطات فهى تمنح البشر كل أنواع الصيد الثمين من الأسماك والأصداف التى تختبئ بداخلها اللآلئ الثمينة، وتقبع فى أعماق البحار أيضًا المدن والسفن الغارقة وهى مصادر غنية بالكنوز الأثرية والمجوهرات والعملات النقدية القديمة.

حتى البراكين التى تدمر وتقتل فهى مصدر للخير!فالمواد البركانية تزيد من خصوبة التربة الزراعية، وينتج عن النشاط البركانى معادن ثمينة مثل الكبريت والنحاس والذهب بل والألماس أيضًا، وتوفر البراكين الكثير من مواد البناء حيث يمكن تحويل المواد البركانية إلى كتل، ويمكن طحن المواد البركانية للمساعدة فى صنع أسمنت.

حديقة بركان الألماس

فى ولاية أركانساس الأمريكية توجد حديقة بركان الألماس وهى عبارة عن منجم ألماس مفتوح للزائرين يدخلونه برسوم بسيطة، يأتى إليها السياح الذين يحلمون بالثراء السريع من جميع أنحاء العالم، ففى هذه الحديقة التى تبلغ مساحتها ٣٧ فدانًا يمكن العثور على قطع ألماس على سطح الأرض، لأن الأمطار أحيانًا تجعل الألماس يخرج إلى سطح الأرض ويصرح لمن يعثر على أى قطع من الألماس أن يأخذها لنفسه ويفعل بها ما يشاء، وقد تم العثور على٧٥ ألف ماسة فى الفترة من عام١٩٧٢-٢٠١٩، وكانت أكبر ماسة عثر عليها عام ١٩٧٢ وزنها ١٢,٤٢ قيراط، باعها صاحبها بما يعادل ٨٠٠ ألف دولار، وفى عام٢٠١٥ عثرت سيدة هناك على قطعة ألماس وزنها ٨,٥٢ قيراط تقدر قيمتها ب٥٠٠ ألف دولار.

كنز فارنا

تم العثور على كنز أثرى ثمين فى مدينة فارنا البلغارية عام ١٩٧٢ على يد عامل حفار كان عمره آنذاك٢٢ عامًا، فقد عثر رايكو مارينوف على بعض القطع الأثرية أثناء قيامه بالحفر للتجهيز لبناء مصنع تعبئة، فأخذ القطع وخبأها فى منزله ثم عاد وسلمها إلى علماء الآثار المحليين، وحصل على مكافأة تقدر ب٥٠٠ ليف بلغارى، بعد ذلك بدأ التنقيب فى ذلك الموقع ليتم اكتشاف ٢٩٤ مقبرة، تم العثور فيها على تاج وأقراط وعقد وصولجان ونموذج لمنجل، صفيحتين ذهبيتين تمثلان حيوانات، ٣٠ نموذجًا لرؤوس حيوانات ذات قرون.

وباستخدام التاريخ أو معرفة عمر الآثار من خلال الكربون المشع فى عام٢٠٠٦ تبين أن هذا الكنز يعود إلى الفترة ما بين ٤٥٦٠-٤٤٥٠ قبل الميلاد، هذه المقتنيات معروضة فى متحف فارنا الوطنى فى بلغاريا وقد سبق عرضه فى متحف برلمان الاتحاد الأوروبى فى بروكسل وتمنح دعوة رايكو مارينوف بعد ٤٣ عامًا من اكتشافه واحدًا من أقدم الكنوز الذهبية فى العالم، لكن مازينوف واحد من الأمناء القلائل فى هذا العالم الذين لم يسمحوا لأنفسهم اقتناء كنوز ليست من حقهم.

الكنز البولندى

فى مدينة شروداشرونج الصغيرة فى بولندا تم العثور على مزهرية مليئة بمقتنيات ثمينة من قبل عمال بعد هدم المبانى القديمة، كان ذلك عام١٩٨٥، احتوت الجرة على أكثر من ثلاثة آلاف قطعة فضية نادرة وحوالى٤٠ قطعة ذهبية، يرجع تاريخها إلى الفترة ما بين القرنين الثانى عشر والسادس عشر.

كما تم العثور على تاج مصنوع من الذهب الخالص، وأكد المؤرخون أن التاج ينتمى إلى بلانش فالو الزوجة الأولى لملك جمهورية تشيك تشارلز الرابع، وصلت القيمة الإجمالية للكنز إلى١٢٠ مليون دولار، تم توزيع تلك القطع على مختلف المتاحف البولندية.

كنوز القراصنة

هل يصدق أحد أنه كانت هناك جمهورية تسمى جمهورية القراصنة؟ نعم هى منطقة كانت فى الماضى مركزًا لأخطر قراصنة البحر الكاريبى، تأسست عام١٧٠٣، وكان يتم اختيار رئيس لها بالتصويت الديموقراطى! تأسست بعد أن سيطر مجموعة من القراصنة والخارجين عن القانون على مجموعة من جزر الكاريبى، منها جزر بهاما وجدر شمال كوبا.ضمت هذه الجمهورية خمسة آلاف قرصان،كانوا يشاهجمون كل سفن البحرية الفرنسية والإسبانية، أما السفن الإنجليزية فلم يهاجموها لأن إنجلترا كانت تهادنهم وتستغلهم بشكل غير مباشر، فكان بعض كبار رجال الدولة يعقدون معهم اتفاقات سرية تقضى بالسماح لهم بنهب سفن الأعداء التجارية بشرط أن تقسيم الغنائم،يقال إنه حتى الملك نفسه كان يحصل على نسبة من المفترض أنها توضع فى خزائن الدولة.

يقال إن القراصنة كانوا يدفنون الثروات التى نهبوها فى أماكن مترفة حتى يعودون إليها فيجدونها، وفى بعض الأحيان يتم اكتشاف هذه الثروات من قبل آخرين فيستولون عليها ولكن ماذا كان يفعل القراصنة بهذه الثروات؟ وبالطبع لم يكن لديهم وقت للاستثمار ولا اقامة مشروعات ولا تحقيق استفادة حقيقية بها، ففى الغالب كانوا يضيعون الأموال على النساء والخمور.

تغير موقف إنجلترا من القراصنة فى مطلع القرن الثامن عشر وبدأت فى الوقوف بقوة ضد القرصنة، وأصبح من حق الأدميرالات عقد جلسات المحاكمة فى أى مكان يرونه مناسبًا فى أى مستعمرة تابعة للملكة، بدلاً من اشتراط انعقاد الجلسات فى إنجلترا، وقد تم إعدام ٦٠٠ قرصانًا،، وهو ما يمثل ١٠٪ من القراصنة النشطين فى طلك الوقت فى منطقة الكاريبى.

كنز ويليام كيد

فى عام ٢٠١٥ أعلنت مجموعة من علماء الآثار الأمريكيين، برئاسة بارى كليفورد العثور على كتلة فضية فى قاع المحيط الهندى بالقرب من جزيرة سانت مارى التابعة لمدغشقر وزنها ٤٥ كيلو جرامًا، وحسب اعتقادهم أنها جزء من مسروقات القرصان ويليام كيد الذى أخفاها فى أماكن مختلفة، وتم تسليم هذه القطعة المعدنية إلى رئيس مدغشقر، كان هذا جزءًا من اكتشاف بقايا ١٣ سفينة فى خليج القراصنة.

يذكر أن القرصان الإسكتلندى ويليام كيد كان من أشهر القراصنة فى عصره فى تلك المنطقة، وقد أفنى عمره فى النهب والسلب بمساندة شخصيات مهمة فى إنجلترا لكن مع مرور الوقت انقلب السحر على الساحر وارتكب كيد الخطأ المأساوى وتم إعدامه فكانت نهايته مأساوية.

بدأ حياته كملاح ثم تحول إلى قرصان فتمت اتفاقية سرية بينه وبين أحد رجال الأعمال وأحد أعضاء البرلمان البريطانى بحيث تكون مهمته مهاجمة السفن الفرنسية ونهب سفن القراصنة فى المحيط الهندى ثم يتم تقسيم الغنائم، وكيد وهاجم سفن إنجليزية وقتل زميلاً له على السفينة فتم محاكمته وإعدامه.

وفقًا لقناة هيستورى التليفزيونية فى مدغشقر، أن الأبحاث الأولية على العلامات المرسومة على سبيكة الفضة يشير تاريخها إلى الفترة الزمنية ذاتها وسلم المكتشف البحرى بارى كليفورد السبيكة لرئيس مدغشقر«هيرى راجارنا ناريمامبيانينا» الذى أعلن أن الكنز سيتم وضعه فى متحف.

كنوز لا تقدر بثمن

من أهم الكنوز التى عثر عليها فى العالم والتى لايمكن أن تقدر بمال، المخطوطات وأهمها مخطوطات الكتاب المقدس التى عثر عليها فى الإسكندرية، سيناء وادى قمران«منطقة البحر الميت» حلب، والجيزة فى مصر.

من بين المخطوطات التى وجدت باللغة اليونانية:المخطوطة الإسكندرانية وهى ترجع إلى أوائل القرن الخامس الميلادى، وكانت فى حوزة بطاركة الإسكندرية حتى عام١٦٢٨ حيث أخذها بطريرك القسطنطينية البابا كيرلس الذى أداها إلى الملك شارل الأول ملك إنجلترا وهى محفوظة الآن فى المتحف البريطانى فى أربعة مجلدات، وتحتوى العهد القديم كله كما هو بين أيدينا الآن، بالإضافة إلى الأسفار التى حذفها البروتستانت«من يهوديت إلى المكابيين» والعهد الجديد كله، بالإضافة إلى رسالة إكليمندس الأولى والثانية.

هناك أيضًا المخطوطة الفاتيكانية والسينائية«التى اكتشفت في دير سانت كاترين» والإفرايمية نسبة إلى عظات كتبها شخص اسمه إفرايم.

فى عام ١٩٦٦ قامت جامعة الإسكندرية بالاحتفال بمرور ١٤٠٠ عام على إنشاء دير سانت كاترين، وتم العثور هناك على أقدم نسخة يونانية للإنجيل ترجع إلى القرن الرابع أو قبله،وأقدم ترجمة للإنجيل إلى السريانية،وأجمل ترجمة للتوراة باللغة العربية،وقد أشارت جريدة الأهرام إلى هذا الكشف عام١٩٦٦.

أما مخطوطات وادى قمران«البحر الميت» فهى باللغة العبرية، وهى أقدم مخطوطات العهد القديم، لأنها تعود لعام١١٠ قبل الميلاد، تم العثور عليها عام١٩٤٧، وتشمل العهد القديم كله، اكتشفها راع بدوى بالصدفة.

الكنوز المصرية

إذا كنا نحن المصريين نفخر بآثارنا الفرعونية التى لا يوجد مثلها فى العالم سواء الهرم الاكبر أو المعابد مثل معبد الكرنك أو معبد أبو سمبل أو معبد أبيدوس، والمقابر الفرعونية مثل مقبرة أخناتون وحتشبسوت وتوت عنخ آمون ومقبرة حور محب وعيرها، فكم بالحرى يكون انبهار العالم بهذه الآثار العجيبة التى لا تقدر بثمن!

والكل يعرف أن الآثار المصرية تعرضت عل مر الأزمنة للسرقة والنهب والتهريب،وأنه لازال الكثير من الجشعين الذين يريدون تكوين الثروات بأية طريقة حتى لو كانت ضد القانون يحاولون التنقيب فى أماكن أثرية معينة أو أسفل المنازل القديمة، وغالبًا ما يتم القبض عليهم فتتبدد أحلامهم.

الأمر المؤسف أن هناك خرافات كبيرة يروجها الدجالون ويقومون بالنصب على البسطاء والجهلاء فيقنعونهم بوجود الزئبق الأحمر فى حناجر المومياوات أو فى أعشاش الخفافيش أو يدعون وجود كنز فى مكان ما لكنه مرصود أن يحرسه جن، وهذا الجن يحتاج إلى طلبات مكلفة جدًا وربما يطلب قرابين بشرية، وهكذا يقع الساذجون فى فخ يدمرهم، فإما أن يدفعوا أموالاً طائلة من أجل ثروة مجهولة أو يدفعون لارتكاب جرائم قتل.

أين كنزك؟

ليس من الحكمة أن يغامر إنسان بعمره وحريته لكى يبحث عن كنز أثرى لأن هناك احتمالاً كبيراً بعدم العثور على الكنز الذى يسمع عنه، وهناك احتمال أن يتم سجنه إذا ضبط وهو يقوم ببيع أن تهريب هذا الكنز، كيف نحصل على الكنوز إذن؟

كل إنسان خلقه الله يحمل كنوزًا فى داخله، القدرات الذهنية والذكاء والمهارات كنز، المواهب بكل أنواعها كنز، الصحة كنز، المشاعر كنز، الإرادة كنز، حتى المعاقين جسديًا وعقليًا لديهم مواهب خاصة ليست متوفرة عند جميع الناس،لذلك فعلينا أن نفتش فى داخلنا وسنجد كنوزًا ستملأ حياتنا بالخير الوفير والسعادة الحقيقية.

هذه هى راحتى ههنا أسكن لأنى اشتهيتها
ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
ذكرى الميلاد السمائى الثانى بأسيوط
لحبيبنا أغلى الناس

الدكتور رامز أديب جبرة

تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة السادسة صباح الخميس ٢٠٢٣/٤/٢٧ بكنيسة الشهيد مارجرجس بأسيوط

مرت علينا سنتان حزينتان قاسيتان افتقدناك كثيراً.. نفوسنا مملوءة مرارة وعيوننا مملوءة دموعاً لا يوقفها إلا محبتك نعيش على ذكراك الطيبة هنيئاً لك بالفردوس

زوجتك المحبة الدكتورة مريم جميل
وأبناؤك د.كيرلس - د.ماريا وإخوتك وجميع محبيك

صندوق النقد ينتظر إصلاحات مصر قبل المراجعة الأولى لبرنامجها

سيد نصرى

ينتظر صندوق النقد الدولى أن تنفذ مصر المزيد من الإصلاحات واسعة النطاق التى تعهدت بها، قبل إجراء المراجعة الأولى لبرنامج إنقاذ بقيمة ٣ مليارات دولار.

وقال الصندوق: إنه بسبب صفقات خصخصة لأصول الدولة ومرونة حقيقية فى العملة المصرية لضمان نجاح المراجعة وافق صندوق النقد الدولى على برنامج مدته ٤٦ شهراً لمصر.

وأعلنت رئيسة بعثة صندوق النقد الدولى فى مصر إيفانا فلادكوفا هولار أن السلطات المصرية وموظفى صندوق النقد أجروا مناقشات مثمرة، استعداداً لمهمة المراجعة الأولى لبرنامج الإصلاح المصرى المدعوم من الصندوق، وذلك على هامش اجتماعات الربيع للبنك الدولى وصندوق النقد التى انعقدت فى واشنطن مؤخراً.

وقالت هولار: إن المناقشات تناولت عدداً من القضايا المتعلقة بتنفيذ البرنامج وأفاق الاقتصاد المصرى، وسوف تستمر المناقشات للوصول إلى بدء مهمة المراجعة الأولى.

قال جهاد أزعور مدير صندوق النقد الدولى لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى: إن مرونة سعر الصرف هى من أفضل وسيلة لمصر لحماية اقتصادها من الصدمات الخارجية.

وأشار إلى أن هناك أيضاً حاجة إلى إعادة تصميم دور الدولة للتركيز على القطاعات ذات الأولوية، وفسح المجال لقدرة القطاع الخاص على تحقيق النمو وتوفير المزيد من العملات الأجنبية.

طرح الشركات والإصلاح الإدارى وخطوات بشأن سعر صرف الجنيه ضرورة

وأكد أزعور تطلع صندوق النقد الدولى إلى رؤية مصر تحد من دور الدولة فى الاقتصاد عبر خطوات تشمل بيع حصص فى الشركات المحلية، فقد اشتكت الشركات الخاصة مراراً من أن المنافسة غير العادلة من قبل مؤسسات الدولة، بما فى ذلك تلك التى يملكها الجيش، تعيق الاستثمار الأجنبى على نطاق واسع.

وقال الدكتور محمد معيط وزير المالية خلال لقاءاته مع عدد من ممثلى صندوق النقد الدولى على هامش اجتماعات الربيع لصندوقى النقد والبنك الدوليين بواشنطن: إن الحكومة المصرية اتخذت العديد من الإجراءات والمبادرات المحفزة للقطاع الخاص والداعمة للإنتاج بما فى ذلك «وثيقة سياسة ملكية الدولة» التى تسهم فى تهيئة بيئة أكثر جذباً للاستثمارات الخاصة بفرص تنموية واعدة بمزايا تفضيلية فى القطاعات ذات الأولوية على المستوى المحلى والإقليمى والدولى.

وأشار معيط خلال لقائه إلى أننا ملتزمون بالضبط المالى لتعزيز القدرة على مواجهة الصدمات الخارجية، رغم استمرار الضغوط التضخمية العالمية التى تزايدت مع اندلاع الحرب بأوروبا، فى أعقاب جائحة «كورونا» نتيجة لاختلال ميزان العرض والطلب على نحو انعكس فى اضطراب حاد بسلاسل الإمداد والتوريد، حيث أسهمت مشروعات الرقمنة فى زيادة الإيرادات الضريبية بـ٢٠٪ خلال ٣ أشهر مقارنة بنفس الفترة من العام المالى الماضى، وأضاف أن الحسابات الخارجية لمصر شهدت أداءً مرناً ووصلت إيرادات قناة السويس إلى ٧ مليارات دولار فى يونية ٢٠٢٢ بنسبة زيادة ١٨٪.

وأشار الوزير إلى أن موازنة العام المالى المقبل تلبى الأولويات التنموية والاجتماعية للمواطنين بمستهدفات طموحة، حيث نستهدف أن يصل الفائض الأولى إلى ٢,٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى، وتحقيق معدل نمو بنسبة ٤,١٪ من الناتج المحلى الإجمالى، فى إطار حرص الدولة على تعظيم جهود الانضباط المالى، وتعزيز تنافسية الاقتصاد المصرى، موضحاً أن المؤشرات الإيجابية خلال العام المالى الماضى تعكس قدرة الاقتصاد المصرى على التماسك فى مواجهة التحديات العالمية وما يتبعها من ضغوط على موازنات الدول، حيث سجلنا أعلى معدل نمو منذ عام ٢٠٠٨ بنسبة ٦,٦٪ ونجحنا فى خفض معدل عجز الموازنة للناتج المحلى إلى ٦,١٪ بنهاية يونيو ٢٠٢٢، ونستهدف النزول بمعدل الدين للناتج المحلى إلى ٨٠٪ عام ٢٠٢٦/٢٠٢٧، وخفض متوسط عمر الدين ليتراوح فى المتوسط من ٤,٥ إلى ٥ سنوات.

قالت الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية: إن برنامج الإصلاحات الهيكلية يستهدف تحويل مسار الاقتصاد المصرى ليصبح اقتصاداً إنتاجياً يرتكز على المعرفة ويتمتع بقدرات تنافسية فى الاقتصاد العالمى، وذلك من أجل تشجيع النمو الاحتوائى وخلق فرص عمل لائقة ومنتجة وتنويع وتطوير أنماط الإنتاج وتحسين مناخ الاستثمار وبيئة الأعمال وتوطين الصناعة المحلية وزيادة تنافسية الصادرات.

وأضافت السعيد أن البرنامج يشمل ستة محاور للعمل، محور رئيسى يتناول إعادة هيكلة الاقتصاد المصرى لتنويع الهيكل الإنتاجى بالتركيز على قطاعات الاقتصاد الحقيقى، وفى هذا الإطار تم تحديد ثلاثة قطاعات إنتاجية ذات أولوية رئيسية لبرنامج الإصلاحات الهيكلية وتم اختيار هذه القطاعات وفقاً لعدد من الاعتبارات أهمها: القدرة على النمو السريع، وخلق قيمة مضافة عالية وتوفير فرص عمل منتجة ولائقة، ووجود علاقات تشابكية قوية مع باقى القطاعات: الزراعة والصناعة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وذلك بالتوازى مع دعم القطاعات الخدمية المكملة والداعمة للقطاعات الإنتاجية، أهمها: اللوجيستيات، التشييد والبناء، والسياحة.

وأوضحت السعيد أن التحرك بالتركيز على هذه القطاعات يستهدف زيادة نسبة مساهمة القطاعات الإنتاجية فى هيكل الاقتصاد المصرى، وإحداث تغيير فى هيكل القطاعات لزيادة درجة تنافسيتها، مع زيادة الصادرات السلعية ودرجة تعقيدها مع رفع نسبة المكون التكنولوجى، وزيادة إنتاجية العمل وتحسين بيئة الأعمال، إلى جانب المحور الرئيسى للبرنامج يوجد خمسة محاور أخرى داعمة تتشابك وتتداخل رأسياً وأفقياً، منها تحسين بيئة الأعمال وتعزيز دور القطاع الخاص، وذلك من خلال تسهيل وتطوير حركة التجارة وخلق بيئة داعمة للمنافسة وتنظيم شراكة القطاع الخاص، ودعم التحول للاقتصاد الأخضر والمحافظة على الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى رفع كفاءة ومرونة سوق العمل وتطوير منظومة التعليم الفنى والتدريب المهنى.

وقال الدكتور إيهاب الدسوقى الخبير الاقتصادى إن الإصلاح الإدارى هو المنطق لهذه التنمية، حيث يستهدف إحداث تغييرات جزئية تمس الجوهر الداخلى للمنظمة وصولاً إليها، وأشار إلى أن الإدارة الجيدة تسبق التنمية، ولذلك يجب البدء بإصلاح وتحسين الجانب الإدارى.

حيث قال إن الإدارة هى المحرك الأساسى والتنمية شىء مشتق من هذا المحرك، لذلك لابد من بناء المقدرة الإدارية فى الجهاز الإدارى للدولة، والذى يشكل أصعب التحديات التى تواجهها هذه الحكومات فى تقديم خدماتها، وهى تعيش عصراً يشهد فيه العالم تغيرات سريعة ومتلاحقة فى شتى مناحى الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لأن هذه العملية، وبما فيها الإصلاح الاقتصادى مرهونة بإحداث تطوير جذرى فى كفاءة وفاعلية الإدارة، لذا زاد الاهتمام بمراجعة وتطوير نهج وممارسات الإصلاح الإدارى للمنظمات الحكومية للاستفادة من تقنيات وأدوات المتغيرات الدولية لمواكبة المستجدات الجديدة بأداء فعال لهذه المنظمات ليعمل على تحقيق التنمية الإدارية المسئولة كونها أحد الأذرع المهمة للتنمية الشاملة، وهذا ما أكدته جميع الدراسات.

القومى للإعاقة يشارك بالخطة التنفيذية لتنمية الطفولة المبكرة بالمجلس القومى للطفولة والأمومة

مادلين نادر

حرص المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة على تنفيذ خطط الدولة المصرية والالتزام بتوفير الرعاية لكافة الأطفال. وقد أبدت داليا عاطف مسئولة إدارة المرأة والطفل بالمجلس أثناء اللقاء شكر المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة للمجلس القومى للطفولة والأمومة ووجهت شكرها للمهندسة نيفين عثمان أمين عام المجلس على اهتمامها بإدراج مكون الإعاقة داخل إطار الخطة التنفيذية لتنمية الطفولة المبكرة.

وصرحت مسئولة إدارة المرأة والطفل بالمجلس أن المجلس يرحب بكافة أوجه التعاون مع كافة الجهات المعنية لصالح تمكين ودمج ذوى الإعاقة وخاصة الأطفال والنساء، وكان من بين التعليقات والملاحظات التى أضافها المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة باللقاء استبدال مصطلح ذوى الاحتياجات الخاصة بذوى الإعاقة لأنه المصطلح الأشمل والأدق والمتناسب مع التشريعات والمواثيق الدولية وعلى المستوى الوطنى.

استبدال اسم المجلس القومى لشئون الإعاقة بالمجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة طبقاً للدستور المصرى وإدراج المجلس ضمن الجهات المنفذة والمنسقة، وإدراج حقوق الأطفال ذوى الإعاقة فى كافة مكونات الاستراتيجية والبرامج والتقييمات والخطط التنفيذية.

إدراج متخصصين وخبراء فى مجال الإعاقة ضمن الفريق المتخصص فى تقييم المشروعات التنموية والمؤشرات طبقاً للمعايير والمواصفات الدولية، والاهتمام بتوفير وتعميم الخدمات الوقائية والتشخيص المبكر للأطفال ذوى الإعاقة ضمن إطار الاستراتيجية، وتوفير خدمات فحص ما قبل الزواج، وتنظيم الحملات الإعلامية المناسبة للتوعية بأهمية هذا الفحص لتجنب إنجاب أطفال ذوى إعاقة.

العمل على دمج الأطفال ذوى الإعاقة فى كافة الاستراتيجيات والخطط بالمؤسسات الحكومية وبالمجتمع المدنى خاصة فى مجالات الصحة والتعليم حرصاً على سلامة نموهم فى المجتمع كباقى أقرانهم وتأهيل وتوعية وتدريب أسرهم فى هذا الشأن.

الاهتمام بتدريب وتأهيل الأشخاص العاملين مع الأطفال ذوى الإعاقة فى مختلف المجالات والتخصصات وتوعيتهم بأهمية الدور الذى يقومون به، وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالأطفال ذوى الإعاقة.

العمل على توافر البيانات الشاملة للأطفال ذوى الإعاقة لصنع السياسات القائمة على الأدلة والتخطيط لإدراج الأطفال ذوى الإعاقة بهذه السياسات.

التنسيق بين كافة القطاعات فى الخطط المتعلقة بحياة الأطفال ذوى الإعاقة.

العمل على التنسيق لحملات توعوية لتغيير نظرة المجتمع النمطية عن الأطفال ذوى الإعاقة، وإعداد دليل بخريطة الخدمات المتاحة من كافة جهات الدولة للأسر التى لديها أطفال من ذوى الإعاقة تسلم للأسر بمجرد اكتشاف الإعاقة.

إعلان الوزارات المعنية كالصحة والتعليم والتضامن عن الخدمات المتاحة للطفل ذى الإعاقة خاصة المتعلقة بالاكتشاف والتدخل المبكر.

إنشاء نظام متكامل لإدارة الحالات يغطى تنمية الطفولة المبكرة، ومناهضة العنف ضد الأطفال ذوى الإعاقة لضمان إدارة أفضل للحالات وتوفير خدمات متكاملة للأطفال وأسرهم من خلال الارتباط الوثيق بنظام تصنيف الإعاقة وبطاقة الخدمات المتكاملة، سيضمن تحديد الأطفال ذوى الإعاقة فى وقت مبكر وإحالتهم إلى خدمات إعادة التأهيل المطلوبة.

تطوير خطط العمل لإدماج الأطفال ذوى الإعاقة فى التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة (الحضانات الدامجة ورياض الأطفال والصحة والبرامج الثقافية)، وتعزيز قدرة المعلمين على دمج مناهج شاملة للأطفال ذوى الإعاقة فى منهجية التدريس وإدارة الفصول الدراسية والخطة الفردية لكل طفل تعزيز نتائج التعلم، تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين فيما يتعلق بالإعاقة والتنمية المتكاملة للطفولة المبكرة.

تدريب الكوادر الطبية والتمريض والعاملين بالمستشفيات الحكومية والجامعية ووحدات الرعاية الأولية بوزارة الصحة على آليات التعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة وأسرهم.

توفير الأدوية اللازمة والأجهزة التعويضية والأدوات المساعدة للأطفال ذوى الإعاقة فى كافة مراحل الطفولة.

العمل على حصر عدد الأطفال ذوى الإعاقة.

تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية، بما فيها الإرشاد الوراثى الوقائى، وإجراء الفحوصات والتحاليل المخبرية المختلفة للكشف المبكر عن الأمراض واتخاذ التحصينات والتطعيمات اللازمة.

تسجيل الأطفال الذين يولدون وهم أكثر عرضة للإصابة بالإعاقة ومتابعة حالاتهم وإبلاغ ذلك للجهات المختصة.

العمل من أجل الارتقاء بجودة الرعاية الصحية لذوى الإعاقة، واتخاذ ما يلزم لتحقيق ذلك، مع تدريب العاملين الصحيين وكذلك الذين يباشرون الحوادث على كيفية التعامل مع المصابين وإسعافهم عند نقلهم من مكان الحادث، وتدريب وتأهيل أسر الأطفال ذوى الإعاقة على كيفية العناية بهم ورعايتهم.

تفعيل منظومة التأمين الصحى الشامل.

العمل على المبادرات فى مجالات الصحة العامة والنفسية للطفل وإعانته اقتصادياً.

أزرق أحمر أصفر أسود

جهود المواطنة والحوار (٣)

فيم الخصام ومصر لكل المصريين؟

اهتم أحمد لطفى السيد (١٨٧٢-١٩٦٣م) بترقية الوطنية المصرية، أو الجامعة المصرية، فى نفوس المصريين، مؤكدًا أن مصر يجب أن يملكها المصريون دون الأتراك ودون الإنجليز، فقد عمل على ترسيخ دعوة مصر للمصريين، وكان واحدًا من دعاة الوحدة الوطنية، ومن ذلك مثلاً أن صحيفة (الجريدة) تابعت الخلاف الذى نشأ بين الأقباط والمسلمين عام ١٩٠٨م، حيث نشرت مقالاً فى صفحتها الأولى عنوانه «فيم الخصام» فى عددها الصادر بتاريخ ٧ يونيو ١٩٠٨م، وأغلب الظن أن كاتب هذا المقال هو أحمد لطفى السيد نفسه، مدير الجريدة ورئيس تحريرها فى ذلك الوقت.

انتقد الكاتب الخلاف الذى نشأ آنذاك حول تقلد وظائف الحكومة، فقد اشتكى بعض المواطنين الأقباط فى ذلك الحين من عدم المساواة مع غيرهم من المواطنين فى تقلد الوظائف، بينما رد بعض المواطنين المسلمين على تلك الشكوى بإنكار هذا الزعم. ويقول: «انتظرنا بهذه المجادلة القائمة بين كتابنا من الأقباط والمسلمين فى غير مصلحة أن ينتهى أمرها. فما هى إلا تزداد على نغمة يشفق منها الحريص على مصلحة الفريقين وحدة تفرق ما بين التوأمين. أولى بالكتاب أن يصرفوا أقلامهم إلى تقرير المبادئ التى يجب أن نسير عليها لتعزيز الوحدة القومية وبث روح التضامن بين المصريين على السواء. لا أن يقف بعضهم لبعض موقف المحاسب على ما جادت الإنكليز به عليهم من الوظائف التى ليس منها جاه يطلب فإن الجاه كله بيد المحتلين. وليس من ورائها تأييد مذهب سياسى فإن المبادئ السياسية فى مصر حرام على المصريين الموظفين حتى على الوزراء السياسيين. ففيم الخصام؟».

وهو يرى أن «أصل الوظيفة ضريبة تضرب على كل كفء لها لا مزية يمنحها من أسعده الحظ. فكان من الطبيعى أن يفر كل امرئ من التوظف كما يفر من الضريبة كلما استطاع سبيلاً. إلا فى البلاد التى ترقت وسادت فيها خدمة المبادئ لا خدمة الأشخاص. هنالك لكل حزب سياسى مبدأ يسعى لتأييده وغرض صالح يسعى لتحقيقه. تدخل الأحزاب السياسية فى معترك الانتخاب فالحزب الفائز تكون منه الوزارة. وفى بعض البلاد يتغير الموظفون العالون بتغير الوزارات. فى تلك البلاد يسعى الحزب للوزارة وللوظيفة لتأييد المبدأ السياسى وتحصيل الجاه اللازم له حتى ينجح فى تحقيق مقاصده التى هى خير البلاد والمحافظة على مجدها واستقلالها»، ويضيف «ما الوظيفة كما قلنا أمام الشرف والنظر الصحيح إلا ضريبة من الضرائب يجب على الكفء دفعها كما يجب على غير الكفء أن يتظلم من إسنادها إليه كما يتظلم الذى لا أرض له من أن تضرب عليه ضريبة عقارية».

ويتساءل: «هل يلحظ إخواننا الكتاب الذين يتحاسبون على الوظائف فيما يكتبون أن غرض الموظفين من الفريقين هو تأييد مذهب سياسى أو تحقيق غرض عام يرى الأقباط أن تحقيقه نافع للبلاد ولا يراه المسلمون؟ وهل كان الأقباط حزبًا سياسيًا خاصًا والمسلمون حزبًا سياسيًا آخر؟ أم الواقع أن الأحزاب السياسية عندنا كل واحد منها هو مجموع من المسلمين والأقباط؟»، ويضيف أنه «على ذلك يمكن القول بأن الضالة المنشودة فى كل هذه الجلبة ليست شيئًا آخر إلا نقد راتب من مال الحكومة الذى تصرفه أجرة لإنجاز أعمالها».

وعند الكاتب أن الحكومة أقيمت «لمصلحة المحكومين لا لمصلحة الحكام حتى إذا كان للحاكم مصلحة خاصة من الحكم وجب عزله لأنه يكون مظنة للجور والانتفاع من وظيفته كما أن طالب التولية لا يولى». ويؤكد ضرورة الأخذ بمبدأ الكفاءة بين المصريين، حيث يدعو كلا من المسلمين والأقباط إلى أن يحتجوا «معًا بصوت واحد على الأجانب الموظفين فى وظائف الحكومة مع وجود الأكفاء من المصريين الذين لهم الحق الطبيعى فى أن يعملوا لخير أمتهم والذين حقهم فى ذلك مقدس مقدم على حق الأجانب فى خدمة مصر إن كان لهم حق فى ذلك».

ويقول: «إن مس الأقباط من الإنكليز قرح فقد مس المسلمين قروح. فما طعن لورد كرومر على الأقباط فى كفاءتهم كطعنه على المسلمين فى كفاءتهم ومبادئهم ودينهم أيضًا. ولم يكن الإنكليز ليظلموا آحد الفريقين معًا بحرمان الأمة من خدمة أبنائها لها بالحرية اللازمة لكل موظف يحترم وظيفته وقومه».

ولا ينسى الكاتب أن يظهر حرصه على الهدف العام للمصريين آنذاك من حيث حق مصر فى نيل الاستقلال مُذكرًا القراء به، فيقول إنه: «إذا ثبت ذلك وترجمت أقوال جرائدنا العربية إلى اللغات الأخرى، ألا نخشى أن يقال إنا منقسمون بعضنا على بعض نتنازع رواتب فى وظائف لا عمل لنا فيها إلا تنفيذ إرادة الغير. إشاعة جديدة تضم إلى الإشاعات الأخرى التى تبعدنا عن أن نستحق الاستقلال. كأنى بالأجانب يقفون أمام هذه الحركة عن قرب فلا يسع أحدهم إلا أن يبتسم من عملنا ابتسامة تدمى قلب الحر وتقطر كبد الغيور على وحدة قومه. ابتسامة معناها أن هؤلاء القوم لا يزالون يعتبرون التوظف موردًا من موارد الرزق ثم يجىء فى خاطرهم بعد ذلك أنهم لا يرون وزراءنا وموظفينا يستقيلون من وظائف الحكومة كما يستقيل أمثالهم فى البلاد الأخرى لأى عمل لا يجىء على ما يعتقده.. ثم يكون من وراء ذلك أن يثبت فى أذهانهم ما رمى به بحق وبغير حق أننا بعيدون جدًا عن الحكومة الذاتية. على أن الموظفين من الطرفين لا أظنهم يشاركون الجرائد فى مثل هذا الانقسام فنناشد كتابنا الوطنية إلا ما أقفلوا هذا الباب الخطر النتائج خدمة لوحدتهم القومية وانصرفوا إلى تقرير المبادئ التى يجب أن نسير عليها لترقية المسلمين والأقباط معًا لاستقلال مصر».

بقلم:
د. رامى عطا صديق
ramyatta610@yahoo.com

> يقال إنا منقسمون بعضنا على بعض نتنازع رواتب فى وظائف لا عمل لنا فيها إلا تنفيذ إرادة الغير

نحو المستقبل:

زهور للمائدة وطعام فوق الأرض

(١) : **مفتش الموازين**

من حكايات الصين، أن أحد الموظفين خرج يفتش على الموازين والمكاييل متنقلاً من دكان إلى دكان، يشهد لأمانة الأمناء ويسجل خيانة الغشاشين. وكان والد هذا الموظف صاحب دكان لبيع الذهب، فأسرع إليه بعض الناس وأخبروه أن ابنه قادم فابتسم الأب وكأنه يقول لهم: «هل تظنون أن الابن يفضح أباه؟!».

ولما وصل المفتش إلى دكان أبيه، أخذ يتأكد من سلامة الموازين كما يفعل فى أى محل آخر، والأب مطمئن إلى النتيجة. لكن الطمأنينة انقلبت فزعاً، عندما وضع الابن موازين أبيه غير السليمة على الأرض وانهال عليها بمطرقة يحطمها. وبعد أن انتهى تقدم من أبيه الذى صعقته الدهشة، وركع أمامه وقال: «أرجو المعذرة يا والدى، فالأمانة للواجب اقتضت أن أفعل ما فعلت.. والآن أستطيع أن أعتذر لك عن إغضابى إياك»، ثم استمر فى جولته يؤدى عمله مع بقية أهل السوق.

وعندما سمع الإمبراطور بما حدث، اختار ذلك الابن مستشاراً له يشرف على كل شئون التجارة والتجار فى الصين.

(٢) : **زهور للمائدة، وطعام فوق الأرض!**

اعتادت إحدى قريباتى أن تهتم كثيراً بتجميل المائدة عند تناول الطعام، فسألتها يوماً عن السر فى ذلك، فقالت لى: ذات يوم تركتنى والدتنا وحدى لأقوم بإعداد طعام الغداء لوالدنا، فصرفت وقتاً طويلاً أقوم بعمل أشياء صغيرة للتجميل، فقد كنت أعرف أن تلك الأشياء تدخل السرور إلى قلبه. كان مفرش المائدة نظيفاً مكوياً، والزهور على المائدة منسقة بعناية فائقة. لكن عندما بدأت فى إعداد الطعام، كان الوقت قد تأخر، فبدأت أتحرك بسرعة وفى عجلة، ووصل أبى وأنا لم أضع الطعام على المائدة بعد. وأثناء عجلتى، وقعت من بين يدى أطباق السمك والبسلة، وتناثر ما فيها على الأرض. وكنت على وشك البكاء، فقد تحطم كبريائى!!

إلا أن أبى أدرك حالتى بنظرة واحدة، وقال لى وهو يتأمل المائدة بإعجاب: «لا تنزعجى يا بنيتى.. سننظف فى دقائق هذا الذى سقط على الأرض، ونبحث عن شىء آخر نأكله. إنك فعلت ما هو أهم وأثمن من الطعام، فزهرة جميلة فى وسط المائدة أفضل من هذا السمك وتلك البسلة».

وأعددنا شطائر من الجبن، أكلناها ونحن نجلس حول المائدة المزدانة بالزهور. وقد علمتنى كلماته أن الاهتمام بهذه الأشياء الجميلة البسيطة، يستحق ما يلقاه الإنسان فى سبيلها من عناء، بل قد يستحق ما قد يحدث من عثرات!!

(٣) : **ليتك تصبح صديقاً للناس!!**

سأل الزمن رجلاً حكيماً فقال له: «من أنا؟ لقد سألت كثيرين قبلك هذا السؤال، فأجابونى إجابات مختلفة، لم أعرف أيها الصواب وأيها الخطأ، فهل يمكن أن تخبرنى من أنا؟». فقال له الحكيم: «أريد أن أعرف أولاً إجابات كل واحد، ثم أخبرك».

قال الزمن: «سألت التاجر فأجابنى: أنت معدن الذهب، وسألت طالب العلم، فأجابنى: أنت الحكمة، وسألت العامل فأجاب: بأننى العمل والثمرة، أما المريض فقال لى: أنت ثقيل بطىء، والفيلسوف قال: أنت لا شىء».

وسكت الحكيم لحظة ثم قال: «لم يخطئ أحد مما وصفوك به، فكل واحد منهم وصفك كما يراك فى نفسه، لأنك لبعض الناس صديق تتيح لهم الحصول على ما يحبون، ولبعضهم عدو تساعد على إفلات الفرص منهم. فيا أيها الزمن، ليت الناس جميعاً يتخذون منك صديقاً!».

بقلم:
يعقوب الشارونى
رائد أدب الأطفال
yacoubelsharouny@yahoo.com

□ فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

حياتك من صنع أفكارك

قال مصطفى محمود«قل لى فيما تفكر أقل لك من أنت»... تتكون نظرتنا للعالم حولنا من خلال طريقة تفكيرنا، وكذلك مشاعرنا ومعتقداتنا، وبالرغم من أن الله خلق العقل للإنسان به مليارات من الخلايا، إلا أن الإنسان لا يستخدم إلا القليل منها ليبدع تقريبًا ٥٠ ألف فكرة يوميًا، والعديد منها يؤدى إلى نوع من السلوك أو المشاعر، وفى الحقيقة بدون أفكار لا توجد سلوكيات أو مشاعر فنحن نستجيب للحياة بناءً على أفكارنا.

فالحياة مثل جبل الثلج حيث تعبر القمة عن السلوك، ولكن تحت سطح الماء يوجد الفكر الذى يحرك المشاعر التى تؤدى إلى السلوك، فنحن نتحرك فى حلقة مكونة من ثلاثة أطوار: فكر ومشاعر وسلوك.

دعا أستاذ جامعى دفعة من طلابه الخريجين ليناقشهم فى أمور حياتهم بعد أن حققوا نجاحات كبيرة فى حياتهم العملية.. ومن خلال حديثه معهم تبين له أن معظمهم يشكو من الحياة التى تسبب له الكثير من التوتر.. غاب الأستاذ عنهم قليلاً ثم عاد يحمل إبريقًا كبيرًا من القهوة ومعه أكواب من كل شكل ولون فناجين صينية فاخرة وأخرى زجاجية عادية وأخرى من البلاستيك وبعض منها من الكريستال الثمين، ودعاهم أن يشربوا القهوة، فبدأ كل واحد منهم يختار شكل الكوب الذى يشرب فيه والأستاذ يلاحظهم، وعندما فرغوا قال لهم: هل لاحظتم أن الأكواب الجميلة فقط هى التى وقع عليها اختياركم، وأنكم تجنبتم الأكواب العادية؟.. من الطبيعى أن يتطلع الواحد منكم إلى ما هو أفضل وهذا بالضبط ما يسبب لكم القلق والتوتر، ما أنتم بحاجة إليه فعلاً هو القهوة وليس الكوب ولكنكم تهافتم على الأكواب الجميلة الثمينة، وكان كل منكم ينظر إلى الأكواب التى فى أيدى الآخرين ليرى من حصل على أفضل كوب. فلو كانت الحياة هى القهوة فإن الوظيفة والمال والمكانة الاجتماعية هى الأكواب وهى بالتالى مجرد أدوات شكلية تصاحبنا فى الحياة، ونوعية الحياة «القهوة»تبقى نفسها لا تتغير، وعندما نركز فقط على الكوب فإننا نخسر استمتاعنا بالقهوة... وبالتالى أفكارنا تهتم بالوسائل وتهمل الغايات، تهتم بالشكل دون الجوهر.. لذلك إذا رغبت أن ترى نفسك والعالم بصورة إيجابية فما عليك إلا أن تفكر فى المضمون ولا تنشغل بالشكل.

نيفين رفعت

السلم والثعبان

> حقًا إنها قوانين الحياة التى يحكم الله بها الكون منذ الأزل

ومن منا لا يعرف تلك اللعبة الكلاسيكية المسلية؟!!

لوح وحجر نرد وأحجار ملونة بعدد اللاعبين والذى غالبًا لا يزيد عددهم على الثمانية وزمن لا يتعدى الثلاثين دقيقة من التشويق والإثارة والترقب..

لوحة مبهرة الألوان والرسومات عليها عدد من السلالم وعدد آخر من الثعابين تتقسم اللوحة إلى مربعات كل مربع له رقم.. بداية من رقم واحد وصولاً إلى رقم مائة بالتسلسل أما الهدف فهو الوصول إلى المربع رقم مائة (١٠٠) والفوز العظيم..

لوح ونرد وبضع أحجار ملونة بعدد اللاعبين وتبدأ اللعبة الأكثر تشويقًا وإثارة وخبثًا لعبة السلم والثعبان أو كما أرتئيها أنا وأطلق عليها اسم (لعبة الحياة)..

كى تلعب أيها اللاعب لابد أولاً أن تستعد وتبدأ من المربع رقم واحد ثم تتحرك منه إلى الأرقام الأعلى حسب الرقم الذى يظهر بعد أن تلقى بحجر النرد فى كل مرة..

هكذا هى الحياة تقف أمام تفاصيلها دومًا بين مخير ومسير.

مخير فيما تعلم ومسير فيما لا تعلم وكأن تلك اللعبة تمثل الجانب المسير بحياتنا..

ومن أروع التأملات فى تلك اللعبة التى تعكس الصورة الأكبر من وجه الحياة أنه يمكن لأكثر من لاعب التواجد والحضور فى نفس المربع والمكان والزمان دون أى مشكلة إذ أن كل مكانة ومكان وزمان فى هذا الكون الشاسع الترامى الأطراف وجد ليسع الجميع ويطعم الجميع ويراضى الجميع بلا صراع ولا نقصان لنصيب أحد على حساب الآخر..

وتمضى بنا اللعبة، لعبة السلم والثعبان أو بالأحرى لعبة الحياة نصعد سلمًا بفرح وحبور وبياغتنا قدر فننزلق من خلال ثعبان لئيم يطفئ وهج الانتصار لوهلة..

يمكن للاعب أن يحبط ويستسلم وينهزم ويخرج من اللعبة خاسرًا كل شىء بما فى ذلك وجوده من الأساس.. مهزومًا صاغرًا لرمية نرد خائنة ورياح أتت بما لا تشتهى سفينته أضاعت منه مكاسب ومكتسبات ظن أنه قد امتلكها وأحكم قبضته عليها وإذ بها تتسلل من بين أصابعه كحبات رمل ناعمة أو قطرات ماء أبت إلا أن تنفلت وتتسرب من خلال أصابع اليد برغم إحكام القبضة.

ويمكن كذلك أن يصمد ويستمر فيستجيب القدر ويتجدد الصعود من سلم إلى سلم وبسرعة فائقة يعوض الله له خساراته بسبب صبره وثباته وإيمانه ويختصر له آلاف الخطوات فى ليلة قدر أو ساعة رضا مكافأة له على المثابرة والأمانة وتعويضًا عن السنين التى أكلها الجراد ليصل إلى القمة أسرع ممن سبقوه.

ومن زاوية أخرى أرى تلك الثعابين وكأنها طرق ومسالك الشيطان بخيباتها ونكساتها وانتكاساتها تتربص بالناجح فى تأهب لاصطياده متى تملكه فتتملكه فتنهكه فتهلكه وتسلب منه كل مقدراته الثمينة التى طالما تعب وكد ليصل إليها وفى غفلة يهوى بما أحرز من إنجازات ونجاحات وارتفاعات شاهقة ليجد نفسه فى القاع بلا أمل جديد فى النهوض وإعادة المحاولة..

هو أمام خيارين إما الاستسلام والانسحاب أو التحدى والنهوض من جديد ليبدأ من حيث سقط رافعًا شعار لا تشمتى بى يا عدوتى إن سقطت أقوم.

وكما قال الكاتب الروائى والشاعر الإنجليزى العظيم روديارد كيبلنج ضمن قصيدته الأسطورية (if) ومعناها (إذا).

إذا استطعت أن تصنع من جميع مكاسبك كومة واحدة.

وتغامر بها مرة واحدة فى لعبة من العاب الحظ.

وتخسرها كلها ثم تنحنى من البداية لتعيد الكرة من حيث بدأت.

ولا تنبس ببنت شفة بشأن خسارتك.

إذا استطعت أن تتقبل النصر وترضى بالهزيمة.

وتعامل هذين المخادعين بنفس القدر من المساواة.

إذا فعلت كل ذلك.

فلك الأرض وما عليها.

وستغدو فوق ذلك كله رجلاً.. يا بنى!

حقًا إنها قوانين الحياة التى يحكم الله بها الكون منذ الأزل وإلى الأبد.. يوم فى العلا ويوم فى انكسار على كافة الأصعدة الروحية والنفسية والعقلية والجسدية ولكن يظل البقاء للأكثر صمودًا وإيمانًا وصبرًا وصلادة (كالماس) لا صلابة.. فتغدو دومًا منتصرًا هاتفًا بصوت التهليل «الحجر الذى رذله البناؤون قد صار رأسًا للزاوية» إذ أن الله دائمًا يتمجد مع البسطاء المثابرين الصابرين الشاكرين المتواضعين ويختارهم ليخزى بهم أقوياء العالم.

إنها لعبة السلم والثعبان.. إنها الجانب المسير فى (لعبة الحياة).

بقلم:
د. مارى جرجس
دكتورة صيدلانية وأديبة

بكرة أحلى:

أفكارك من اختيارك

أنت ما تفكر فيه، قل لى فيما تفكر أقول لك من أنت؟ التفكير هو اتصالك بنفسك، جميع سلوكياتك ونتائجك التى وصلت إليها فى الحياة نابعة من أفكارك، عندما تتحكم فى طريقتك فى التفكير تستطيع أن تتحكم فى كل حياتك، عندما تغير من تفكيرك يتغير تلقائياً مصيرك، لأن كل شىء فى الكون حولنا يبدأ دائماً بفكرة، فكرة أدت إلى مشاعر ثم أدت إلى سلوكيات ومن ثم إلى نتائج، إذا لم تعجبك نتائجك فى الحياة لابد أن تراجع أفكارك وتستبدلها بأفكار أخرى مختلفة لكى تحصل على نتائج مختلفة، أفكارك تؤثر فى مشاعرك وسلوكياتك، ومن الممكن أن تبدأ من اليوم فى تبنى مشاعر وسلوكيات جديدة ومختلفة تماماً عن مشاعرك وسلوكياتك غير الإيجابية التى كنت تستخدمها فى الماضى، الإنسان يستطيع أن يبدأ حياته من جديد فى أى مرحلة من مراحل عمره، لأن الماضى لا يساوى المستقبل.

الأفكار تؤثر فى المشاعر، ليست أحداث حياتنا هى التى تحدد مشاعرنا وسلوكياتنا، بل تفكيرنا نحو الأحداث هو الذى يحدد ذلك، أى أن المسألة الحسابية بسيطة: الأحداث+ التفكير= المشاعر+ السلوك.

إن طبيعتنا الإنسانية وضعت بها المشاعر لأهداف، المشاعر مهمة ومفيدة وأساسية لحياتنا، الأهم كيف نتحكم فيها وكيف نعبر عنها، أثبتت الدراسات النفسية أن الأشخاص الذين يعبرون عن مشاعرهم باستمرار هم أفضل نفسياً وصحياً من الآخرين الذين لا يفعلون ذلك، توجد قوة فى التعبير عن المشاعر لشخص نثق فيه، كلما استطعنا استيعاب المشاعر السلبية أو الإيجابية والتعبير عنها بالكلام كلما كانت حالاتنا الشعورية صحية، وكلما استطعنا استيعاب المشاعر للآخرين والتعبير عنها بالكلام كلما كانت علاقتنا بالآخرين أفضل، ولكن كيف أعبر عن مشاعرى؟ التعبير عن المشاعر له عدة صور منها: الكلام- الكتابة- الرسم- الموسيقى، المهم أنى أخرجها من داخلى، أفرغ عنها، لا أجعلها محبوسة داخلى، لأنه كلما احتفظنا بمشاعرنا السلبية داخلنا كلما ازدادت الفرصة أن نشعر بتلك المشاعر تجاه أنفسنا أو الآخرين، فنحن نسلك حسبما نشعر ونشعر حسبما نفكر، بالتعبير عن المشاعر بطريقة سليمة نجعل يومنا حلواً، وبكرة بنعمة ربنا أحلى.

بقلم:
د. ميلاد فايز موسى
مؤسس ورئيس المركز الهولندى للتنمية البشرية بهولندا
Facebook: milad moussa

> نحن نسلك حسبما نشعر ونشعر حسبما نفكر

بقلم:
د. مارى جرجس
دكتورة صيدلانية وأديبة

المرأة ٢٧ المرأة والصحافة

> منيرة ثابت قادت ثورة على التقاليد ودعت إلى المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات السياسية

لعبت المرأة دوراً كبيراً وخطيراً فى رحاب صاحبة الجلالة الصحافة فى العالم كله بعامة، وفى مصر بخاصة. رأينا أقلاماً للمرأة تبحث عن الحقيقة، وتتعمق فى حياتنا الاجتماعية لتجد حلاً لكل مشاكلها، وتبث حب الوطن وعشق مصر فى نفوس الشباب.

استطاعت المرأة المصرية أن تجد لها مكاناً مرموقاً على أرض صاحبة الجلالة الصحافة، وأن تصبح عضواً فى نقابة الصحفيين الغراء بل عضواً فى مجلس الإدارة وأن تدافع عن كل الصحفيين وعن كل الشعب بفكرها الراجح، وثقافتها الوفيرة ورأيها العاقل.

فى تاريخنا المعاصر برزت أسماء صحفيات استطعن الخوض فى معارك الصحافة وتحقيق انتصارات كبيرة للشعب ورجل الشارع والمجتمع الشامل.

وهل ننسى السيدة نبوية موسى، أول من حصلت على شهادة البكالوريا سنة ١٩٠٧ من الفتيات وكفاحها من أجل المرأة، بل احتملت السجن من أجل رسالتها فى تحرير المرأة واستقلال الوطن، فشاركت فى ثورة ١٩١٩ وأنشأت مجلة ترقية الفتاة، وألفت كتاب المرأة والعمل، وأسست مدارس بنات الأشراف.

وهل ننسى عميدة الصحفيات السيدة منيرة ثابت التى حصلت على شهادة الثانوية العامة، ولم تكتف بها وكانت أبواب التعليم العالى موصدة أمام المرأة فقررت كيف تستطيع التعلم؟ فالتحقت بمدرسة الحقوق الفرنسية فى القاهرة، وكانت هذه المدرسة تتيح للملتحقين بها فرصة الدراسة فى فرنسا لاستكمال الدراسة، وفعلاً سافرت إلى باريس وكانت أول فتاة مصرية تحصل على درجة ليسانس الحقوق من هذه المدرسة وأول محامية تترافع أمام المحاكم المختلفة وأول فتاة مصرية تصدر جريدة يومية باللغة الفرنسية أطلقت عليها اسم «الاسبوار» أى الأمل، صدر أول عدد منها فى ٧ نوفمبر ١٩٢٥.

الطريف أن كاتبنا الكبير فكرى باشا أباظة كتب مقالاً تحت عنوان الثائرة منيرة ثابت يقول فيه: تحقق حلم الآنسة الثائرة منيرة ثابت وصدرت جريدة الأمل. صدقونى لقد اعترانى نوع من الحقد يوم صدور هذه الجريدة، لقد استصدرت قبلها بكثير رخصة جريدة أسبوعية اسمها الزقازيق ولكن لم تظهر جريدتى إلى اليوم وظهرت جريدتها، معنى ذلك أن همتها فوق همتى، وأنها من دعاة العزم والإقدام، وأنا من دعاة التردد والإحجام!

كانت منيرة ثابت تكتب مقالاتها تحت عنوان: «خواطر ثائرة» ومن خلال هذه الخواطر قادت ثورة عارمة على التقاليد البالية، ودعت إلى المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات السياسية، واهتمت بفتح أبواب التعليم بشتى درجاته للبنات حتى الجامعة وأن يكون مجاناً أيضاً، واعترضت على وجود بيت الطاعة وتعدد الزوجات وقالت إن بيت الطاعة هو سجن حقيقى للمرأة وعذاب أبدى.

الأهم من ذلك أيضاً دعوتها إلى إنشاء نقابة الصحفيين، فقد رأت فى هذه النقابة بيتاً يلتقى فيه أهل الصحافة وعلاقة أسرية طيبة تجمع بين أبناء المهنة الواحدة، كانت أول من تدعو لهذا منيرة ثابت وحدها قصة عناد وتحد منذ البداية إلى النهاية، فى البداية وقفت أمام سعد زغلول تناقشه وتقول له.. جئنا نطلب إليك أن تمنح المرأة المصرية حق الانتخاب، وتسمح له بدخول البرلمان، ودخول الوزارة، فقال لها سعد زغلول: إن تقاليدنا لا تسمح بذلك، فانبرت منيرة قائلة: إن التقاليد منعت أن يصبح الأفندية وزراء، وأنت جعلت اثنين منا الأفندية وزراء، ثم أنك رئيس وزراء ثورة واجبك أن تمنح المرأة حقوقها السياسية.

ظلت منيرة تناضل من أجل انتشار مجلتها وهى تعانى من المرض الذى أقعدها فى السنوات السبع الأخيرة من حياتها، وكانت حريصة على أن تحررها وتقوم بكل الأعمال فيها حتى أغلقت بسبب الديون الطاحنة، وظلت بطلتنا الصحفية النابهة منيرة ثابت تنتقل من مستشفى إلى آخر حتى رحلت عن حياتنا عام ١٩٦٧.

الأسماء كثيرة والشخصيات عديدة للسيدات الفضليات اللائى خدمن فى رحاب صاحبة الجلالة وكن فدائيات من أجل الكلمة الصادقة والبحث عن الحقيقة والعمل لمصلحة الشعب والمجتمع والمرأة.

وهل ننسى كريمة السعيد وأمينة السعيد والدكتورة مى زيادة اللبنانية الفلسطينية ومقالاتها فى صحف المحروسة والأهرام والهلال ودفاعها الرائد عن المرأة والمجتمع وصالونها الثقافى الرائد فى القاهرة سنة ١٩١٥ والسيدة ابتهاج قدورة والفاضلة هدى شعراوى وغيرهن كثيرات، ثم أيقونة الصحافة المعاصرة سناء البيسى.

هذه الجولة مع الصحفيات الفضليات اللائى سعدت بهن صاحبة الجلالة كان سببها الانتخابات الأخيرة لنقابة الصحفيين وعدم نجاح أى سيدة مرشحة مما يدل على أن التفكير الذكورى يسيطر حتى على الصحفيين مما يدعو للأسف بل للحزن.

حتى نعتبر الإنسان الرجل والمرأة متساويان ونتعامل معهما بصدق واحترام لإرادة الله فى خلقه ونشرك المرأة فى كل انتخاباتنا وحياتنا حتى نحقق نجاحاً أكيداً فى الحياة.

بقلم:
فايز فرح

مقالات فى «وطنى» من زمن فات...

نشرت بتاريخ: ١٩٧٣/٢/٤

الشباب.. والدين.. ومشاكل العصر

بقلم: **سليمان نسيم**

هل يمكن أن تنبت أرضنا الطيبة شباباً منحرفاً ينساق وراء أخطاء العصر ويقلد -دون وعى- أخلاق الغير؟ أم سيظل لواء النصرة منعقداً لقيمنا ومثلنا العليا فتظل لنا شخصيتنا الحضارية والخلقية والدينية نتحدى بها مشاكل العصر ونعمد من خلالها إزاء كل العثرات والانحرافات؟ إن الشباب هو ربيع الحياة والعمر الذى تتفتح فيه المواهب والاستعدادات، وتنفجر أثناءه ينابيع القدرات والقوى العقلية والفنية والوجدانية، فالواجب أن نتوقع دائماً -ونحن دولة تؤمن بالإنسان وتحترم صورة الله الكائنة فيه- أن يتكلم الشباب، وأن يتحرك، وأن ينفعل، ففى حركته وانفعاله حياته ومنفسه. لكن السؤال.. ماذا يجب أن تكون طبيعة هذه الحركة وما المدى الذى يجب أن تصل إليه ثم ما الإطار المعروض أن تتحرك داخله؟

هذه هى المشكلة التى نرجو، مع اكتمال النضج وسلامة التطور، ألا تصبح مشكلة بل أن تتحول إلى نقطة لقاء مع مثلنا وقيمنا وتقاليدنا التى عاشت مع الزمان، وعبرت عصور التاريخ، لتصل إلينا وهى لا تزال محتفظة بتأثيراتها الفاعلة ومعنوياتها الخلاقة.

إن عصرنا الحاضر يتميز بسمتين واضحتين: الأولى: سمة التغيير السريع والثانية سمة الصراع الذى يمتد فيشمل الحياة الفردية، أى شخص الإنسان كفرد، والحياة الاجتماعية أى الشعوب والدول. أما التغير فمظاهره واضحة فى كل المجالات حتى ليكاد يعرف بأنه عصر التغير، ولا يقف هذا التفسير عند حد الحضارة المادية التى غزاها العلم وطبقتها التكنولوجيا بسعة فأصبح الاتصال بالقمر بواسطة العقول الإلكترونية أمراً ميسوراً، ناهيك عن آثار الذرة والترانزستور فى حياتنا العامة واليومية، وإنما يمتد هذا التغير وهذا هو الأخطر، إلى القيم والاتجاهات مما تنعكس آثاره على سلوكنا وتصرفاتنا وتحديد علاقاتنا وبالتالى التحكم، إلى حد كبير، فى مصيرنا. إن العصر الحاضر لم يقف عند حد «الكلمة المكتوبة» ولا «الكلمة المنغمة» فهاتان قد مضى عصرهما، لكنه ابتدع «الكلمة المصورة والمرئية» بواسطة عدسات التليفزيون التى تنقلها الآن الأقمار الصناعية عبر القارات بكل ما تنتظمه من مظاهر اليأس بقفاره وجباله وغاباته ووديانه والماء بأعماقه وأمواجه ومختلف الكائنات التى يحتويها.. وكان لتعدد وسائل النشر والطباعة والمواصلات وتطورها المذهل، أثاره فى سرعة نقل الأفكار والعادات والاتجاهات من شعب إلى آخر سواء بواسطة الوسائل الإعلامية المختلفة: كالسينما والراديو والتليفزيون والمطبوعات المختلفة أو بواسطة سهولة التنقل بين بلد وآخر بالطائرات النفاثة وقطارات الأنفاق وغيرها حتى أصبحت الرحلات بين أنحاء العالم المختلفة أمراً لا يشكل صعوبة كما كان منذ عشر سنوات فقط.

من هنا كانت خطورة هذا التغير فهو يغير باطن الإنسان دون أن يشعر، ويجعله يعتنق ما يريد وما لا يريد تحت تأثير الوسائل الإعلانية والدعائية والتى تكررها أدوات الإعلام فى قوة وإلحاح مقصودين لإحداث التغيير المطلوب، ولقد ترتب على هذا ازدحام الحياة الإنسانية بالمتناقضات، خاصة وقد أسىء فهم الحرية فتحولت إلى فوضى فكرية وخلقية مما أدى إلى تيه الإنسان حتى آثر فى النهاية وبعد جهاد مرير انهزم فيه أن يعبد نفسه ويترك عنه عبادة الإله الحقيقى وهنا نصل إلى السمة الأساسية لعصرنا الحاضر.. عصر التغير وهى سمة طغيان المادية والإلحاد، لكنها مع التحليل الدقيق تظهر أنها نتيجة طبيعية لانهزامية الإنسان أمام الحضارة المادية التى اكتسحت كل الحضارات السابقة، وإلى زيادة تطلع الإنسان إلى حد أنه فقد توازنه النفسى فراح يشقى وراء المادة لعله يسد بعض تظلماته لكن دون جدوى.

وكان أن ظهرت السمة الثانية التى تميز بها عصرنا من حيث إنه عصر صراع.. إنه صراع رهيب متعدد الميادين متنوع الأسلحة. لقد فقد الإنسان سلاحه الداخلى نتيجة لفقدانه الإيمان فكان أن اتجه إلى استخدام أشر الأسلحة دون مبالاة «بالنفس» التى يفتك بها، أو يعبر على أشلائها. ذلك أنه ربما كان معبراً من قبل داس عليه الآخرون فى لامبالاة. وكان لابد أن ينعكس الصراع الذى نشب داخل الإنسان إلى صراع عام بين الشعوب، فما الشعوب إلا مجموعة من أحاد البشر، ومن هنا كانت الصراعات الناشبة من حولنا، منها الباردة ومنها الساخنة ومنها الفاترة، ولكنها تشترك جميعاً فى أنها مدمرة فتاكة حتى أن بعضها اتجه إلى استنزاف عقل الإنسان نفسه، أى القضاء على أهم ما يميزه كإنسان ليتحول إلى صورة ممسوخة هى فى حقيقتها انعكاس لانحراف البشرية كلها إلى أتعس أحوالها وأشقى أوضاعها.

** وتلقى الشباب هذه الأحوال والأوضاع فإذا بها صدمة تعقبها صدمة وخاصة بعد حربين رهيبتين لم يفصل بينهما سوى ربع قرن فقط فإذا به يتحول إلى مسار التغير وإنما وهو فى حالة صراع.. فجاء تغيره شذوذاً، وانقلب تطوره عربدة وفوضى وتدميراً، ولك أن تسأل الذين يذهبون إلى أوروبا وأمريكا ليحدثوك عن الانحدار الرهيب الذى وصل إليه من كان يجب أن يعيش ربيع عمره فى سعادة وسلام فإذا به بقطعه، وباسم الحرية والمدنية، فى شقاء التيه بالمخدرات والجنس وتعاسة التفسخ العائلى والضياع الخلقى والاجتماعى مما أدى إلى قيام بعض محاولات بين المصلحين والقادة والمربين لإصلاح الحال ولكن حقاً سيصلون إلى شىء؟

* وفى رأيى أن إصلاح هذا كله إنما مرده إلى الرجوع إلى المثل والقيم الروحية الأصيلة. إن الدين الحقيقى هو نور الشعوب، والسراج المضىء فى بيداء الحياة، والتربية الحقيقية القائمة على التدين واتباع الوصية الإلهية، هى الوحيدة الكفيلة بإحداث التوازن فى حياة الشعوب، وبالذات فى سلوك الشباب، ليعود مرة أخرى إلى صورة الله التى فيه يستنير بها عقلياً ووجدانياً وسلوكياً، ويزيد من تدعيم نورها فى داخله ليعب

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

23 Avril 2023
15 Barmoudah 1739
3 Chawal 1444
16 ème ANNEE
NUMERO 884

Message pascal du pape Tawadros aux coptes de la diaspora

Le pape Tawadros II, pape d'Alexandrie et patriarche du siège de Saint-Marc, a adressé le message de la glorieuse fête de la résurrection à ses fidèles de la diaspora pour les féliciter pour la fête et leur transmettre un message spirituel. Cela s'inscrivait dans le cadre d'un soutien à la communication entre l'Église copte orthodoxe et ses enfants présents dans le monde entier.

Dans son message pastoral, le pape a parlé de l'un des riches dons de la Résurrection, qui est «la vision positive de la vie.» Sa Sainteté a présenté deux modèles qui expriment la vision humaine des choses, à savoir : Jean le Bien-Aimé et Judas Iscariot, le voleur à droite et le voleur à gauche.

Dans son message le pape Tawadros s'est exprimé en ces termes: «Je vous présente mes vœux à l'occasion de la glorieuse fête de la Résurrection de l'année 2023. Nous célébrons cette fête après une longue période de jeûne qui a duré 55 jours. Nous la célébrons comme nous le faisons chaque année. Comme vous le savez, en fêtant la résurrection nous célébrons les fondements de notre Foi. Ainsi, la fête de Pâques c'est la fête du Christianisme. C'est la commémoration de la Foi en Christ. La Résurrection est célébrée tous les jours lors de la prière de l'aube «du matin» de la prière des heures. Elle est récitée aussi le dimanche de chaque semaine car c'est le jour de la Résurrection, le jour de la Lumière. Elle est aussi commémorée le 29 de chaque mois copte. En effet, nous commémorons en ce jour l'Annonciation, la Nativité et la Résurrection. Enfin, nous la célébrons aussi chaque année le jour de la glorieuse fête de Pâques, et cette commémoration se prolonge pendant cinquante jours, jusqu'à la Pentecôte.

Les dons de la Résurrection dans la vie de l'être humain sont nombreux. Je voudrais vous entretenir d'un bienfait précieux qui nous est offert grâce à la résurrection du Seigneur de gloire. Il s'agit de la vision positive de la vie. Dieu créa l'œil comme organe de la vue pour l'être humain. Il lui en a créé deux disposés sur le visage pour voir le présent et l'avenir. Il n'en a pas disposé à l'arrière de la tête, dirigés vers le passé. Ainsi il voulut que l'être humain regarde toujours vers l'avant. Quoique nos yeux aient la même forme, et la même anatomie, la vision des mêmes choses diffère d'une personne à l'autre. Une vision positive de la vie a trois caractéristiques:

Premièrement: l'objectivité. Voir les choses tel qu'elles sont, dans leurs limites et dans leurs formes, non pas tel qu'on se l'imagine. Voir la réalité. Tout est clair et ne supporte aucune interprétation.

Par ailleurs, la vision positive est humaine. Ceci signifie qu'elle est empreinte de miséricorde parce que le contraire de la miséricorde c'est la cruauté qui remplit beaucoup de cœurs dans le monde. C'est pour cela que sa vision n'est pas humaine

Une autre caractéristique : c'est une vision globale, elle n'est pas partielle. Comme vous le savez tous, lorsqu'un verre contient un peu d'eau, nous pouvons dire qu'il est à moitié rempli ou à moitié vide. Certains le voient contenant de l'eau, c'est une vision positive et globale. D'autres voient qu'il n'est pas rempli, c'est une vision négative.

Ces trois caractéristiques: la vision objective, humaine et globale constituent la vision positive de la vie. Je vais vous donner quelques exemples extraits des événements de la Passion et de la Résurrection.

Il y avait deux apôtres : Jean le bien-aimé et Judas l'Iscariote. Deux parmi les douze apôtres que le Christ avait choisis. Ils écoutèrent ses enseignements et virent ses miracles. Ils étaient avec lui. Ils eurent sûrement des discutions avec Jésus. Jean eut une vision positive pour la vie. Nous constatons qu'il s'est attaché au Christ et le suivit jusqu'à la Croix et dans les procès. Nous le voyons aussi prendre un grand plaisir à s'appuyer contre Jésus. Il s'est surnommé lui-même «le disciple que Jésus aimait » (Jn 19 : 26). A l'opposé, Juda l'Iscariote avait une vision matérialiste, une vision négative. Il n'a pas reconnu dans le Christ le Rédempteur et le sauveur, celui qui est venu pour sauver le monde, car il n'a pas trouvé en lui celui qui réalisera ses ambitions matérielles et terrestres. En conséquence il a vendu son Maître pour trente pièces d'argent. Et à la fin il se pendit, mourut et perdit sa part dans l'éternité. Les deux étaient dans la même situation. L'un eut une vision positive tandis que l'autre avait une vision négative.

Un autre exemple extrait des événements de la crucifixion nous est donné par les deux larrons. Il y en avait un à la gauche du Christ, et l'autre à sa droite. Ils crucifièrent deux larrons avec le Christ car ils étaient convaincus qu'il était un criminel. Celui qui se trouvait à sa gauche eut une longue conversation avec le Christ. «N'es-tu pas le Christ ? Sauve-toi toi-même, et nous aussi!» (Lc 23 : 39) Soulage-nous de ces douleurs, ceux de la crucifixion. Tandis que le larron de droite avait une vision. Il était dans la même situation que l'autre, en même temps que lui et voyait les mêmes choses, mais il eut une vision positive. Il dit: «Et puis, pour nous, c'est juste: après ce que nous avons fait, nous avons ce que nous méritons.» (Lc 23 : 41) Il regarda le Christ et lui dit: «Jésus, souviens toi de moi quand tu viendras dans ton Royaume.» (Lc 23 : 42) Cette phrase était une prière, un repentir, un appel et une espérance. Le Christ l'a acceptée aux dernières heures de la vie de ce larron et il lui déclara : « Amen, je te le dis : aujourd'hui, avec moi, tu seras dans le Paradis. » (Lc 23 : 43) Cette image s'applique à de nombreux exemples de la vision positive de la vie.

Ainsi, mes bien-aimés, appliquez-vous à avoir une vision positive qui regarde le côté positif des choses, et ceci dans tous les événements de notre vie quotidienne, au travail, dans notre ministère, ou en famille. Dans toutes ces situations, vous devez avoir une vision positive de ce qui vous entoure. Voici l'effet de la glorieuse Résurrection dans la vie de l'être humain.

Élevez votre cœur et demandez au Seigneur de vous donner cette vision positive, un œil qui voit la réalité des choses, leur beauté et ce qui est positif en elles. Qu'il éloigne de vous le regard étroit et négatif, l'œil qui ne voit que ce qui est mauvais. La beauté de la vie s'étend dans toute œuvre bonne».

SS a conclu en disant: «Je suis heureux de vous envoyer ce message. Je vous adresse les félicitations cordiales au nom de l'Eglise Copte et du saint Synode d'Égypte, je les adresse à tous les diocèses, aux églises et aux monastères à travers le monde. Je félicite mes frères bien-aimés les métropolites et les évêques, ainsi que les prêtres, les moines et les moniales. Je félicite aussi les conseils des églises, les jeunes, les servants, tous les diacres, tous les fidèles et tous les enfants. Tous mes vœux à vous tous où que vous soyez, en Europe, en Afrique, en Asie, en Amérique du nord et du Sud ainsi qu'en Australie; chacun et chacune. Je vous les envoie en demandant au Seigneur Jésus Christ ressuscité d'entre les morts de vous donner la joie perpétuelle et la vision positive dans toutes les actions et les circonstances de la vie humaine. A Dieu est due toute gloire et tout honneur dès maintenant et à jamais. Ekhristos Anesti, Alithos Anesti. Christ est ressuscité, en vérité il est ressuscité».

أزرق أحمر أصفر أسود

الأحد

٢٣ أبـــريـــل ٢٠٢٣م
١٥ بـرمـــودة ١٧٣٩ش
٣ شـــوال ١٤٤٤هـ

السنة ١٩
العدد ١١٩٢

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

وطنى الدولى
أنشأها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لم أشعلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرشرق"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أستراليا).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

لافروف فى جولة خارجية لبعض دول أمريكا اللاتينية.. فما الأهداف؟

نرجس فخرى

أثارت الجولة الخارجية التى قام بها وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف إلى عدد من دول أمريكا اللاتينية قلق واشنطن، خاصة فى ظل إعلان زعماء هذه الدول دعمهم للخطة الروسية فى تسوية الأزمة الأوكرانية. وتأتى هذه الجولة قبل الهجوم الأوكرانى المضاد المزمع فى الـ٣٠ من الشهر الجارى...فما أهداف روسيا من هذه الجولة؟

شملت جولة وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف التى استمرت من يوم١٧ إلى ٢١أبريل الجارى، البرازيل وفنزويلا ونيكاراجوا وكوبا.

بدأ لافروف المحطة الأولى فى جولته بالبرازيل، حيث التقى بالقيادة العليا للبرازيل، فضلاً عن لقائه مع نظيره البرازيلى ماورو فييرا.

وعقب محادثاته قال لافروف: «من الواضح أننا مهتمون بإنهاء النزاع الأوكرانى فى أقرب وقت ممكن، لقد أوضحنا جليًا وبالتفصيل أسباب ما يحدث والأهداف التى نسعى لتحقيقها فى هذا الصدد».

مشيرًا هو ونظيره البرازيلى إلى السياق الذى يجب أن يؤخذ فى الاعتبار من أجل حل مثل هذه المشاكل ليس على أساس مؤقت، ولكن على أساس اتفاقيات طويلة الأجل، والتى ينبغى أن تستند فى المقام الأول إلى مبدأ التعددية ومراعاة المصالح فى مجال الأمن لجميع الدول دون استثناء.

أما وزير الخارجية البرازيلى ماورو فييرا فأعلن أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين دعا نظيره البرازيلى لولا دا سيلفا لحضور منتدى بطرسبورج الاقتصاد الدولى.

وأضاف إن العقوبات المفروضة ضد روسيا لها تأثير سلبى على اقتصادات الدول النامية، مؤكدا: «نحن ضد تطبيق العقوبات من جانب واحد، العقوبات المفروضة ضد روسيا تؤثر سلبا على العديد من اقتصادات العالم، وخاصة الدول النامية التى لم تتعاف بعد من الوباء».

وقبيل الزيارة أصدرت الخارجية الروسية بيانا قالت فيه إن لافروف يتوجه إلى المنطقة بأجندة محددة تهدف لتعزيز التعاون المتبادل مع هذه الدول فى المجالات السياسية والتجارية والاقتصادية والتعليمية والإنسانية والثقافية وغيرها.

وقالت الخارجية الروسية فى البيان «نخطط لبحث تعزيز الأسس القانونية الدولية، والتى يعد ميثاق الأمم المتحدة هو الدعامة الرئيسية لها، هذا الموضوع سيكون فى لب المفاوضات».

وأكد البيان:«بالنسبة لنا أمريكا اللاتينية منطقة صديقة، واحدة من مراكز العالم متعدد الأقطاب الذى يتشكل وروسيا عازمة على المحافظة على حوار ديناميكى معها، بالإضافة لتطوير التعاون البناء الذى لا يخضع لأى إملاء من الخارج».

وفى أول تعليق أمريكى على جولة لافروف أشار منسق الاتصالات الاستراتيجية فى البيت الأبيض جون كيربى إلى أن دول أمريكا اللاتينية ذات سيادة وتتخذ قراراتها الخاصة بشأن الشخصيات والمسئولين الأجانب الذين يجب استقبالهم.

وأشار ممثل البيت الأبيض «تأمل الإدارة الأمريكية أن يقوم زعماء دول أمريكا اللاتينية بالضغط على لافروف بما فى ذلك سحب القوات الروسية من أوكرانيا.

وأضاف: «نأمل أيضًا أن يجد هؤلاء القادة ذو السيادة وقتا فى جداولهم المزدحمة للقاء المسئولين الأوكرانيين شخصيا.

وفى وقت سابق انتقد البيت الأبيض بشدة البرازيل، بعد أن أكد رئيسها لولا دا سيلفا خلال زيارته إلى بكين أن الولايات المتحدة تشجع الحرب فى أوكرانيا.

وزعم المتحدث باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى جون كيربى أنه «فى ما يخص هذه الحالة فإن البرازيل تردد الدعاية الروسية والصينية من دون أن تنظر بتأنًا إلى الحقائق» على حد قوله.

وادعى «كيربى» أن رسالة لولا بشأن الأزمة الأوكرانية تنطوى على«إشكالية كبيرة»، مضيفا أن واشنطن«لا اعتراض لديها على أى بلد يريد المساعدة فى وضع حد للحرب».

وأكمل: «من الواضح أننا نريد وضع حد للحرب...هذا الأمر يمكن أن يحصل الآن، إذا أراد الرئيس الروسى فلاديمير بوتين أن يوقف مهاجمة أوكرانيا وأن يسحب قواته.

ورأى «كيربى» أن «التعليمات الأخيرة للبرازيل التى تشير إلى أنه يتعين على أوكرانيا أن تتخلى رسميا عن القرم فى إطار تنازل من أجل السلام، مضللة بكل بساطة خصوصا بالنسبة إلى بلد مثل البرازيل التى صوتت(فى الأمم المتحدة) لصالح دعم مبادئ السيادة ووحدة الأراضى.

وتأتى تصريحات كيربى بعد أن شدد «لولا» خلال زيارة إلى بكين التقى خلالها نظيره الصينى شى جين بينج على أنه يتعين «على الولايات المتحدة أن توقف تشجيع الحرب، وأن تبدأ بالحديث عن السلام، ويجب أن يبدأ الاتحاد الأوروبى بالحديث عن السلام، بالإضافة إلى ذلك اقترح لولا دا سيلفا إنشاء تنسيق مشابه لمجموعة العشرين لمناقشة الوضع فى أوكرانيا.

من جانبها أعربت البرازيل عن رفضها الانتقادات الأمريكية التى زعمت بأن الرئيس لولا دا سيلفا «يردد دعاية روسية وصينية» أوكرانيا.

وعلق وزير الخارجية البرازيلى على تصريحات كيربى بالقول: «لا أعرف كيف أو لماذا توصل إلى هذا الاستنتاج ولكنى لا أوافقه على الإطلاق.

وتعليقا على مبادرة الجانب البرازيلى أشار المتحدث باسم الكرملين ديمترى بيسكوف إلى أنه من السابق لأوانه إجراء أى تقييم.

كما علق بيسكوف ردا على سؤال حول رأى الكرملين بشأن الأنباء المتداولة عن الخطة الفرنسية للتسوية السلمية للوضع فى أوكرانيا قائلا: «كانت هناك بالفعل بعض التقارير كما يقولون أثناء زيارة للصين أعرب الجانب الفرنسى عن بعض العناصر لكن حتى الآن لم يظهروا أنفسهم فى أى مكان، لسنا على علم بوجود أى خطة فرنسية، وبناء على ذلك لم نتلق أى شىء من الجانب الفرنسى.

وذكرت وكالة بلومبيرج فى وقت سابق، أن الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون يريد أن يقترح على السلطات الصينية خطة تهدف إلى تنظيم مفاوضات بين موسكو وكييف هذا الصيف.

وقبيل الزيارة أعلن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، أن روسيا لديها أولويات واضحة لاستخدام قواتها المسلحة خصوصًا فى أوكرانيا، على حين أوضح الكرملين أنه بإمكان موسكو استخدام قواتها البحرية فى اتجاهات مختلفة نظرا للحصار المتوتر حول البلاد من عدة اتجاهات، على حين أفادت صحيفة «نيوزويك» بأن أمريكا وحلفاءها يعملون على تجهيز القوات الأوكرانية لشن الهجوم المضاد المزمع فى الـ٣٠ من الشهر الجارى.

وأوعز بوتين إلى أهمية تطوير وإعداد تدريبات فى الأساطيل الأخرى حيث قال: «إضافة إلى كل شىء آخر بالطبع يمكن استخدام قوات الأسطول بمكوناته الفردية فى أى اتجاه، لهذا اطلب منكم أن تضعوا ذلك فى الاعتبار».

وأكد بوتين أن مهمة تطوير أسطول المحيط الهادئ لم يتم إلغاؤها أو إزالتها، وذلك بعدما أعلن شويجو قبل أيام رفع حالة تأهب أسطول المحيط الهادئ بكامل قوته إلى أعلى درجات الاستعداد فى إطار إجراء فحص مفاجئ.

كما أعلنت روسيا أنها أجرت تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ باليستى«متقدم» عابر للقارات بعد أسابيع على تعليق مشاركتها فى آخر اتفاق للحد من الأسلحة النووية مع الولايات المتحدة.

وتعليقا على الأمر صرح المستشار السابق فى وزارة الدفاع الأمريكية العقيد دوجلاس ماكجريجور بأن الأوكرانيين يدركون أنهم غير قادرين على الانتصار فى هذا الصراع ضد روسيا.

وأوضح فى مقابلة مع صحيفة «كارا ماكينى» قائلاً: «القوات الروسية تنتصر فى هذا الصراع والروس والأوكرانيون يدركون هذه الحقيقة على حد سواء وهذا التقدم الروسى يضع قوات كييف فى وضع صعب للغاية».

وأضاف: «الولايات المتحدة تدفع أوكرانيا لشن هجوم الربيع المضاد، على الرغم من إدراكنا أن قوات كييف لا تمتلك التدريب الكافى أو الموارد العسكرية اللازمة لقلب الأوضاع لمصلحتها».

ونصح ماكجريجور القوات الأوكرانية بالانسحاب قبل فوات الأوان لأنهم لن يتمكنوا من مجاراة القوات الروسية والرد على هجماتها.

وفى وقت سابق أعلن وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن أن الهجوم المضاد للجيش الأوكرانى قد يبدأ فى الأسابيع المقبلة.

وفى محطته الثانية زار لافروف فنزويلا وأجرى محادثات مع نظيره الفنزويلى إيفان جيل بينتو.

وقال خلال محادثاته مع نظيره الفنزويلى: «سنفعل كل ما فى وسعنا لضمان أن يصبح الاقتصاد الفنزويلى أقل اعتمادا على النزوات والألعاب الجيوسياسية للولايات المتحدة أو بعض اللاعبين الآخرين من المعسكر الغربى.

وأضاف:«أنا مقتنع بأن تجربتنا ستكون مفيدة للأصدقاء الفنزويليين لأنه من حيث عدد العقوبات نحن الآن أبطال العالم ونحن نزيد فى الخبرة بسرعة.

وأثناء زيارة لنيكاراجوا وكوبا أكد لافروف أيضًا رغبة بلاده فى تعزيز التعاون مع كلا البلدين على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

ويرى المراقبون أن جولة لافروف لها أهداف عديدة، أولها تشكيل تحالف جديد يجمع روسيا والدول الأربع فى أمريكا اللاتينية، والذى يهدف إلى تعزيز التعاون المتبادل على كافة المستويات.

ثانيا تسعى روسيا إلى توجيه رسالة إلى الولايات المتحدة مفادها أنها قادرة على مضاهاة تهديد واشنطن العسكرى لها فى عمقها الاستراتيجى من خلال تعزيز روسيا حضورها العسكرى والأمنى فى الفناء الخلفى للولايات المتحدة، وهو ما يعنى تهديد أمنها القومى وتحدى نفوذها التاريخى فى أمريكا اللاتينية مما يعكس رغبة روسيا فى تشكيل ما يمكن وصفه بـ«التأثير الرادع المتبادل» على واشنطن، وذلك لمواجهة ما تعده تدخلاً أمريكيا فى فنائها الخلفى وتحديدًا فى أوروبا الشرقية خاصة فى ظل التحركات الأمريكية الأخيرة الداعمة لأوكرانيا.

خاصة أنه تردد مرارًا منذ بدء الحرب الأوكرانية على ألسنة العديد من المسئولين الروس أن بلادهم ترغب فى نشر أسلحة وصواريخ روسية فى كوبا وفنزويلا.

ويقول المراقبون إن روسيا اختارت أن يكون تحالفها الجديد مع بعض دول أمريكا اللاتينية التى لديها توجهات معادية للولايات المتحدة وعانت كثيرًا من العقوبات الأمريكية عليها، وبناءًا عليه فإن هذه الدول سترحب كثيرًا بالمساعى الروسية لتعزيز التعاون معهم فى محاولة لتقوية العلاقات مع قوة كبرى عالمية (الدول الروسية) لخلق فرص تساعدهم على النهوض باقتصادهم الذى دمرته العقوبات الأمريكية.

ويؤكد المراقبون أن توقيت زيارة لافروف له دلالة أيضًا، وهى حشد دعم هذه الدول لمساندة روسيا فى الأسابيع القادمة لمواجهة الهجوم الأوكرانى المضاد المزمع فى نهاية الشهر الجارى، والذى تجهز له الولايات المتحدة والغرب من خلال إمداد كييف بمزيد من الأسلحة والصواريخ والدبابات.

عين على المستقبل:

تسليم البريد بواسطة روبوت أو طائرة بدون طيار

جورج رياض

يبدو أن مستقبل توصيل طرود ورسائل البريد سيشهد طفرة غير مسبوقة فى المستقبل القريب، وبحسب بعض الخبراء فإن مستقبل الوظيفة يكمن فى التغيير التكنولوجى عبر تسليم البريد من خلال الروبوتات أو الطائرات بدون طيار وممرات المشاة.

وتعد أستراليا- هى واحدة من ثلاثة عشر سوقًا رئيسية لشحن الطرود- إحدى الدول الرائدة لتطوير خدمات البريد بحسب موقع«كوزموس» للشئون العلمية ويرى البروفيسور «ريكو ميركيرت» الخبير فى لوجستيات النقل وسلاسل التوريد فى جامعة سيدنى الأسترالية أن طفرة التجارة الإلكترونية لن تختفى ويقول:«أعتقد أن الناس اعتادوا الطلب عبر الإنترنت، ولديهم ثقة أكبر فى التكنولوجيا الآن».

يضيف ميركيرت أن هناك عددًا من اتجاهات المستهلكين التى تعمل لصالح تقنيات مثل الطائرات بدون طيار وروبوتات ممرات المشاة والتشغيل الآلى على سبيل المثال، كما يقول هناك تحول نحو عمليات الشراء الصغيرة والأخف وزنًا عبر الإنترنت والأجيال الشابة التى تريد تسليم الأشياء بسرعة.

وترى شركة«وينج أستراليا»- وهى شركة توصيل طائرات بدون طيار تابعة لشركة«جوجل» أن شبكة توصيل الطائرات بدون طيار الخاصة بها ستكون قادرة على التعامل مع ملايين عمليات التسليم بتكلفة أقل من النقل البرى بحلول منتصف عام٢٠٢٤.

ويتوقع«سيمون روسى» المدير العام للشركة أن يرى تسليم الطائرات بدون طيار«يتعايش جنبًا إلى جنب مع طرق التوصيل الأخرى ويكملها» مثل طرق توصيل الطرود التقليدية ويقول:«تحمل طائراتنا بدون طيار عادة حوالى ١كجم ويمكن أن تكون مكملاً فعالاً للبريد التقليدى فى بيئة توصيل متعددة الوسائط لعمليات تسليم الطرود العاجلة فى المستقبل».

ويقول البروفيسور ميركيرت: فى حين أن عمليات توصيل الطائرات بدون طيار اليوم تستهدف الأسواق المتخصصة بشكل أساسى،فإن التكنولوجيا تحمل مستقبلاً واعدًا كوسيلة لتكلفة منخفضة وتسليم سريع للطرود ويمكن أن«تصل فى نهاية المطاف إلى حصص فى السوق تصل إلى٨٠٪».

يضيف أن مستقبل البريد قد يشمل«جميع أنواع الطائرات بدون طيار- طائرات النقل البرى بدون طيار أيضًا» يقوم حاليًا بالبحث عن مجموعة من وسائل النقل المستقلة- ليس فقط طائرات بدون طيار، ولكن أيضًا روبوتات ممرات المشاة.

فى عام٢٠١٧، قام بريد أستراليا بتجربة تسليم الطرود بواسطة روبوت ممر المشاة فى ضاحية نيو فارم، بريسان، ونجحت الروبوتات ذاتية القيادة، فى تسليم ١٠٠ حزمة تقطع حوالى ١٤٠ كيلو مترًا دون أى حوادث فنية تتعلق بالسلامة.

فكرة روبوتات ممرات المشاة لا تتواجد فى أستراليا فقط بل يتم طرحها عبر العديد من مدن أوروبا وأمريكا الشمالية، فتقوم خدمة البريد النرويجية بتجربة الروبوتات فى أوسلو، وتقوم هيئة البريد اليابانية بتسليم الطرود بمساعدة روبوت صغير أحمر اللون فى طوكيو، وتقوم إحدى شركات الشحن الأمريكية بتجربة المركبات المستقلة فى هيوستن بتكساس.

وقامت إحدى شركات تطوير مركبات التوصيل- التى تشغل الروبوتات الصغيرة فى الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفنلندا وإستونيا- بنشر ٢٠٠٠ روبوت، وأكملت أربعة ملايين عملية تسليم عبر أكثر من١٠ ملايين كيلو متر.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
23 April 2023
15 Baramouda (Parmoute) 1739
3 Shawwal 1444
Issue 1158
Year 23

Editorial

Problems on hold

Model of tolerance

Youssef Sidhom

While preparing to write this Sunday's editorial, I came across two instances. The first was a quote I found while looking into the article I wrote last year on the Resurrection of Christ, under the title: "Joy in Resurrection … Solace in martyrdom". The quote had been posted on social media by a young Muslim woman in response to [Islamist] threats against churches, threats which had prompted a group of young Muslim women to hold hands and physically surround some churches to protect them. The young woman posted: "We are 100 million Egyptians, we are all Muslims when needs be, and all Copts when needs be. Kill us all if you can…".

The second instance I came across was a piece of historical information that fascinated me as it truly embodies the concept of national cohesion regardless of religious differences. It is a testimony of Adeeb Jawad Joudeh al-Husseini, the Muslim man who holds the keys to the Church of the Holy Sepulchre in Jerusalem. Given that many may not be familiar with the testimony of Mr Husseini, I feel compelled to record it here for us all to learn its moral and try to apply it in daily life. Mr Husseini is the custodian of the keys of the Church of the Holy Sepulchre in Jerusalem; he witnesses every year the miracle of the Holy Light which erupts out of the Holy Sepulchre on Bright Saturday—the Saturday that precedes Orthodox Easter Sunday. Mr Husseini is the one who closes and opens the Holy Sepulchre before and after the Holy Light erupts, in a miracle that is firmly established in the Orthodox faith. He said:

"I am the Muslim who holds the keys of the Church of the Holy Sepulchre which is among the holiest places in Christendom. Not only is this a source of personal and family pride, but it is also a subject of pride for the entire Muslim and Arab world. I belong to a Muslim family that has been entrusted with the keys of the Church of the Holy Sepulchre for 850 years, since the time of Salah Eddin al-Ayoubi (Saladin) in 1187. I was handed the keys by my father who passed away in 1992, and will hand this trust down to one of my children. Every day we stand in front of the Church's Holy Door which is made of iron sheets and covered in walnut wood. The door was restored several times but was never replaced. Its locks are the original locks that were installed more than 1000 years ago and are still opened with the keys entrusted to our family and handed down by each generation to the next. No words can do justice to the joy felt by our family for being entrusted with the keys of the Church of the Holy Sepulchre.

"A malicious rumour has it that my family was entrusted with the keys of the Holy Church as a move to counteract conflicts among the Christian communities in Jerusalem, which belong to various Christian denominations that each holds sway over parts of the Church of the Holy Sepulchre. But in truth, the keys were handed to my family upon consent of the six Church communities for the future well-being of the Holy Church.

"Ever since the Arab conquest of Jerusalem in the seventh century, the Omar Pledge of Allegiance—Umar Ibn al-Khattab was the Caliph during whose caliphate the Arabs conquered Jerusalem in 638AD—recognised and upheld the light that erupted out of the Holy Sepulchre every Bright Saturday, for the sake of Christian-Muslim coexistence. The Pledge of Allegiance was conveyed to the whole world as a model of tolerance, rather than usurping anyone's right or igniting any strife. Some of the sultans who ruled Jerusalem through the ages, have tried to destroy the Holy Church, yet Saladin who freed Jerusalem in 1187 followed in Umar Ibn al-Khattab footsteps and preserved Jerusalem as a hub for communities of various Christian denominations. Saladin told Jerusalem Christians at the time that he can very well protect the Holy Church, but that after he dies other sultans may come and decide to destroy it, so his advice was to entrust the keys to the Church of the Holy Sepulchre to one of al-Aqsa Mosque elders—my predecessor—in order to protect the Church. The heads of Christian communities agreed, and since then our family became custodian of the keys to the Church of the Holy Sepulchre from generation to generation."

I contemplated these historical facts and wondered why can we not do the same today. Why would we not shield our nation from the consequences of religious extremism by entrusting the protection of mosques to Christians, and churches to Muslims? How about handing the keys to Egypt's mosques to Christian families living in the vicinities, and likewise the keys to Egypt's churches to Muslim families? Would this not be the epitome of love and trust: to entrust our mosques and churches to safe hands that would zealously protect them against any hostile intentions? What a national responsibility and what a pride to shoulder our Muslims and Christians with the responsibility of protecting churches and mosques across Egypt's cities and villages, regardless of the doctrinal and faith aspects of each side! Has the time come to tread this path?

Shoukry,

Caught in Sudan's war

Pope Tawadros II

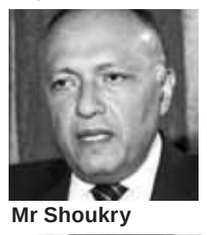
Mr Shoukry

Ms Gendi

Iman Shawqy
Nader Shukry

The fighting which erupted on Saturday 15 April in Sudan between the Sudanese army and the paramilitary Rapid Support Forces (RSF) cast bleak shadows on the public sphere in Egypt. On Tuesday 18 April, a 24-hour ceasefire proposed by the international community was announced, but was followed with news of fierce continuing fighting and frightful, deplorable conditions for civilians.

The fighting claimed some 200 lives and injured more than 1,800 civilians. Egypt's Ministry of Emigration and Egyptian Expatriate Affairs declared, however, that Egyptians in Sudan are all safe and sound.

Egyptian soldiers

Egyptians were deeply worried about their soldiers stationed in Sudan. Rumours that they were captured by the RSF went viral, raising concerns for their safety. The paramilitary group had published videos showing Egyptian soldiers apprehended by the RSF in Merowe airbase north of Sudan, but RSF Head Mohamed Hamdan Dagalo, also known as Hemedti, said that the Egyptian soldiers were "safe and sound", expressing willingness to cooperate to return them to Egypt.

The Egyptian Armed Forces issued a statement that stressed the importance of "safeguarding the safety and security of Egyptian troops who were in Sudan to conduct joint training with their Sudanese counterparts", saying that Egypt was "closely following up on the events taking place inside Sudan".

For his part, Egyptian President Abdel-Fattah al-Sisi expressed readiness to mediate and restore calm between battling parties in Sudan, reiterating that the presence of Egyptian forces in Sudan was solely for training purposes and not to support any specific party. President Sisi affirmed that intensive communications were taking place to ensure the safety and security of Egyptian forces in Sudan.

The Egyptian President described the fighting in Sudan as an internal matter that "should never be interfered with so as not to inflame the situation". He indicated that communications with the two Sudanese adversaries "are continuous" to stop the bloodshed and restore stability.

No to interference

The President's call for non-interference echoed remarks by Egyptian Foreign Minister Sameh Shoukry during telephone calls on Monday 17 April with his counterparts in France, Djibouti, Saudi Arabia, and South Sudan.

As early as Sunday 16 April, Egypt had called on warring parties in Sudan to agree to a ceasefire and dialogue, and on foreign parties to abstain from any actions that would worsen the conflict, said the Egyptian Foreign Ministry in a statement. Until *Watani* went to press, the ceasefire had not been fully implemented.

At the request of Egypt and Saudi Arabia, the Arab League convened an emergency meeting on Sunday 16 April at the level of permanent representatives, in which it called for the immediate halt of all armed clashes in Sudan to avoid further bloodshed and to protect the lives of the Sudanese people as well as Sudan's sovereignty and territorial integrity. Sudan's representative al-Sadiq Omar Abdullah called on Arab States to mediate in order to reach a calm and peaceful settlement in Sudan.

On the same day, Mr Shoukry had a call with Sudan's Foreign Minister Ali Ahmed Karti to discuss de-escalating efforts.

Egyptians safe

Soha Gendi, Minister of Emigration and Egyptian Expatriate Affairs said Egypt would never abandon its nationals and will stand by them in the face of challenges and risks wherever they are in the world.

Ms Gendi said Egyptians in Sudan would be urgently evacuated once that was necessary, in light of the unfolding situation on the ground. She said she was maintaining close contacts with a large number of them, especially students in Khartoum who were worried about sitting for their examinations and returning to Egypt for their summer holidays.

Ms Gendi stressed that she is in touch with the Foreign Ministry and the Egyptian Embassy in Khartoum, as well as the leaders of the Egyptian community there, to help the students and provide them with their needs of food and medicines, especially those in the battle-stricken areas.

She called on Egyptians in Sudan to abide by the directives of the Egyptian Foreign ministry and follow up the online accounts of the Ministry of Emigration and Egyptian Expatriates Affairs which post news and information about all developments in Sudan, especially measures relating to the closure of airports and borders.

In the meantime, she urged Egyptians to keep to their homes until stability is restored.

In a tweet, Egyptian Foreign Ministry Spokesperson Ahmed Abu-Zeid said that the missions from al-Azhar, the Egyptian Ministry of Irrigation, the National Bank, other Egyptian consulates in Port Sudan and Wadi Halfa, Egyptian private sector companies, EgyptAir staff and the Middle East News Agency staff are safe.

Egypt's national carrier, EgyptAir, had on Saturday 15 April suspended flights to and from Khartoum airport indefinitely, attributing the suspension to insecurity at Khartoum airport.

Resurrection Mass suspended

Saturday 15 April, the day the fighting erupted, was the Eve of the Feast of the Resurrection for Orthodox Copts. The Coptic Church in Sudan hastened to suspend its midnight Resurrection Mass, and called on Copts to keep to their homes.

Pope Tawadros II told Egypt's state-owned news agency MENA on Tuesday 18 April that all members of the Coptic Orthodox Church in Sudan were safe.

Egypt's newest wind farm

Lillian Nabil

A new 500 MW Wind Farm project that will operate in the Gulf of Suez region, near Ras Ghareb, has achieved financial close which is a significant milestone for the project, as described by Orascom Construction PLC, one of the owners and operation partners of the project. Financial close is the point at the end of the procurement phase where the public–private partnership contract has been signed, any conditions precedent for financing are met and financing is in place so that the project company can commence construction.

The wind farm comes at USD680 million worth of investments, and will be built, owned and operated by Red Sea Wind Energy S.A.E., which is owned by a Consortium of ENGIE, Orascom Construction, Toyota Tsusho Corporation and Eurus Energy Holdings Corporation. Orascom Construction will execute the construction of the civil and electrical works of the wind farm.

The project is expected to deliver clean power to more than 800,000 Egyptian homes. It should also help accelerate Egypt's transition to renewable power generation and will reduce CO2 emissions by approximately 1 million tons annually. The project falls under the energy pillar of the Nexus of Water-Food-Energy (NWFE) programme, an initiative that the government presented at COP27 in November 2022, and which is expected to contribute towards energy transition. NWFE provides opportunities for mobilising climate finance and private investments to support Egypt's green transition, reflecting the interlinkages and complementarity between climate action and development efforts.

To mark the important milestone, the financial close agreement was signed on 5 April, between Red Sea Wind Energy, the Japan International Cooperation Bank (JBIC), and the European Bank for Reconstruction and Development (EBRD) as representatives of the financing entities.

A high-level delegation from the Egyptian government attended the signing ceremony; at hand were Prime Minister Mostafa Madbouly, Minister of Electricity and Renewable Energy Mohamed Shaker and Minister of International Cooperation Rania al-Mashat. Japanese Ambassador to Cairo, Oka Hiroshi also attended the signing ceremony.

Khaled El Degwy, Orascom Construction Executive Director, signed on behalf of Red Sea Wind Energy; on behalf of JBIC its Regional Director, Kenichiro Kitamura; and on behalf of EBRD, Heike Harmgart. Managing Director, Southern and Eastern Mediterranean Region.

The consortium has already completed a project to develop Egypt's first renewable energy Independent Power Producer, which helped triple the wind energy capacity in Egypt to 762.5 MW.

According to Minister of Electricity and Renewable Energy, Mohamed Shaker, Red Sea Wind Energy is to operate and maintain the wind farm under a 25-year Power Purchase Agreement (PPA), which it had signed with the Egyptian Electricity Transmission. He explained that the plant will be connected to the national grid in two phases, with full commercial operation planned for the third quarter of 2025. Mr Shaker pointed to the efforts that the Ministry has put into facilitating the investment procedures in the field of power generation and renewable energy, which he said has succeeded in boosting the private sector's confidence in the electricity and renewable energy sector in Egypt, and attracted local and foreign investments.

Minister of International Cooperation, Rania al-Mashat said that the project is the first for the private sector to be funded within the NWFE platform. Dr Mashat explained that encouraging private sector investments through international cooperation aims to accelerate the pace of progress towards the transition to a green economy. She said that the ministry is working to achieve this through the linkage between water, food and energy projects, and cooperation with all development partners.

Orascom Construction's Khaled El-Degwy said that this is the third private wind farm in Egypt, and is expected to be the largest in Africa. The new farm will help reduce CO2 emissions by about one million tons annually, Mr Degwy said.

According to EBRD's Heike Harmgart who appeared obviously proud of the project as the bank's first power project with NWFE. EBRD issued on 5 April a development financing of USD100 million for the new wind farm project. She said that the new farm will represent a fundamental transformation for Egypt on the way of reducing fossil fuels. The project will also help empower green businesses, provide job opportunities, reduce pollution and carbon dioxide emission.

Egypt PM declares nomination of Anani for UNESCO

Egypt's Prime Minister Mostafa Madbouly has announced that former Antiquities Minister Khaled al-Anani will be nominated by Egypt to the post of UNESCO Director-General for the term 2025 - 2029.

Mr Anani comes along as a personable, engaging, articulate, and superbly informed antiquities scholar; as such he has gained wide respect and popularity.

Speaking at a press conference on 5 April, Mr Madbouly said that the decision to nominate Mr Anani was made by the national committee in charge of setting criteria to choose the best candidate. The Cabinet approved Anani's nomination, he added.

The PM said that Mr Anani has made great, precious contributions to science, education and culture at both the national and international levels. He stressed that Mr Anani's nomination for the UNESCO post reflects the special relations between Egypt and the international organisation. Egypt's rich cultural, archaeological, intellectual and scholarly heritage encourages the country to promote its contributions to UNESCO, he said.

Mr Madbouly cited Egypt's launching in 2020 of a flagship programme to support the efforts of African countries to restore stolen cultural property. UNESCO had adopted the resolution "Global Priority Africa" to back African countries demands on this front.

Elections for choosing the new UNESCO Director-General will be held at the Paris-based international organisation in 2025.

Biography of Khaled al-Anani

- Minister of Tourism and Antiquities in 22 December 2019 - 13 August 2022
- Minister of Antiquities in 23 March 2016 - 21 December 2019
- Professor of Egyptology, Tourism Guidance Department, Faculty of Tourism and Hotel Management (FTH), Helwan University (HU) from which he graduated in 1992; Faculty member since 1993
- Ph.D. in Egyptology, UPV, Montpellier III in 2001
- Vice-Dean for Education and Students Affairs, FTH, HU in 2012 - 2013; Head of Tourism Guidance Department, FTH, HU in 2011 - 2012
- Visiting Professor, Paul-Valéry University (UPV), Montpellier III seven times during 2006 - 2013
- Honorary Member of the Société française d'égyptologie, Paris (2016); Corresponding Member of the German Archaeological Institute, Berlin (2015)
- Associate Scientific Expert, Board Member, Member of Scientific Council, and Associate Researcher at French Intstitute of Oriental Archaeology in Cairo (IFAO) in 2002 - 2016
- General Supervisor of Egyptian Museum in Cairo in 2015 - 2016; and National Museum of Egyptian Civilisation in 2014 - 2016
- Honours: Order of the Rising Sun, Japan (2021); Order of Merit of the Republic of Poland (2020); Chevalier de l'ordre des Arts et des Lettres, France (2015).

L. N